

كتاب

ديوان

الإمام العارف بالله الشيخ أبي حنص شرف الدين

عمر بن الفارض

قدس الله سيره

١٣٥٠

درهم

قد اخصر تفسيره أمين الخوري عن شرح

الشيخ حسن البوريني طيب الله ثراه

طبع سبعة شقبو خليل الخوري وبيع في مكتبته الجامعة

بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٦

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الْفَتَّاحِ

الحمد لله الذي جعل الشعر مطلع محاسن المعاني . واستمال به
القلوب كما تُستمال الاسماع بالمتالك والمثاني . وبعد فهذا ديوان الشيخ
شرف الدين ابي حصيٍ عمر المعروف بابن الفارض من وقع الاجماع
على انه سيد الشعراء . وامام البلغاء . بدياجة اللفظ وحسن التعبير .
ومتانة السبك ولطف التصوير . حتى صارت قصائده محبوسة في خزائن
الافهام . واشتهرت ايما اشتهار بين الخواص والعوام . فلم يسمع ان
ديواناً من دواوين العرب وصل الى حدة من بعد الذكر . او بلغ مبلغه
من الفخر . ولذلك تداولته المطابع مراراً متعددة . فضلاً عن مئات من
نسخ المخطوط في اطراف البلاد متبذرة . ازمعنا طبعه مشكولاً وعلقنا
على اذيال صفحاته تفسيراً لاكثر غريبه قصداً الى تقريب
معانيه على المتعلمين وتسهيله على الطالبين .

والله حسبنا وهو نعم

الوكيل ١٣٥٠

خليل وامين الخوري

١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد فهذا ديوان الإمام العارف بالله الشيخ أبي حفص أبي القاسم عمر بن أبي المحسن بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولود والدار والوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف والأسلوب الرائع الطريف . الذي اندع وإجاد المعاني الدقيقة . والعارات الرقيقة . وقد كان رضي الله عنه رجلاً صالحاً كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة المشرفة زماناً وكان حس الصلابة محمود العشرة وكان يقول عملت في النوم بيتين وهما

وحياة أشواقى البك وتربية الصبر أجهل
ما استحسننت عيني سوا لك ولا صبرت^(١) الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وتلك من الغد حسب وصيته بالترافه في سح الجبل المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي جز بالترافه تحت ذيل العارض **وقل السلام عليك يا ابن الفارض**
أبرزت في نظم السلوك^(٢) عجائباً وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا فرويت من بحر محيط فائض

وقال ابو الحسن الجزار

لم يبق صيب مزنة^(٣) الا وقد وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لاغرؤ أن يستقى ثراه وقبره **بقي ليوم العرض تحت العارض^(٤)**

١ اي ملت وحننت ٢ اشارة الى تائيد الكرمي المماة بنظم السلوك كما سيجي

٣ الصيب السحاب المطر والمزنة المطرة ٤ اليوم الاخير او يوم القيامة

٥ السحاب المعترض في الأفق

وَأَوَّلُ هَذَا الدِّيْوَانِ هُوَ قَوْلُهُ فَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

سَائِقَ الْأَطْعَامِ يَطْوِي أَلْيَدَ طَيِّ	مُنْعِمًا عَرَجَ عَلَى كُثْبَانَ طَيِّ ^(١)
وَبَذَاتِ الشَّجَرِ عَنِّي إِنْ مَرَزَ	تَ بَحِيٍّ مِنْ عَرِيبٍ الْحِزْرِ حَيِّ ^(٢)
وَتَلَطَّفَ وَأَجِرْ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ	عَلِمَ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَيَّ
فَلْ مَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَجَمًا	مَا لَهُ مِمَّا بَرَأهُ الشَّوْقُ فِيَّ ^(٣)
خَافِيًا عَنْ عَائِدِ لَاحَ كَمَا	لَاحَ فِي بُرْدِهِ بَعْدَ النَّشْرِ طَيِّ ^(٤)
صَارَ وَصْفُ الضَّرِّ ذَاتِيًا لَهُ	عَنْ عَنَاءٍ وَالْكَلَامُ الْهَيَّ كَيَّ ^(٥)
كَهَلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ	أَنْ عَيْنِي عَيْنُهُ كَمْ ثَنَائِي ^(٦)
مِثْلَ مَسْلُوبٍ حَيَاةٍ مَثَلًا	صَارَ فِي حِكْمِ مَسْلُوبٍ حَيَّ ^(٧)
مُسْبِلًا لِلنَّأْبِ طَرَفًا جَادَ إِنْ	ضَنَّ نَوَّ الطَّرْفِ أَنْ يَسْقُطَ خَيَّ ^(٨)
يَنْ أَهْلِيهِ غَرِيًّا نَارِحًا	وَعَلَى الْأَوْطَانِ كَمْ يَعْطِفُهُ كَيَّ ^(٩)

١ الاطعمان جمع طعمنة وهي المودج . يطوي اي ينقطع . اليد جمع يدا . وهي الفلاة
 طي مصدر طوى . عرج اي ميل . الكثبان جمع كتيب وهو تل الرمل . وطى في آخر
 البيت اسم لاني قبيلة ٢ ذات الشع موضع من ديار بني يربوع . وعريب تصغير
 عرب . الحيزع منعطف الهادي او مخناة . حي اي سليم ٣ الصب العاشق المشتاق
 والشج الشخص ٤ الزدان مثنى رد وهو التوب المحطط ٥ يريد بانمي
 الواضح المستبين . وبألي الخفي ٦ هلال الشك هو الذي لم تثبت رؤيته . أنه
 ان المفتوحة واسمها . وأن فعل ماضي من الأين . واراد بالعين الاولى الباصرة والثانية
 الدات والشخص وثأني اي نتعد ونقصد ٧ الملسوب المددوغ والحي ذكر الحيات
 ٨ المسمل الساكب . والنأي البعد . والطرف الاول العين . وضن بخل . والموه
 سقوط النجم في المغرب وطلوع آخر يقامله في المشرق . والطرف الثاني كوكبان . وخي
 مصدر خوى النجم اي أحمل وأصله خوي ٩ النازح العيد عن وطنه والي العطف

جَائِحًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ جَائِحًا لَمْ يَأْنِ^(١)
 نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ طَاوِي الْكَاشِحِ قَبِيلَ النَّاسِ طَيَّ^(٢)
 فِي هَوَاكُم رَمَضَانُ عُمُرُهُ يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءِ وَطَيَّ^(٣)
 صَادِيًا شَوْقًا لِمَدَى طَيْفِكُمْ حِدَّ مُلْتَاحٍ إِلَى رُؤْيَا وَرَيَّ^(٤)
 حَائِرًا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْغِنَى عَنِّي^(٥)
 فَكَأَنِّي مِنْ أُمِّي أَعْبَى الْإِسَاءِ نَالَ لَوْ يَعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَنِّي^(٦)
 رَأَيْتُهَا إِنْتَارَ ضَرْبَ مَسَّةٍ حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَيَّ^(٧)
 وَالَّذِي أَرْوَاهُ عَنْ ظَاهِرِ مَا بَاطِنِي يَزُوهُ عَنْ عَلِيٍّ رَيَّ^(٨)
 يَا أَهْمِلَ الْوَدَّ أَلَى تَنْكُرُو نِي كَهْلًا بَعْدَ عِرْقَانِي قُنِّي^(٩)
 وَهَوَى الْغَادَةِ عَمْرِي عَادَةً يَجْلِبُ الشَّيْبَ إِلَى الشَّابِ الْأَحْيَ^(١٠)
 نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا تُكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَمْ كُنِّي^(١١)
 وَمَنَّى أَشْكُو جِرَاحًا بِأُتْحَى زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كُنِّي

١ الجامع المنع الغالب . وسيم أي كلف . يتأني مصارع تأنييت في الامرا اذا
 تلشت فيه ٢ الكاشح مضمر العداوة . وطوي كضمه على الامراضه وستره ٣ احياء
 مصدر احيا الليل اذا سهره . والطي مصدر طوي كرصي اذا لم يأكل شيئا
 ٤ الصادى العطشان وصدى اسم شرع بقاء الماء والمجد مصدر جد اذا اجتهد والمُلْتَاح
 العطشان . وري مصدر روي ٥ الحائر الاول من حارب تجار اذا لم يهتد لسبيلهم والحائر
 الثاني من المحور وهو الرجوع . والعي العاجز عن مراده ٦ كأي بمعنى كم . الاساء
 جمع آس وهو الطيب ٧ ربي يفتح وتشديد اسم المحبوبة ٨ زوى سره عه طواه .
 وزى في آخر البيت مصدره ٩ الكهل من خالطة التيب ١٠ الغادة المرأة الناعمة .
 والأحشي مصغر أحوى وهو من كان سواده يضرب الى خضرة ١١ النصب التعب

عَيْنُ حُسَايَ عَلَيْهَا لِي كَوْتُ لَا تَعْدَهَا بِالْإِيمِ الْكَمِ كَمِ ^(١)
 عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بِأَسِلًا وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي الْحُبِّ كَمِ ^(٢)
 هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا صَادَهُ لَحْظَ مَهَاءٍ أَوْ ظَنِي ^(٣)
 سَمَّ شَمَّ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى سَمَّ الْمُحَاطِكُمْ أَحْشَايَ شَيْ ^(٤)
 وَضَعَ الْأَسِي بِصَدْرِي كَفَّهُ قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهَوَى ^(٥)
 أَيُّ شَيْءٍ مُزِدُّ حَرًّا شَوَى لِلشَّوَى حَشَوَ حَشَايَ أَيُّ شَيْءٍ ^(٦)
 سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ وَيَمْعَسُولُ الثَّنَائَا لِي دُوَي ^(٧)
 أَوْ عِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَأَمْطَلُوا حُكْمُ دِينِ الْحُبِّ دِينُ الْحَبِّ كَمِ ^(٨)
 رَجَعَ الْأَلْحِي عَلَيْكُمْ آئِسًا مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعِشْقُ غَمِي ^(٩)
 أَيْعِينِي عَمَى عَتَكُمْ كَمَا صَمَّ عَنْ عَذْلِهِ فِي أَذْنِي ^(١٠)
 أَوْ كَمْ يَنْهَ الْهَى عَنْ عَذْلِهِ زَاوِيًا وَجَهَ قُبُولِ الْنُصْحِ زِي ^(١١)
 ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي رَغْبِهِ ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْغِي لَغِي ^(١٢)

١ كَوْتُ أي أحدث النظر والضمير للعين وكفي في آخر البيت مصدره
 ٢ المستبسل من يطرح نفسه في الحرب يريد أن يقتل أو يقتل وكفي في آخر
 البيت بمعنى الضعيف الجبان ٣ المهاء البقرة الوحشية ٤ أشوى اصاب الشوى
 وهي الاطراف وما كان غير مقتل ٥ الأسى الطبيب . الهوى تصغير الهوى
 ٦ أي شيء تكرر للاستفهام في أول البيت وهو تأكيد لفظي ٧ المعسول المخلوط
 بالعسل ويريد به الرقيق . والثنايا جمع ثنية وهي الاضراس الاربع التي في مقدم النمل
 ودوي تصغير دواء ٨ اوعدوني أمر من الاعداد اذا اطلق يكون في الشر . وعدوني
 أمر من الوعد وهو بخلافه . والحب بالكسر المحبوب . والي بفتح اللام المطل من لواه بدينه
 ليا أي مطلة ٩ اللأحي أي اللانم ١٠ الصم ثقل السمع ١١ يهدي أو يتكلم
 بغير معقول . الفى هنا الخيبة أو صفة على فعل كضخم أي ولا أصغي لكلام غامر

وَلَمَّا يَعْلُ عَنْ كَيْفَاء طَوْ
لَوْمُهُ صَبًا لَدَى الْمَحْجَرِ صَبًا
عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عَذْرِيَّةٍ
ذَابَتْ الرُّوحُ أُشْنِيَا قَا فَهِيَ بَعْدُ
فَهَبُوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ
أَوْ حَشَا سَالٍ وَمَا أَخْشَرُهَا
بَلْ أَسِئُوا فِي الْهَوَى أَوْ أَحْسِنُوا
رَوْحِ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُتَعَنَّى
وَأَشْدُ بِاسْمِ الْأَلَاءِ خَيْرٌ كَذَا
نِعَمَ مَا زَمَزَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ
وَجَنَابِ زُورِيَتْ مِنْ كُلِّ فُجْحٍ
عَ هَوَى فِي الْعَدْلِ أَعْصَى مِنْ عَصِيٍّ^(١)
بِكُمْ دَلَّ عَلَى خَيْرِ صَبِيٍّ^(٢)
هِيَ بِنِي لَا فَيْتَتْ هِيَ بِنِي^(٣)
دَفَادِ اللَّعْنِ أَجْرَى عَبْرَتِيَّ^(٤)
عَيْنَ مَا فَهِيَ إِحْدَى مُنْبَتِي
إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنَا عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنْكُمْ لَدَى
وَأَعِدُّهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِيَّ^(٥)
عَنْ كُنَا وَأَعْنِ بِمَا أَحْوَاهِ حَتَّى^(٦)
يَحْسَانَ نَخْنُؤْ زَمَزَمَ حَتَّى^(٧)
جَلَّ قَصْدًا رَجَالَ الثُّجْبَرِ زَيَّ^(٨)

١ ما في اول البيت استهنامية ولم تحذف منها الالف لضرورة الوزن . لمياء مؤنث الى وهو اسم السفة . وعصي مرخم عصية على الشذوذ لانه ليس منادى ٢ المنجر الاولى هي ما حواه الحطيم الحاط بالكمة . وصبا اي جهل جهلة الفتوة . والمنجر الثانية العقل ٣ عذرية نسبة الى عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق . وهي من في كتابة الذي لا يعرف ولا يعرف ابوه وهو خبر عاذلي في بدء البيت ٤ منى عبدة وهي الدفعة ٥ روح اي اعطاه الروح اي الراحة ٦ كنا جبل باسفل مكة المنورة . ولم عن أمر من عني بالامرا اذا اهتم به . وحى مصدر احويه اي اجمعه ٧ زمزم من الزمزمة وهي الصوت البعيد له دوي . وزمزم شر عند الكعبة وحى اسم وايد مرخم جية وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء ٨ الجناب الناجية . وزويت اي جمعت . والنجب جمع نجيب وهو الكرم المحسوب . وزَيَّ مصدر زويت

وَأَذِرَاعِي حَلَّ النَّعَمِ وَلِي
وَأَجْمَاعُ الشَّمْلِ فِي جَنَعٍ وَمَا
كُنِّي عِنْدِي أَلْفَى بِلَفْتِهَا
مَنْذُ أَوْضَحْتُ فَرَى الشَّامِ وَيَا
كَمْ يَرِقُّ لِي مَنْزِلٌ بَعْدَ أَلْفَا
أَوْ وَاشَوْقِي لِضَاحِي وَجْهِهَا
فِي كُلِّ مِنْهُ وَالْأَلْحَاطِ لِي
وَأَرَى مِنْ رِيحِ الرِّيحِ أَتَشْتِ
ذُو الْفَقَارِ أَلْحَطُ مِنْهَا أَمَّا
أَتَحَلَّتْ جِسْمِي فَمُحُولًا خَصَرَهَا
إِنْ تَشْتِ فَفَضِيبٌ فِيهَا
وَلَنَا وَلَتْ تَوَلَّتْ مُهْجِي

عَلَمَاهُ عَوْضٌ عَنْ عَلِيٍّ^(١)
مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاءِ الْأَشْيِ^(٢)
وَأَهْلُوهُ وَإِنْ ضُنَا بِنِي^(٣)
يَنْتُ بَانَاتٍ ضَوَاحِي حُلِّي^(٤)
لَا وَلَا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِ مَيَّ^(٥)
وَطَلَى قَلْبِي لَذِيكَ أَلْفَى
سَكْرَةٌ وَاطْرَبَا مِنْ سَكْرَتِي
وَكَلَّ مِنْ وَلِيٍّ يَعْنُو الْأَرِي^(٦)
وَالْحَشَى مِنِّي عَدُوٍّ وَحْيِي^(٧)
مِنْهُ حَالٍ فَهُوَ أَهْبَى حُلِّي^(٨)
مُشِيرٌ بِدَرٍّ دُحَى قَرَعَ طَلَى^(٩)
أَوْ تَحَلَّتْ صَارَتْ أَلْبَابُ فِي^(١٠)

١ الإذراع ليس الدرع . والنفع الغبار . والعلمان جبلا مكة . وقوله علي بن بريده
أرضاً بالشام تسمى هكذا ٢ جمع اسم المردلة . مرثوضع على مرحلة من مكة . والأشْي
مصغرا شاء وهي صفار النخل ٣ التي قرية بمكة . والتي جمع منية وهي المطلوب .
وضنوا بخلوا والتي الرجوع وأصله في ٤ بانات جمع بانة وهي اسم شجر . وضواحي
جمع ضاحية وهي الأماكن التي تقتنى عن المساكن . وحلتي معنى حلة وهي منزل القوم
٥ النفا المكان المحدود من الرمل . وهي ترخيم مية والمراد بها المحبة على الإطلاق
٦ الريح أي الرائحة . يعنواي يخضع . والأري مصغرا ري وهو العسل ٧ ذوالفقار
سيف علي . وعمره وحبي رجلا من المشركين قتلها علي ٨ دحي جمع دحية وهي
الظلمة . وطلبي مصغرا طلي مذكر ظلماء وهي المحبوبة السمراء ٩ التي الغنيمة

وَأَبَى يَقُولُ إِلَّا يُوسُفَا حُسْنَهَا كَالَّذِي كَرِهْتُكَ عَنْ أَبِي^(١)
خَرَّتِ الْأَفْئَالُ طَوْعًا يَقْظَةً إِنْ تَرَأْتِ لَا كَرُوبًا فِي كُرْبِي^(٢)
لَمْ تَكْذُ أَمَّا تَكْذُ مِنْ حُكْمٍ لَا تَقْصُصُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي^(٣)
شَفَعْتَ حُجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ بِالْمُصَلِّ حُجِّي فِي حُجِّي^(٤)
فَلَهَا أَلَا أَنْ أَصْلِي قِيلَتْ ذَاكَ مِنِّي وَفِي أَرْضِي قِيلَتْ^(٥)
تَحَلَّتْ عَيْنِي عَى إِنْ غَيْرَهَا نَظَرْتَهُ إِيَّاهُ عَفَى ذَا الرُّشِيِّ^(٦)
جَنَّةً عِنْدِي رِبَاهَا أَتَحَلَّتْ أَمْ حَلَّتْ تَحَلُّلَهَا مِنْ جَنَّتِي^(٧)
كَعُرُوسٍ جُلِيتْ فِي حَيْرٍ صَنَعَ صَنْعَاءَ وَدِيَا حِوِي^(٨)
دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدُرْ فِي خُلْدِي أَنَّهُ مَنْ يَنَاعْنَهَا يَلْقَى غِي^(٩)
أَيُّ مَنْ وَأَقَى حَزِينًا حَزَنَهَا سُرُّو رَوْحَ سِرِّي سِرُّ أَيُّ^(١٠)
يُسَّ حَالًا بِذَلِكَ مِنْ أَنْسَاهَا وَخَشَّةَ أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ غِي^(١١)
حَيْثُ لَا يُرْتَجِعُ الْفَائِثُ وَآ حَسْرَتَا اسْفِطْ حَزْنًا فِي يَدَي^(١٢)
لَا تُهْلِي عَنِ حَيِّ مُرْتَبِعِي عُدُوتِي تَيْمًا لِرَبْعِ بَسِي^(١٣)

١ الذكر القرآن الكريم وأبي هو أحد الصحابة ٢ تصغير كزى وهو النوم ٣ الهجران . وحجني مثني حجة بالكسر وهي المرة من الحج ٤ أي كلمة زجر بمعنى حسبك . والرشي مصغر رشاء وهو الظلي ٥ الرشي جمع ربوة بالثلاث وهي ما ارتفع من الأرض ٦ الحيز ضرب من برود اليمن . وصنعاء مدينة باليمن . والدياج ضرب من النسيج النفيس . وخوي بلد بأذربيجان ٧ لم يدري لم يخطر . والمحدد البال والنفس . والنفي الخيبة ٨ الحزن خلاف السهل ٩ النفي الضلال ١٠ المرتبوع مكان النزول في الربيع ويطلق . وعدوتي أي طرفي . والرابع النوم النزول . وفي قيل مصر وقيل بلد تابع مصر

فَلَبَّائِي لِبَائَاتٍ تَرَا ضُعْنًا فِيهَا لِبَانَ الْحُبِّ مَيَّ (١)
 مَلِّي مِنْ مَلِّ وَالْخَيْفُ حَيْفٌ تَقَاضِيهِ وَأَلَّى ذَاكَ وَيَّ (٢)
 بِاللُّدْنَا لَا تَطْمَعَنَّ فِي مَصْرِ فِي عَنْهُمَا فَضْلًا يَمَّا فِي مِصْرَ فِي (٣)
 لَوْتَرَى أَيْنَ خَيْمِلَاتُ قُبَا وَتَرَاءَيْنَ جَبِيلَاتُ الْقَمِي (٤)
 كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَّأِي مَرَّ مَا لَا قَيْئُهُ فِيهِمْ حَلِي (٥)
 فَأَرِخْ مِنْ لَذَعِ عَذْلٍ مِسْمَعِي وَعَنِ الْقَلْبِ لِيْلَكَ الرَّاءُ زِي (٦)
 خَلَّ حَلِي عَنْكَ أَلْقَابًا يَمَّا حَيَّةٌ مَيَّنَا وَأَنْجُ مِنْ يَدْعَةٍ حَيَّ (٧)
 وَأَدْعِي غَيْرَ دَعِي عَبْدَهَا نِعَمَ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا السَّيَّ (٨)
 إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدْ خَيْرَ حُرٍّ لَمْ يَشُبْ دَعْوَاهُ لِي (٩)
 قُوْتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَلَّى تَحُو رُعْنَ التَّوْقِ لِلذِّكْرِي قَيَّ قَيَّ (١٠)
 كَسْتُ أَلْسَى بِالنَّيَا قَوْلَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرِي فِي يَدَيَّ (١١)

١ اللبائات الحاجات وهي جمع لبانة وهي بمعنى سواه وهو خبر المبتدأ ٢ مَلِّي أي سَأَمِي
 ونَجَرِي. ومَلِّ اسم موضع. والخيف كل هوط. وارتقاء في سفل جَل. والخيف الجور
 والظلم وتقاضيه مصدر تقاضى الدين أي طلبه. وَيَّ كلمة تعجب ٣ عنهما أي عن
 ملل. والخيف أو عن عذوتي نيا. وألَّى القسيمة والخراج وأصلها الهز ٤ الخيميلات
 المواضع الكثيرة الشجر. وقبا موضع قرب المدينة. والقبي تصغير قباء وهو الثوب
 ٥ زِي كطي لغة في الزاي أي اجعل الراء من أرح زايًا وارج العذل عن قلبي وهو
 ضرب من التهمة ٦ خَلَّ أي أترك. والمين الكذب. وحي قرية قيل أول ما ظهرت
 البلدة بها ٧ غير دعي أي غير كاذب. والسبي تصغير اسم ٨ أَلَّى المجد والابتكار
 ٩ أَلَّى تحوري أي كيف ترجع. والتوق أي الشوق وهي كلمة مكررة لطلب الإقبال
 إلى الذكر بسرعة ١٠ النايا المراد بها الجمال أو طرقها

سَلِّمُ مُسَخِّرًا أَنْفُسَهُمْ
فَأَلْقَى مَا بَيْنَ سَخَطِي وَالرِّضَى
خَاطِبًا أَخْطَبَ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا
رُخْ مُعَاتَى وَأَغْنِمِ نَصْحِي وَإِنْ
وَبَسْتُمْ هِمْتُ بِالْأَجَانِ أَنْ
كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ
بَابٌ وَصَلِي السَّامُ مِنْ سُبُلِ الضَّيِّ
فَإِنْ أَسْتَغْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا
قُلْتُ رُوحِي إِنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي
أَيِّ تَعْذِيبٍ سِوَى الْبُعْدِ لَنَا
إِنْ تَشَى رَاضِيَةً قَتْلِي جَوَى
مَا رَأَتْ مِنْكَ عَيْنِي حَسَنًا
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ الْهَوَى
هَكَذَا الْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ

هَلْ تَجَبَّ أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْضَتِي
مَنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى حَتَّى^(١)
بِالرُّقَى تَرُقَى إِلَى وَصْلِ رُقَى^(٢)
شِفْتُ أَنْ تَهْوَى فَلْيَلْبِسْ تَهْوَى^(٣)
زَانَهَا وَصَفَا بِزَيْنٍ وَبِرِّي^(٤)
قَوْدٌ فِي حَيَا مِنْ كُلِّ حَتَّى^(٥)
مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تَهْيَ^(٦)
فَالِي وَصَلِي بِبَذْلِ النَّفْسِ حَتَّى
قَبْضَهَا عِشْتُ فَرَأَيْتُ أَنْ تَرَى
مِنْكَ عَذْبٌ حَبًّا مَا بَعْدَ أَيِّ^(٧)
فِي الْهَوَى حَسَنِي أَفْتَحَارُ أَنْ تَهْيَ^(٨)
وَكَمَلِي بِكَ صَبًّا لَمْ تَرَى
بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْ
يَا نَهْرُ إِنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرِي^(٩)

١ قضي مات ٢ الخطب هو الامر العظيم . والرقي جمع رقية وهي ما يرقى به
المسروع من نحو العاتقة . ورقي مرخم رقية على غير قياس والمراد بها مطلق الحبيبة
٣ تهي اصله تهيأ فحذف الهبة اعنطاً لجرد التحييف ٤ الذي بالكسر الهبة
٥ القيل الروح والجماعة من الثلاثة فصاعداً . والقود النصاص ٦ السام جمع
سام وهو الموت . ونبي مأخوذ من نواء فاعل بحذف الهبة وقلب الواو ياء ٧ ما بعد
أي هو التعذيب كما يتبر بده البيت ٨ الجوى الوجد الباطن ٩ مري تصغير مري

كَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى مَذْجَرِي مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُثْلِي
 حَاكِمَا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا خَدَّ رَوْضِ تَبَكٍّ عَنْ زَهْرِ ثِيٍّ^(١)
 قَدْ بَرَى أَعْظَمُ شَوْفِي أَعْطَى وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا أَصْغَرِي^(٢)
 شَافِعِي التَّوْحِيدِ فِي بُقْيَاهُمَا كَانَ عِنْدَ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ يَدَيَّ
 وَتَلَا فَيْكِ كَعَبْرَتِي دُونَهُ سَلَوْنِي عَنْكَ وَحَظِّي مِنْكَ عَنِّي^(٣)
 سَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مَنِّي فَصَّرَ عَنْ نَيْلَهَا فِي سَاعِدَيَّ
 شَامَ مَنْ سَامَ بِطَرْفِ سَاهِرٍ طَيْفِكَ الصَّبْحَ بِالْحَظِ عَمِّي^(٤)
 لَوْ طَوَّيْتُمْ نُصْعَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ يَوْمًا يَأُلْ طَيًّا يَأُلْ طَيًّا^(٥)
 فَاجْبِعُوا لِي هَيْمًا إِنْ فَرَّقَ الْدَهْرُ شَمْلِي يَأُلْ لَآئِي بَانُوا قَصِي^(٦)
 مَا يُوْدِي آلَ مَنِي كَانَ بَثْ ثُ الْهُوَى إِذَاكَ أُوْدَى أَلِي^(٧)
 سِرْمُ عَيْنِي مَا أَعْلَنَهُ غَيْرَ تَمَعٍ عِنْدِي عَنْ دُمِّي^(٨)
 مُظْهِرٌ مَا كُنْتُ أُخْفِي مِنْ قَدِيمٍ حَدِيثِ صَانَةِ مَنِي طَيِّ
 عِبْرَةٌ فَبِضْ جَفُونِي عِبْرَةٌ بِي أَنْ تَجْرِي أَسْعَى وَاشِي^(٩)

١ الولي المطر الثاني الذي يلي الوسي وتبي اصلها تبي على وزن تنرج وهي بمعنى
 تفحك نقلت حركة الياء الى الاء فلما سكنت الياء ادغمت في الياء التي بعدها
 ٢ الأصفران هما القلب واللسان ٣ العي عدم الانتهاء لوجه المراد ٤ شام نظر
 وسام طلب - وعي تصغير اعي ٥ يأل اي يقصر مرفوع حذف واو تخفيفاً للوزن -
 ويال طي اصله يا آل طي سهلت الهجزة بقلبها حرف لين ٦ تصغير قصي وهو البعيد
 ٧ اودي اسم تفضيل من الودي بمعنى الهلاك ٨ عندي نسبة الى العندم وهو
 نيت احمر ٩ العبرة العجب - والعبرة الدمعة - واسعي اسم تفضيل من السعاية
 بالرجل - وواشي مثني واشي بمعنى مستك وهو مضاف الى ياء المتكلم

كَادَ لَوْلَا أَدْمِي أَسْتَغْفِرُ آلَهُ بِخَفَى حُبِّكَ عَنْ مَلِكِي^(١)
 صَارِي حَبْلٍ وَدَادٍ أَحَكَمْتُ بِاللَّوَى مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لِي^(٢)
 أَمْرِي حَلَّ لَكُمْ حَلَّ أَوْ خِي رَوَى وَدَّ أُوَاحِي مِنْهُ عَنِي^(٣)
 بَعْدِي الدَّارِي وَالْهَجَرِ عَلَيَّ جَمَعْتُمْ بَعْدَ دَارِي هَجَرَتِي
 هَجَرْتُمْ إِنْ كَانَ حَمًا قَرِيبًا مَنَزِلِي فَالْبَعْدُ أَسْوَأَ حَالِي
 يَا ذَوِي الْعُودِ ذَوِي عُودٍ وَدَا دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْعَ ذَنِي^(٤)
 يَا أَصْحَابِي تَمَادَى بَيْنَنَا وَلِبَعْدٍ بَيْنَنَا لَمْ يُقْضَ طَيَّ^(٥)
 عَهْدُكُمْ وَهَذَا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ نَبَّ وَعَهْدِي كَقَلْبِ آدَ طَيَّ^(٦)
 عَلِّلُوا رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا فَيَرْيَاهَا يَعُودُ الْبَيْتُ حَتَّى
 وَمَتَّى مَا سِرَّ تَجِدَ عَبْرَتَ عَبْرَتَ عَنْ سِرِّ مَيِّ وَأُمِّي^(٧)
 مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَرَمِ سَرَتِ فَاسَرْتُ لِنَبِيِّ مِنْ نَبِيَّ^(٨)
 أَيَّ صَبَا أَيَّ صَبَا هَجَّتْ لَنَا سَحَرًا مِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدْيِ^(٩)

١ ملكي مثنى ملك والمراد ملك اليمن وملك الشمال ٢ الصارم القاطع
 واللوى اسم مكان ٣ الاواخي العفود واصلة حبل يمدن طرفاه في الارض ويبرز
 طرفه كالحلقة تندب الدابة والروى النمل واواخي مضارع من المواجهة اي الملازمة
 يعني التعب ٤ العود الاحسان العائد ذوى ذبل ويس . وذى مصدر
 مؤكد لذوى ٥ الطي بمعنى الزوال ٦ الوهن الضعف . آد قوي واشتد .
 والقليب البئر . والطى التعمير منصوب على انه تمهيز من آد ٧ السر في اول البيت
 الارض الطيبة عبرت اي فسرت . والضهير يعود لارواح الصبا في البيت الذي قبله .
 ومي واومي مرخان والمراد بهما المحائب على الاجمال ٨ حديث اي خلاف القدم .
 فاسرت من السر خلاف المجهر . ونبي تصغير نبا وهو الخبر ٩ هجت اي اثرت
 وهجت . الشدي تصغير شدا وهو الراحة الطبية

ذَاكَ أَنْ صَافَحْتَ رَبَّانَ الْكَعَلَا وَتَحَرَّشْتَ بِخُودَانِ كَلِيٍّ (١)
 فَلِذَا تُرْوِي وَتُرْوِي ذَا صَدَى وَحَدِيثًا عَنْ قَتَاةِ الْخَمْرِ حَتَّى (٢)
 سَائِلِي مَا شَفَّنِي فِي سَائِلِ السَّمْعِ لَوْ شِئْتَ غَنَى عَنْ شَفَّنِي (٣)
 عُنْبُ لَمْ تُعْنَبْ وَسَلَوِ أَسْلَمْتُ وَحَتَّى أَهْلُ الْخَمْرِ رُؤْيَا رَيَّ (٤)
 وَأَلْتِي يَعْزُو لَهَا الْبَدْرُ سَبَتْ عَنْوَةَ رُوحِي وَمَالِي وَحَوَّ (٥)
 عُدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صِدْهَا كَبِدِي حِلْفَ صَدَى وَالْجَفْنِ رَيَّ (٦)
 وَاجِدًا مِنْذُ جَفَا بَرْقُعَهَا نَاطِرِي مِنْ قَلْبِي فِي الْقَلْبِ كَنِي (٧)
 وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبُ جَلْدِي بَعْدَهُمْ خَانَ وَصِيرِي كَاءَ كَنِي (٨)
 حَلَفْتُ نَارُ جَوَى حَالَفِي لَا خَبْتُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَمْرِ (٩)
 عَيْسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي لَوْ أَمَكَّنُ أَنْ أَضْوِي إِلَى رَحْلِكَ ضَيَّ (١٠)
 بَلْ عَلَى وَدَيِ بَجْنٍ قَدْ دَمِي كُنْتُ أَسْفَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي (١٠)
 فُزْتُ بِأَلْمَسَى الَّذِي أَفْعِدْتُ عَنْهُ وَعَاوِيكَ لَهُ دُورِي عَنِي (١١)

١ الكلا هو العنب . وتحَرَّشْتَ أي تصدبت وتعرَّضت . الخودان اسم بيت . كلي
 تصغير كلي وهو جواب الوادي ٢ تُرْوِي تلي وتنقي . وتُرْوِي أي تخبري . والصدى
 العطش . وحى الثانية صفة لقوله حديثاً ٣ شَفَّنِي هزلني وأغْلَنِي ٤ عُنْب علم على
 امرأة وكذا سلى وري . ولم تُعْنَب لم تزل سبب العنب ٥ يَعزُو لما يخفض وينزل .
 عَنْوَةَ أي قهراً ٦ من صدها أي من اعراضها . حلف أي معاشر ومرافق . ري ملائ
 بالبكاء ٧ الشَّعْب بالكسر الطريق في الجمل . كَاءَ كَبَا أي ضعف ضعفاً ٨ خَبْتُ
 سكنت وخجلت ٩ حَاجِي أصله حَاجِي جمع حاجٍ بتشديد الحيم خفض . وحَاجِي
 الثانية جمع حاجة مثل ساعٍ جمع ساعة ضوي أي التي . وضِي مصدر مؤكد لأضوي
 ١٠ دمي أي سال دمه ١١ عَاوِيكَ أي سائقك . التي التردد والحلول

سَيِّئِي إِنِّ قَاتِي مِنْ قَاتِي آلِ خَبْتٍ مَا جَبْتُ إِلَيْهِ أَلَسَيِّئِي طَيِّ^(١)
 حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكِ بَا دِي قَضَاءٍ لَا أَخْبَارَ لِي شَيْ^(٢)
 لَا بَرَى جَذْبُ الْبَرَى جِسْمِكَ وَأَعْتَصْتُ مِنْ جَذْبِ الْبَرَى وَالنَّأْيِ بِي^(٣)
 خَفَنِي أَلَوْطًا فِيهِ الْخَيْفُ سَلِمْتُ عَلَى غَيْرِ فُؤَادٍ لَمْ تَطْنِ
 كَانَتْ لِي قَلْبٌ بِجَزَعَاءِ الْخَيْفِ ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَيَّ^(٤)
 إِنِّ نَتْنِي نَاشِدُكُمْ نِشْدَانُكُمْ سَجَرَامِي لِي عَنْهُ عَيَّ عَيَّ^(٥)
 فَأَعْهَدُوا بَطْحَاءَ وَادِي سَلَمٍ قَهْنِي مَا بَيْنَ كَدَاءٍ وَكُدَيْ^(٦)
 يَا سَتَى اللَّهِ عَقِيْقًا بِأَلَلْوَى وَرَعَى كَمْ فَرِيقًا مِنْ لُؤْيِي^(٧)
 وَأَوْثِقَاتٍ يُوَادِّ سَلَفْتُ فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي^(٨)
 مَعْهَدٍ مِنْ عَهْدٍ أَجْفَانِي عَلَى جِيدِهِ مِنْ عَقْدِ أَزْهَارِ حُلِّي^(٩)
 كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ أَهْلُهُ غَيْرُ أُولِي حَاجٍ لِرِي^(١٠)

١ سيئ بي أي فعلت أو المساءة. الخبت المنع من الأرض ومكان بالتمام. جبت
 قطعت والسبي الفلاة. طي مصدر موكد من معناه ٢ حاطري أي مانعي. حاضري
 جمع حاضر. مرمائك المراد بومري الجبار والمخطاب للعيس ٣ برى نحت وهزل
 البرى جمع برء وهي حلقة تجعل في أنف العير. المجذب القحط. البرى التراب. البى النهد
 والبسن ٤ المجرعاء الأرض الطيبة الثبت ٥ نى أي منع. سجرامي جمع سجير
 وهو الخليل. العي التعب وهو فاعل نى. والعي في آخر البيت العجز والحصر
 ٦ كداء وكُدَي موضعان بمكة ٧ العقيق الواصب. اللوى ما التوى من
 الرمل أو اسم موضع بالمدينة ورعى حفظ. لوي اسم قوم ٨ راحتي مثني راحة
 وهي باطن الكف ٩ الجيد العنق. الحلي تصغير حلي وهو الزينة ١٠ حاج
 جمع حاجة. والرزي الارتواء.

فَتَرَانِي مِنْ ثَرَاهُ كَانَتْ لَوْ
 حَتَّى رَنِيَّ الْحَبَا رَنَعَ الْحَبَا
 أَيُّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ
 أَيُّ لَيْلِي الْوَصْلُ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
 وَيَأَيُّ الطَّرْفِ أَرْجُو رَجْعَهَا
 حَبْرِي بَيْنَ قَضَاءِ حَبْرِي
 ذَهَبَ الْعُمُرُ ضَيَاعًا وَأَنْقَضَى
 غَيْرَ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ عُنْدِي وَلَا
 عَادَ لِي عَفْرَتُ فِيهِ وَجَعَتِي^(١)
 بِأَيِّ حَبْرَتَنَا فِيهِ وَبَيَّ^(٢)
 أَسْفَى إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيُّ^(٣)
 وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيُّ
 رَبِّمَا أَقْضِي وَمَا أَذْرِي بِأَيُّ^(٤)
 مِنْ وَرَآئِي وَهَوَى بَيْنَ يَدَيَّ
 بَاطِلًا إِذْ لَمْ أَفْزُ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ
 عِنْدَ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصِي^(٥)

وقال رحمه الله تعالى

صَدَّ حَقَّ ظِلِّهِ لِمَاكَ لِمَاذَا^(١) وَهَوَاكَ فَلْيِ صَارَ مِنْهُ جُذَاذَا^(٢)
 إِنْ كَانَتْ فِي تَكْفِي رِضَاكَ صَبَابَةً^(٣) وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتَ فِيهِ لَذَاذَا^(٤)
 كَيْدِي سَلَبَتْ صَبِيحَةً فَأَمْنٌ عَلَى^(٥) رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفَلَاذَا^(٦)

١ ثرائي أي غنائي . ثراهُ تراه . عَفْرَتُ مرَّغت ٢ رَنِيَّ الحيا ماضى محذوف
 حرف الدوا وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي حي اي سلم بامطر الريع . رَنَعَ الحيا اي
 منزل الاستعجال . باي الباه فيه للتفدية اي افندي باي . وبي معطوف على حي وهو امر
 مأخوذ من قولم حياك الله وبياك بمعنى اصلحك واضمحك ٣ اي حكاية للفظ اي في
 اول البيت ٤ مأي اي بأي طريق ارجع ٥ العترة مط الرجل واقاربة الادبون .
 وقصي هو قصي كلاب واسم زيد ٦ الصدا اعراض والقطيعة . حي اي مع . اللي
 بالتثنية سمرة النقة والمراد هنا ما يجاورها من الريق بقربة الظلم . الجناد من جذ اذا قطع
 قطعاً مستأصلاً ٧ الصبابة الشوق اورقته . والناذ اللذة نقوض الألم ٨ أمن
 اي أطم . الرمق بقية الحياة . مهنونة اي مقطوعة . الافلاذ جمع فلذ وفي القطع من الكد

هَارِياً بِرَمِي بِسَهْمٍ لِحَاطِهِ
 إِلَى هَجَرَتْ لِهَجْرٍ وَاشْ بِى كَمَنْ
 وَطَلَى فَيْكَ مِنْ أَسْدَى فِي حَجْرِهِ
 غَيْرَ أَسْلُو تَعْدُهُ عِنْدِي لِأَمِي
 وَأَمَّا أُمَيْتُهُ رَشَا فِيهِ حَلَا
 أَمَحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطَا
 سَيْفًا تَسْلُ عَلَى الْفَوَادِ جُفُونُهُ
 فَتُكُ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوَّرَا
 لَا غَرَوَ أَنْ تَحْذَ الْعِنَارَ حَمَائِلَا
 وَيُطَرِّفُهُ سِحْرٌ كَوِ أَبْصَرَ فِعْلُهُ
 تَهْدِي بِهَذَا الْبَرْ فِي جَوِ السَّمَاءِ

عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ الْحَشَا إِنْثَاذًا^(١)
 فِي كَوْنِهِ لَوْمٌ حَكَاةٌ قَهَاذًا^(٢)
 فَقَدْ أَغْنَسَ فِي حَجْرِهِ مَلَاذًا^(٣)
 عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذًا^(٤)
 تَبْدِيلُهُ حَالِي أَلْهِي بِذَاذًا^(٥)
 لِنَفَائِسٍ وَلَا نَفْسٍ أَخَاذًا^(٦)
 وَأَرَى الْفُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذًا^(٧)
 قَتْلُ مُسَاوِرٍ فِي بَنِي يَزْدَاذًا^(٨)
 إِذْ ظَلَّ قَتَاكَ بِهِ وَقَاذًا^(٩)
 هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أَسْتَاذًا^(١٠)
 خَلَّ أَفْتَرَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَا ذَا^(١١)

١ الحاظ مؤخر العين . الانفاذ الادخال والمجاوزة ٢ أى كيف . الفجر
 بالنظم المديان الواشي العام . اللوم خلاف الكرم . وهادى أى شارك في الهديان
 ٣ اعندى ظلم . وانحمر بالتثنية المنع اغندى صار . انحمر بكسر الحاء العقل .
 الملاذ المتصنع في المودة ٤ السلوانسيان . الاستحواذ الغلبة والاستيلاء ٥ الرشاً
 الظني . الحلي صفة مشبهة من الحلاوة او من الغلبة بمعنى التزيين . بهذا مصدر
 بمعنى السوء ٦ أخاذ اسم فاعل للمبالغة من الأخذ ٧ الجنون جمع جنن
 وهو غطاء العين وغمد السيف والشحاذ من شحذ السيف اذا سنه ٨ مساور رجل
 رومي شجاع وبنو يزداد كانوا أعداء فأوقع بهم ٩ العنار جانباً الحية . الحمال
 الجلود التي يحمل بها السيف . الوقاذ الضراب صيغة مبالغة من وقن
 ١٠ هاروت اسم ملك ١١ عهدي تشكلم بغير معقول . لا ذا أى لا هذا

عَنْ الْغَزَالَةِ وَالْغَزَالِ لِيُوجِبَهُ مَتَلَفًا وَبِهِ عِيَادًا لَاذَا^(١)
 أَرَبْتَ لَطَافَهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا وَأَبَتْ تَرَافُهُ التَّقْصِرَ لَاذَا^(٢)
 وَشَكَّتْ بَصَاضَةَ خَدَّيْهِ مِنْ وَرْدِهِ وَحَكَّتْ قَطَاطَةَ قَلْبِهِ الْفُؤَادَا^(٣)
 عَمَّ أَشْتَعَالًا خَالُ وَجْتِيهِ أَخَا شُغِلَ بِهِ وَجَدًا أَبِي أَسْتِنْفَادَا^(٤)
 خَصِرُ اللَّمَى عَذْبُ الْمُبَلِّ بِكْرَةٍ قَبْلَ السَّوَاكِ الْمَسْكِ سَادَ وَشَادَا^(٥)
 مِنْ فِيهِ وَالْأَلْحَاطِ سُكْرِي بَلْ أَرَى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ تَبَادَا^(٦)
 نَطَلْتُ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَدَمًا إِذَا صَهْتُ الْخَوَاطِمِ لِلْغَنَاصِرِ آدَى^(٧)
 رَقْتُ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِنِّي النَّسِيبَ وَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتِجَادَ فَحَادَى^(٨)
 كَالْغُصْنِ قَدَا وَالصَّبَاحِ صَبَاحَةً وَاللَّيْلِ فَرَعًا مِنْهُ حَادَى الْحَادَا^(٩)
 حَبِيْبُهُ عَلَمَنِي النَّسْكَ إِذْ حَكَى مُتَعَفِّفًا فَرَقَ الْمَعَادِ مُعَادَا^(١٠)
 فَجَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعِدَارِ لِنَامَةٍ إِذْ كَانَ مِنْ تَشْمِ الْعِدَارِ مُعَادَا^(١١)

- ١ عن غنخت . الغزالة الشمس . العياد الاتجاه ٢ أربت سمعت وزادت .
 النشر الريح الطيبة . الترافة التمتع . اللاد جمع لآذة وهو ثوب حرير صيني ٣ المضاضة
 رقة الجلد مع امتلائه . ورد المجد حمرة . الفؤاد خالص الحديد ٤ الخال الشامة
 ٥ المنصر البارد وإلى سمة الشفة والمراد هنا الريق . والسواك تنظيف الأسنان .
 شاد أكسب الشذو أي رائحة المسك ٦ المجارحة العضو . والنأذ صاحب النيزد
 ٧ نطقت أي كثير فخر كما . الختم ما يجمعه الحل من الشمع رقيقاً ٨ رقت أي المناطق .
 ودق أي المنصر . النسب ذكر محاسن الحبيب في الشعر . حاذى قارب واقتنى
 ٩ الصباحة الجمال . الفرع الشعر . حاذى قارب والحاذ الظهر ١٠ الفرق الفرع .
 المعاد الأخيرة . معاذ هو معاذ بن جبل الصحابي ١١ خلع العذار التهنيت .
 معاذ موفى ومخوف

وَلَنَا بِحَيْفٍ مَنَىٰ عَرِيبٌ دُونَهُمْ حَفُّ الْهَيِّ عَادَىٰ لَصَبٍ عَاذًا^(١)
وَيَجْزِعُ نَبَاكَ الْحَيَّ ظَلِيَّ حَىٰ يَطْبِي اللَّوَا حِطُّ إِذْ أَحَادَ إِحَادًا^(٢)
هِيَ أَمْعُ الْعُشَاقِ جَادَ وَلِيهَا السَّوَادِي وَوَالِي جَوْدَهَا أَلَا لَوْنَا^(٣)
كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَنْفٍ وَاقِي الْأَجَارِعِ سَائِلًا شَحَاذًا^(٤)
مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عِمَارَةً كُنَّا فَفَرَّقْنَا النَّوَىٰ أَفْخَاذًا^(٥)
أَفَرِئْتُ عَنْهُمْ بِالسَّامِ بَعِيدًا لَكَ الْإِلْتِمَامِ وَخِمْوُا بَغْدَاذًا^(٦)
جَمَعَ الْهُمُومَ الْبَعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ كَانَتْ يَقْرُبِي مِنْهُمْ أَفْذَاذًا^(٧)
كَالْعَدِيدِ عِنْدَهُمُ الْهُودُ عَلَى الصَّنَا أَنَّىٰ وَكَسْتُ لَهَا صَفَا نَبَاذًا^(٨)
وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلِيمٌ عِنْدِي أَرَاهُ إِذْنٌ أَدَىٰ أَرَاذًا^(٩)
عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجْدِي بِالْأَلَى صَرَمُوا فَكُنُوا يَا الصَّرِمَ مَلَاذًا^(١٠)
رَغِمَ الْفَلَا عَنِّي إِلَيْكَ فَمَقْلَتِي كَحَلَّتْ بِهِمْ لَا تَغْضَبُهَا اسْتِخَاذًا^(١١)

١ الخيف ما الخدر من الجبل . منى موضع بكمة . عريب تصغير عرب للتعظيم
والخف الموت . المنى جمع منية أي بقية . عاذ لجأ ٢ المجزع منعطف الوادي . الظبي
جمع ظبة وهي طرف السهم . أحاذ فهر . الأخاذ القدير ٣ جاد نزل . الولي المطر
الذي يلي الوسي . الجود المطر الغزير . الألواذ جمع لود وهو جانب الجبل
٤ القدير مكان تحفر فيه ركابا متناسقة وفي القناة وجعفر هو النهر الصغير .
والأجارع الرمال التي لا تثبت . الشحاذ الملح في طلبه ٥ فرق فصل . العماره دون
القبيلة . الأفخاذ جمع فخذ ٦ بغذاذ هي بغداد ٧ الأفخاذ جمع فذ وهو الفرد ؛
٨ العهد أول المطر الوسي . الهود الموائق . الصنا جمع صفاة وهي انجر الصلد .
وصفا في آخر البيت نفيس الكدر . نباذ فعال من نبذ أي طرح ٩ الصبر الثاني
عصارة شجر مر . أراذ نوع من الثمر الحلو ١٠ صرموا قطعوا . الصرم موضع . الملاذ
المحسن ١١ الرم الظبي . إليك عني أي تفزع عني . الاستخاذ تنكيس الرأس من وجع

قَسَمًا بَيْنَ فِيهِ أَرَسَ تَعْنِيهِ
 مَا اسْتَحْسَنْتَ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَمَى
 لَمْ يَرْقُبِ الرَّقَبَاءُ إِلَّا فِي شَجَرٍ
 قَدْ كَانَ قَبْلَ يَعْدُ مِنْ قَتْلِ رَشَاءٍ
 أَمْسَى يَنَارِ جَوَى حَشَتْ أَخْشَاءَهُ
 حَيْرَانُ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتَ مِنْ
 حَرَانُ مَحْنِي الضُّلُوعِ عَلَى أَسَى
 دَنَفٌ لَسِيْبٌ حَتَّى سَلِيْبٌ حُشَّاشَةٍ
 سَمَرٌ أَلَرَّ بِهِ قَالَ لَمْ إِذْ رَأَى
 أَبْدَى حِدَادَ كَأَنَّهُ لِعَزَاهُ إِذْ

عَذَابًا وَفِي أَسْتَلَّالِهِ أَسْتَلَّادًا
 لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَّادًا ^(١)
 مِنْ حَوْلِهِ يَسْلَلُونَ لِيَوْدَا ^(٢)
 أَسَدًا لِأَسَادِ الشَّرَى بَدَّادًا ^(٣)
 مِنْهَا يَرَى الْإِيْقَادَ لَا الْإِقَادَا ^(٤)
 كُلُّ الْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَّادًا ^(٥)
 غَلَبَ الْأَسَى فَاسْتَأْخَذَا اسْتِغَاذًا ^(٦)
 شَهَدَ الشَّهَادَ بِشَفْعِهِ مِمَّشَادًا ^(٧)
 يَا تَجْسِمُ مِنْ إِغْدَادِهِ إِغْدَاذًا ^(٨)
 مَاتَ الصَّبَا فِي فَوْدِهِ جَدَّادًا ^(٩)

١ سمي اسر وقد ضمنها في البيت معنى اختار واستحسن . ولما لا التصنع الذي لا تصح
 مودته ٢ التلحي الحزين . وتسلل انطلق في استغناء . ولو إذا أي استتاراً وكأنه
 مؤكد لقوله يتسللون من غير لفظ ٣ الرشا الظي . والآساد جمع أسد . والشري
 جبل بهامة كثير السباع والبذاء فعال للمبالغة وهو الذي يغلب كثيراً . وقبل مضاف
 الى الجملة بعده متعلق بكان او بقوله أسداً على انه بمعنى المشتق ٤ حتى ملأ .
 والايقاد مصدر أو قد النار ٥ المجاذ فعال من جذه بمعنى جذبه ٦ الحران
 العطشان . الاى الحسن الزائد . الاى جمع آسى وهو الطيب واستأخذ استكان وخضع
 ٧ الدنف المريض مرضاً ملازماً . اللسيب اللديغ بمعنى الملدوغ . والسليب بمعنى
 المسلوب والحشاشه بقية الروح . السهاد الأرق . والشفع مصدر شفعه كنعه أي صار ثانياً
 له . وممشاد رجل من الصالحين يضرب به المثل في قلة النوم ٨ الم نزل . وألم اوجع
 الاغداد مصدر أغد الشي اذا صارت فيه غدة . والاغذاذ مصدر أغذا المخرج اذا سال ما
 فيه او ورم ٩ الكآبة الغم والحزن . العزاء الصبر . الفود جانب الرأس والمجذاد القطاع

فَقَدَا وَقَدَسُرَّ الْعِدَى بِشَايِهِ مَتَقَبَّصًا وَبَشِيهِ مُشْتَاذًا ^(١)
 حَزْنُ الْمَضَاجِعِ لَا نَفَادَ لِيَتِيهِ حُزْنَا بِذَاكَ قَضَى الْقَضَاءُ نَفَادًا ^(٢)
 أَبَدًا تَسُحُّ وَمَا تَسُحُّ جَفُونُهُ لِحْنًا الْأَحْبَةِ وَإِلَا وَرَدَدَا ^(٣)
 مَخَّ السُّفُوحِ سَفُوحَ مَدَمَعِهِ وَقَدْ بَخَلَ الْقَمَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَادَا ^(٤)
 قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَمَا أَبْصَرْتُهُ إِنْ كَانَ مِنْ قَتَلَ الْغَرَامُ فَهَذَا ^(٥)

وقال رضي الله عنه

نَعَمْ يَا لَصَبَا قَلْبِي صَبَاً لِأَحْبِي فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ أَلَسْنَا حِينَ هَبَّتِ ^(٦)
 سَرَتْ فَأَسْرَتْ لِلْعَوَائِدِ غُدِيَّةً أَحَادِيثَ جِيرَانِ الْعَذِيبِ فَسَرَتْ ^(٧)
 مَهِينَةً يَا لِرُوضٍ لَدَتْ رِدَاؤَهَا بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرْءٌ عَلَيَّ ^(٨)
 لَهَا بِأَعْيَاشَابِ الْحَجَارِ تَحْرُشُ يُوَلَّا يَخْهَرُ دُونَ صَحْفِي سَكْرَتِي ^(٩)
 تُذَكِّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدٍ مِنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي

١ المتقصب لايس القبيص . المشتاذ اسم فاعل من اشتاذ بمعنى نعم
 ٢ الحزن ضد السهل . المضاجع جمع مصبح وهو مكان الاضطجاع . الناذ الفراغ .
 البث النشر . النفاذ جواز الشيء عن الشيء والمخلوص منه ٣ سح بمعنى صب . سح بخل .
 الحنا نفيس الصلة . الوال المطر الكثير القطر . والرذاذ المطر الضعيف
 ٤ السفوح جمع سفح وهو عرض الجبل المظطجع . والسفوح الثانية مصدر سحح الدمع
 اي ارسله . والوجاذ جمع وجد وهو النقرة او الغدير في الجبل ٥ العوائد جمع
 عائد وهي التي ترور المريض ٦ صبا أي حن واشتاق . والشذ ذكاه الرائحة والضمير
 من هبت يعود للصبا ٧ سرت من السرى وهو السير في الليل . واسر خلاف أعلن . غدية
 تصغير غداه . والعذيب اسم ماء ٨ مهينة اسم فاعل من الهينة وهو الصوت الخفي .
 والروض جمع روضة . اللدن اللين . ومرض الريح عبارة عن كمال رقتها ٩ اعيشاب
 تصغير عشب . والتحرش بها الدخول بينها بحرك بعضها بواسطة تحريك الصبأ لها

(١) أَيْ زَاجِرًا حُمُرَ الْأَوَارِكِ تَارَكَ السَّوَارِكِ مِنَ الْكُؤَارِهَا كَالْأَرِيكِه
 (٢) لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِيحَ مُضْجِيَا وَجَبْتَ فَيَايَ خَبْتِ آرَامٍ وَجَرَّةٍ
 (٣) وَتَكَبَّتْ عَنْ كُنْبِ الْعَرِيضِ مُعَارِضًا حَزُونًا لِحَزْوَى سَائِقًا لِسُوقَةٍ
 (٤) وَبَانَتْ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طَوِيلٍ بِسَلْعٍ فَسَلَّ عَنْ حِلَةٍ فِيهِ حَلَّتْ
 (٥) وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مِيلًا سَلِمَتْ عُرِيًا ثُمَّ عَنِّي تَحِيَّتِي
 (٦) فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ ضَيْئَةً عَلَيَّ بِجَمْعِي سَحَّةٌ بِشَيْئِي
 (٧) مُجَبَّةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى إِلَيْهَا أَثْنَتِ الْبَابَنَا إِذْ ثَنَّتْ

١ الزهر سوق الابل . الأوارك جمع أركه وهي الابل التي أقامت في الأراك ولزمته .
 والموارك جمع موركه وهي الموضع الذي ينهي الراكب رجله على إذا مل من الركوب .
 والأكوار جمع كور وهو الرجل بأدائه . والأريكة سرير مزين في قبة أو بيت
 ٢ أوضح فلان المكان اشرف على موضع فنظره منه وتوضح اسم بقعة فهو ممنوع
 من الصَّرف . المضيح الداخل في الضحى . جاب الأرض قطعها . والنباي جمع فناء وهي
 الصحراء المساء والتحت المظلم من الأرض فيؤرمل والأرام مقلوب أرام جمع رءم
 وهو الغزال الخالص البياض ووجرة اسم موضع ٣ التنكيب العدول . والكشب
 جمع كنية وهي التل من الرمل . والعريض وادي في بلاد الحجاز . وعارضة جانية وعدل
 عنه . والحزون جمع حزن ضد السهل . وحزوى اسم موضع . وسوقه موضع آخر بمكة
 ٤ نابت فارق . بانات جمع بانه وهي شجر معروف . وكذا كناية عن المتباعد
 وطويل علم لماء . وسَلْعَ جَبَلٍ بالمدينة . والمجلة القوم النزول ٥ عرج ميل وإقام .
 الفريق جماعة من الناس فوق الفرقة . العريب تصغير عرب وهم سكان الأمصار .
 وسلمت جملة دعائية معترضة بين العامل والمعمل ٦ الضئينة البخيلة . والسحمة
 ضدها ٧ مجبه ستره . الاسنة عوامل الرياح وهي جمع سنان . والظبي جمع ظبة
 وهي طرف السهم والسيف . والالباب العنقود

(١) مَمْنَعَةٌ خَلَعُ الْعِذَارِ نَقَابُهَا مَسْرَبَةٌ بُرْدَتِي قَلْبِي وَمُهْجِي
 (٢) تُسَبِّحُ الْمَنَاءَ إِذْ تُسَبِّحُ لِي الْمَنَى وَكَأَنَّكَ رَخِصٌ مِنِّي بِمَنِيِّ
 (٣) وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحُبِّ أَنْ هَدَرْتُ دَمِي بِشَرِّعِ أَلْهَوَى لَكِنْ وَقَفْتُ إِذْ تَوَقَّفْتُ
 (٤) مَنَى أَوْ عَدْتُ أَوْ لَتُ وَأَنْ وَعَدْتُ لَوْتُ وَإِنْ أَقْسَمْتُ لَا تُبْرِي السَّيْمُ بَرَّتْ
 (٥) وَإِنْ عَرَضْتُ أَطْرُقَ حَيَاءٌ وَهَيْبَةٌ وَإِنْ أَعْرَضْتَ أَشْفَقَ فَلََمْ أَتَلَفْتُ
 (٦) وَلَوْ لَمْ يَزُرْنِي طَبَفَهَا نَحْوُ مَضْجَعِي قَضَيْتُ وَلَمْ أَسْطَعْ أَرَاهَا بِمَقْلِي
 (٧) تَحْمِلُ زُورٍ كَأَنَّ زُورُ خَيَالِهَا لَمْ شَبَّهُ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ
 (٨) يَفْرُطُ غَرَامِي ذِكْرُ قَمِيْسٍ بِوَجْدِهِ وَتَهْجِيهَا لُبِّي أَمْتُ وَأَمْتُ
 (٩) فَلَمْ أَرِ مِنِّي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ وَلَا مِثْلَهَا مَعشُوقَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ
 (١٠) هِيَ الْبَدْرُ أَوْ صَافَا وَذَائِي سَمَاوَاهَا مَمْتُ بِي إِلَيْهَا هِمَّتِي حِينَ هَمَّتْ
 (١١) مَنَارِلُهَا مِنِّي الذِّرَاعُ تَوَسَّدَا وَقَلْبِي وَطَرَفْنِي أَوْطَنْتُ أَوْ تَحَلَّجْتُ
 (١٢) فَمَا الْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحْلَسٍ مَدْمَعِي وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلْهَبٍ زَفَرْنِي

١ خلع العذار التهنك وترك التصاوب. والنقاب مانع تري المرأة وجهها.
 المسربة اللأبسة ٢ اتاح الله الامر قدره. والمنايا جمع منية وهي الموت. وتبع
 من أباح الامراي اجازة. والمني جمع منية ٣ هدر الدم اسقطه وابطل حقه. وتوقت
 قبضت الروح ٤ لوت اي مطل. تركت اي صدقت في قسمها ٥ عرضت
 ماضي من العرض وهو الامظهار. والاطراق النظر الى الارض ٦ الطيف الخيال
 في النوم والمضجع مكان النوم. وقضيت اي مت. ٧ الزور الكذب. الزور الزيادة
 ٨ قيس هو المعروف بمجنون ليلى ولبنى اسم امرأة محبوبة. أمْتُ اي جلسته ميتاً
 وأمْتُ من أمْتُ فلان اي صار لِمَا مَلي. وذكر مفعول مقدم لأمْتُ. وهجتها عطف على
 فرط غرامي. ولبنى مفعول مقدم لأمْتُ ٩ الصباغة الشوق اورقته ١٠ الودق المطر

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّعَشُّقَ مَنَّةٌ لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِعَيْتِي ^(١)
 مَنَّةٌ أَحْشَايَ كَانَتْ قَبِيلَ مَا دَسَمَهَا لَيْشَتِي بِالْغَرَامِ فَلَبَّتِ ^(٢)
 فَلَا عَادِلِي ذَاكَ النَّعِيمُ وَلَا أَرَى مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَتِي
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الْمُحِبِّ حَالِي وَمَا عَسَى بِكُمْ أَنْ أَلَايَ لَوْ دَرَيْتُمْ أَحَبَّتِي
 أَخَذْتُمْ فُقُودِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي بَضُرْكُمْ أَنْ تُشِعُّهُ بِحَمَلِي
 وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْدًا قَوِيَّ كُلِّ عَاشِقٍ لَوْ أَحْمَلْتُ مِنْ عَيْنِهِ الْبَعْضَ كَلَّتِ ^(٣)
 بَرَى أَنْظِي مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ ضِعْفٌ مَا بِجَفْنِي لِنَوْمِي أَوْ بِضَعْفِي لِقَوْلِي ^(٤)
 وَأَخْلَتِي سَمَرٌ لَهُ بِجُفُونِكُمُ غَرَامُ الْإِتْيَاعِ بِالْفُقَادِ وَحُرْقَتِي ^(٥)
 فَضَعْفِي وَسَقَمِي ذَا كَرَأْيِ عَوَادِلِي وَذَاكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرَجْعَتِي
 وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلَدِي لِنَا تَحْمَلُهُ يَلَى وَتَبَى بِلَيْتِي ^(٦)
 وَعُدْتُ بِمَا لَمْ يَنْتِ مِنِّي مَوْضِعًا لِضُرِّ لِعَوَادِي حُضُورِي كَغَيْبَتِي ^(٧)
 كَانِي هِلَالُ الشُّكِّ لَوْلَا تَأْوِي خَفِيتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعَيْنُونَ لِرُؤْيِي ^(٨)
 فِجْسِي وَقَلْبِي مُسْتَعِيلٌ وَوَاجِبٌ وَخَدَتِي مَتَدُوبٌ لِحَاجَتِي عِبْرَتِي ^(٩)

١ المنة العطية ٢ لبي اي قال ليك والمراد به الاسراع في الاجابة
 ٣ وجد به كوجد مخض بالحبس العبيد كالحمل وزنا ومعني . كلت من الكلال
 وهو التعب ٤ حاصل المعنى . قد نحت اعظمي شوق ضيف الشوق الذي استقر
 في جفني لنومي وضعف الشوق الذي استقر في ضعفي لقولي ٥ الاتباع الاحتراق
 من المم ٦ وفي سقط ٧ العواد كالزوار لنظا ومعني ٨ هلال الشك
 هو الذي تغدث الناس به ويؤي ولم تثبت رويته ٩ المسخيل المنقلب . والواجب
 الساقط والمندوب المدعو . والجائز السائر

وَقَالُوا جَرَتْ حُمْرُ أُمُوعِكَ قُلْتُ عَنْ أُمُورٍ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ قُلْتُ
 قَمَرْتُ لِضَيْفِ الطَّيِّبِ فِي جَنَنِ الْكَرَى فَرَى فُجْرَى دَمْعِي كَمَا فَوْقَ وَجْهِ^(١)
 فَلَا تُنْكِرُوا لِي إِنْ مَسَّنِي ضَرْبُ بَيْنَعَمُرٍ عَلَى سُؤَالِي كَشَفْتَ ذَاكَ وَرَحِمَتِي
 فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قُدْرِي عَلَيْكُمْ مُطَاقًا وَعَنْكُمْ قَاعِذِرُوا فَوْقَ قُدْرَتِي
 وَلَكِنَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا سَوَاهُ سَبِيلِي ذِي طَوَسٍ وَالثَنِيَّةِ^(٢)
 وَمَنْتَ وَمَا ضَنْتَ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَفَنِي^(٣)
 عَنَبْتُ فَلَمْ تُعْنَبْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَا وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأَوْمِتَ
 أَمَا كَعْبَةُ الْمُحْسِنِ الَّتِي لِحِمَالِهَا قُلُوبُ أُولَى الْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَبَّتْ^(٤)
 بَرِيقُ الثَّنَائَا مِنْكَ أَهْدَى لَنَا سَنًا بَرِيقِ الثَّنَائَا فَهُوَ خَيْرٌ هَدِيَّةٍ^(٥)
 وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنْ قَلْبِي مُجَاوِرٌ حِمَاكَ فَتَاقَتْ لِلْجَمَالِ وَحَنَّتْ^(٦)
 وَلَوْلَا كَمَا اسْتَهْدَيْتُ بَرْقًا وَلَا شَجَّتْ فُؤَادِي فَأَبْكْتَ إِذْ شَدَّتْ وَرَقَى أَيْكَةً^(٧)
 فَذَاكَ هُدًى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ أَغْنَتْ^(٨)
 أَرُومٌ وَقَدْ طَالَ أَلَمْدَى مِنْكَ نَظْرَةً وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرَمَائِي طَلَّتْ^(٩)

١. القِرَى الضيافة ٢. سواه السيل وسط الطريق. وذو طوى والثنية موضعان
٣. منت تفضلت. وضنت بخلت. والمعرف الموقف بعرفات ٤. الكعبة البيت
- الحرام ٥. البريق اللعان. والثنايا جمع ثنية وهي الاضراس التي في مقدم النمل.
- والسناضوه البرق. وبريق مصغر برق. والثنايا العقبات او طرق الجمال
٦. المحى ما يحى من شيء. وتماقت وحننت بمعنى ٧. استهدى طلب الهداية
- والهدية وشجا أحزن. شدا غنى. والورق الحمام. الايكة الشجرة الملتفة الاغصان مع كثرة
٨. ذاك يعود الى البرق وهذه اشارة الى الورق. والعود الاول الغصن. والثاني آلة
- للطرب معروفة ٩. المزمى التصد. وطلّ النمل لم يوحذ بجفوه

وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي قَبْلَ حَبِيبِكَ بَاسِلًا ^(١) فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنَعِي
 أَقَادُ أَسِيرًا وَاصْطَبَارِي مُهَاجِرِي ^(٢) وَأَتَجِدُ أَنْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفِي
 أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ ^(٣) لَظْلَمِكَ ظَلَمًا مِنْكَ مِثْلُ لِعَظْفَةٍ
 قَبْلُ غَلِيلٍ مِنْ عَلِيلٍ عَلَى شَفَا ^(٤) يِئْلُ شِفَاءَ مِنْهُ أَعْظَرُ مِنْهُ
 فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي قَنِيتُ مِنَ الضَّنَى ^(٥) بِغَيْرِكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ أَهْلَتْ
 جَمَالَ مُحِبِّكَ الْمَصُونُ لِنَامِهِ ^(٦) عَنْ أَلَلِّمْ فِيهِ عُدْتُ حَيًّا كَمِيتٍ
 وَحَبْنِي حَبِيبِكَ وَصَلَ مُعَاشِرِي ^(٧) وَحَبْنِي مَا عِشْتُ قَطَعَ عَشِيرَتِي
 وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدُ أَرْبَعِ ^(٨) شَبَابِي وَغَطْلِي وَأَرْيَاحِي وَصَحْنِي
 قَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سَكُونُ إِلَى أَلْفَلَا ^(٩) وَيَا لَوْحَشِ أَلْسِي إِذْ مِنْ الْإِنْسِ وَخَشَنِي
 وَزَهَدَنِي وَصَلِي الْغَوَايِ إِذْ بَدَا ^(١٠) تَبْلُجُ صُغْرِ الشَّيْبِ فِي حَنَجِ لِمْنِي
 فَرَحَنَ بِحُزْنٍ جَارِعَاتٍ بَعِيدًا مَا ^(١١) فَرَحَنَ بِحُزْنٍ الْحُزْنُ فِي لِسَانِي

١ الباسل الشجاع . المستبسل الذي وطئ نفسه للموت ٢ اتجد أقفل من
 النجدة وهو الإغاثة . والاسى الحزن . ٣ أي أليس لك ميل للعطفة عن الصد
 وهو الهجر الذي أملك أي أبعدك عن صد أي عطشان لرفيقك ظلماً لا بسبب ولا
 بذنب ٤ الغليل العطش والشفا بقية الروح . يئل مضارع أبل إذا تخمدت حاله
 بعد الهزال والشفا منصوب على أنه علة يئل ٥ الأربع جمع ربع وهو الدار
 ٦ السكون القرار وفيه معنى الميل ومن ثم تعدى إلى ٧ الغواني جمع غانية
 وهي المرأة التي تستغني بمحبتها عن الزينة . التبج الإشراق . والتبج الطائفة من
 الليل . اللمة الشعر المجاور لشعبة الأذن ٨ الحزن ضد السهل . المجزع منعطف
 الوادي

جَهْلَنَ كُلَّوَامِي الْهَوَى لَا عَلِمْتُهُ وَخَابُوا وَإِنِّي مِنْهُ مُكْتَهِلٌ فِي^(١)
 وَفِي فَطْعِي اللَّاحِي عَلَيْكَ وَلَا تَخِشَنَ فِيكَ جِدَالٍ كَانَ وَجْهَكَ حِجَّتِي^(٢)
 قَاصِّحٌ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَادِلًا بِهِ عَادِرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ تَجْدِي^(٣)
 وَحِجِّي عَمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مُهْدِيًا ضَلَّالَ مَلَامِي مِثْلَ حِجِّي وَعَمْرِي^(٤)
 رَأَى رَجَا سَمِعِي الْآبِي وَلَوْ لِي آلٌ مُحَرَّمٌ عَنْ لَوْمٍ وَغِشٍ النَّصِيحَةِ^(٥)
 وَكَمْ رَأَى سُلُوَانِي هَوَاكَ مِثْمَا سِوَالٍ وَأَنَّى عَنْكَ تَبْدِيلُ نَبِي^(٦)
 وَقَالَ ثَلَاثِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُ مَا أَرَانِي إِلَّا لِلنَّالِ ثَلَاثِي^(٧)
 إِبَاهِي أَبِي إِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا بِجَاوِلٍ مِنِّي شَيْمَةً غَيْرَ شَيْمَتِي^(٨)
 يَكْذُ لَهْ عَذْلِي عَلَيْكَ كَمَا نَمَا يَرَى مِنْهُ مَنِّي وَسُلُوَاهُ سَلَوَتِي^(٩)
 وَمُعْرِضَةٍ عَنْ سَائِرِ الْمُجَنِّ رَاهِبِ الْفُؤَادِ الْمَعْنَى مُسْلِمِ النَّفْسِ صَدَّتْ^(١٠)
 تَنَاهَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ وَأَنْقَضَتْ بِعُمْرِي فَأَيُّدِي الْيَمِينِ مَدَّتْ لِمُدَّتِي^(١١)

١ اللوام المصنفون . لاعلمته جملة دعائه يدعوها على الغواني اللواتي جهلن قدره
 فنفرن منه عند شيبه . وخابوا معطوف على لاعلمته وفي دعائه ايضاً . والضمير للوام .
 المكهل من دخل الاربعين والنفي الشاب النائي ٢ اللاحي النائي عن المحبة .
 فيك فاصل بين المضاف والمضاف اليه والجمحة البرهان ٣ انج مصدر جمحة اذا غلبه
 في الحاجة اي الجهد . والعمر بالفتح كالعمر بالضم غير ان القسم لا يستعمل فيه الا
 بالفتح . وانج قصد مكة والعمره الوقوف بعرفات ٤ المراد من رجب هنا . الاصح
 والابى الكاره ٥ الابهاء الكراهة ٦ المن الاول ما يقع من الطل على حجر
 أو شجر ويتعقد عسلاً . والمن الثاني بمعنى القطع ٧ المعرضة الصادة . والسامر
 الساهر . والراهب الخائف . والمسلم الذي يستسلم للقدر ٨ تناهت اي تباعدت .
 اليمين الفراق

وَبَانَتْ فَأَمَّا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَنِي وَأَمَّا جُنُونِي بِالْبُكَاءِ أَفَوَّتْ
فَلَمْ يَرْ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا يَسُرُّنِي فَتَوَنَّمِي كَصُحْبِي حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي
وَقَدْ سَخَّتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّهَا بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ قَرَّتْ^(١)
فَانْسَأْنَهَا مَبْتُ وَدَمْعِي غُسْلُهُ وَكَفَانَتُهُ مَا أَبْيَضَ حُزْنًا لِفُرْقَتِي
فَلِلْعَيْنِ وَالْأَحْشَاءِ أَوَّلَ هَلْ أَتَى تَلَا عَائِدِي الْأَمِي وَتَالِثُ تَبْتُ^(٢)
كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْخِفَا وَأَنْ لَا وَقَالَ لَكِنْ حَشْتُ وَبَرْتُ^(٣)
وَكَانَتْ مَوَائِقُ الْأَخَاءِ أُخِيَةً فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا غَدْتُ وَحَلَسْتُ^(٤)
وَتَالَهُ لَمْ أَخْتَرْ مَذْمَةً غَدَرِهَا وَقَاءَ وَإِنْ فَامَتْ إِلَى خَيْرِ ذِمَّتِي^(٥)
سَقَى بِالصَّفَا الرَّبْعِي رُبَاعِيهِ الصَّفَا وَجَادَ بِأَجْيَادٍ تَرَى مِنْهُ ثُرَوِي^(٦)
مُخَيَّمٌ لَدَائِي وَسُوقٌ مَارِي وَفِيلَةٌ آمَالِي وَمَوْطِنٌ صَبَوْتِي^(٧)
مَنَازِلُ أَنْسٍ كُنَّ لَمْ أَنْسَ ذِكْرَهَا يَمَنْ بَعْدَهَا وَالْقُرْبُ نَارِي وَجَنَّتِي
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجِلَهَا عَنْ أَلَمِنِ مَا لَمْ تَخَفَ وَالسَّمُّ حَلَّتِي

١ قرت العين ردت وهو كناية عن السرور ٢ أول معمول مقدم لنلا .
وهل اتى اشارة الى السورة وهي هل اتى على الانسان حين من الدهر . وثالث تبت عبارة
عن ابي لهيب في قوله تعالى . تبت يدا ابي لهيب ٣ حشت اي لم اصدق في عيني وبرت
عكسه ٤ الموائيق اليهود . الاخاء الصداقة . الاخوة الحلقه تند بها البداية وكانة
اراد ان تلك اليهود كانت محبة الند كالحلقه المذكورة ٥ فامت رجعت والختار
النفص ٦ الصفا الاول من مشاعر مكة بلحف جل ابي قيس . والربع مطر ينزل
في زمن الربيع . والربع الدار . وجاد امطر . الاجياد ارض مكة والثرى التراب والثرى
الغنى ٧ الخيم منص الحيام . والقبلة المحجة . الصورة جهلة الثوة

غَرَامِي بِشَعْبِ عَامِرٍ شِعْبَ عَامِرٍ غَرَامِي وَإِنْ جَارُوا فَمَنْ خَيْرٌ جِيرَتِي ^(١)
 وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سُرَّ سِرِّي لِبَعْدِهَا وَقَدْ قَطَعْتَ مِنْهَا رَجَائِي بِخَيْرِي ^(٢)
 وَمَا جَزَعِي بِالْمَجْزَعِ عَنْ عَيْشٍ وَلَا بَدَا وَلَعَا فِيهَا وَلُوعِي بِلُوعَتِي ^(٣)
 عَلَى فَائِتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ تَأْسُفِي وَوُدِّي عَلَى وَادِي مُحَسِّرٍ حَسَرَتِي ^(٤)
 وَتَسْطِطُ طَوَى قُبُضُ التَّنَاهِي بِسَاطَةِ لَنَا يَطْوِي وَلَى بِأَرْغَدٍ عَيْشَةٍ ^(٥)
 أَيْبَتْ بِحِفْظٍ لِلشَّهَادِ مُعَانِي نَصَاحُ صَدْرِي رَاحَتِي طَوْلَ لَيْلَتِي ^(٦)
 وَذَكَرُ أَوْفَيَانِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْفَيَانِي الَّتِي ^(٧)
 رَغَى اللَّهُ أَيَّامًا يَظِلُّ جَنَابَهَا سَرَفَتْ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ لَذَّتِي ^(٨)
 وَمَا دَارَ هَجْرٍ الْبُعْدِ عَنْهَا بِخَاطِرِي لَدَيْهَا يَوْصِلُ الْقُرْبُ فِي دَارِ هِجْرَتِي ^(٩)
 وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهُ دُونَ مَطْلَبِي فَعَادَ تَمَنِّي الْهَجْرَ فِي الْقُرْبِ قُرْبَتِي ^(١٠)
 وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّيْتُ تَوَلَّيْتُ ^(١١)
 كَانَ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيْبًا وَلَمْ أَزَلْ بَعِيدًا لِأَيِّ مَالَةٍ مِلْتُ مَلْتُ ^(١٢)
 غَرَامِي أَمْ صَبْرِي أَنْصَرِمَ دَمْعِي أَنْصَجِمَ عَدُوِّي أَحْنَكُمُ دَهْرِي أَنْفَعُ حَاسِدِي أَشْبَسُ ^(١٣)

- ١ العامر الساكن . النصب بالكسر الطريق في الجبل وعامر الثاني اسم قبيلة
 ٢ السر بالكسر اللب . والحنية المحرمان ٣ المجرع محركة تفيض المصبر . الولع
 الاستغفاف . والولوع الغرش ٤ المجمع الاول ضد التفريق والثاني علم على المزدلفة
 ووادي محسر مكان قرب المزدلفة ٥ القبض خلاف البسط . طوى بالتثنية موضع
 قرب مكة واصله ذو طوى ٦ السير حديث الليل . واويفاني التي اي التي سلفت
 ٧ القرية ما يتفرق به والوصلة ٨ من راحتي اي من باطن كفي
 ٩ انصرم اي انقطع وانصم اي انسكب . احنكم امر من الاحكام اي جواز الحكم

وَيَا جَلْدِي بَعْدَ الْفَقَا لَسْتُ سَعِيدِي وَيَا كَبِيدِي عَزَّ الْفَقَا فَفَتَنِي ^(١)
وَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَّا جِهًا حَا وَدَارَهَا أَنْزَا حَا وَضَنَ الدَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةٍ ^(٢)
تَيَقَّنْتُ أَنَّ لَا دَارَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ تَطِيبُ وَلَا عِزَّةَ بَعْدَ عِزَّةٍ ^(٣)
سَلَامٌ عَلَى نِلَاقِ الْمَعَاهِدِ مِنْ فَتَى عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرِيَةِ مَا فِي ^(٤)
أَعْدِ عِنْدَ سَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذَكَرَ مِنْ يَهْرَانِيَا وَالْوَصْلِ جَانَتْ وَضُنَّتِ ^(٥)
نُصْمِنُهُ مَا قُلْتُ وَالشُّكْرُ مُعَلَّنٌ لِسِرِّي وَمَا أَخَفْتُ بِصُحُورِي سِرِّي

الناثبة الكبرى المسماة بنظم السلوك

سَتَنِي حُبًّا الْهَبِّ رَاحَةً مُقَلِّي وَكَأْسِي مَحَبَّامَنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتِ ^(١)
فَأَوْهَمْتُ صَحْيِي أَنَّ شُرْبَ شَرَابِي بِهِ سُرُّ سِرِّي فِي أَنْشَاءِي بِنَظَرَةٍ ^(٢)
وَبِأَلْحَدِي أَتَغْنِيْتُ عَنْ قَدَحِي وَمِنْ شَبَائِلِهَا لَا مِنْ شَمُولِي تَشْوِي ^(٣)
فَفِي حَانَ سُكْرِي حَانَ سُكْرِي لِنَيْبَةٍ بِيَمٍ تَمَّ لِي كَتَمُ الْهَوَى مَعَ شَهْرِي ^(٤)
وَلَمَّا أَتَقَضَى صُحُورِي تَقَاضَيْتُ وَصَلَهَا وَلَمْ يَغْشِيَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ ^(٥)

١ النقا هنا اسم مكان. عزاي قل ٢ الجاح مصدر جمع الفرس أي ركب
رأسو فلم ينثن. والاتزاح الابتعاد. وضن بجل. الأوبة الرجعة ٣ طيبة علم على
المدينة المنورة. العزة نقيض الذلة العزة علم على حبيبة كثير عزة المشهور والمراد هنا
حبيبة ما ٤ المعاهد جمع معهد وهو المنزل المعبود به الشيء. ما في أي ما برح
٥ الشادي المنفي. جانت بمعنى سمحت وهو راجع إلى هجرانها وضنت أي بخلت
وهو راجع إلى الوصل ٦ المحبيا سورة الخمر وشدتها وقد تطلق على الخمر. المحيا
الوجه. وجل عن كذا تنزه ٧ السر السرور والسر الضمير. والاتشاء السكر
٨ الشمول الخمر والنشوة السكر ٩ الحان دكان الخمار وحان قرب

١٠ تقاضيت أي طلبت. ولم يغشني أي لم يصني

وَأَبْشَتْهَا مَا بِي وَكَمْ بِكَ حَاضِرِي رَقِيبٌ لَهَا حَاطِئٌ يَخْلُوهُ جَلْوِي ^(١)
 وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدٌ وَوَجَدِي بِهَا مَاحِيٌّ وَالْقَدَمُ مِثْنِي ^(٢)
 هِيَ قَبْلَ بَنِي الْحُبِّ مِثْنِي بَقِيَّةٌ أَرَاكَ بِهَا لِي نَظَرَةُ الْمَتَلَفِ ^(٣)
 وَمَنِّي عَلَى سَمْعِي يَلَنُ إِنْ مَنَعْتَ أَنْ أَرَاكَ فَمِنْ قَبْلِي لِفَيْرِي لَذَّةٌ
 فَعِنْدِي إِسْكْرِي فَاقَةٌ لِإِقَاقَةِ لَهَا كَيْدِي كَوْلَا أَلْهَوَى لَمْ تَنْتَفِ
 وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِأَنْحِيَالٍ وَكَانَ طَوْرُ رُسَيْنَا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَدَكَّتْ ^(٤)
 هَوَى عِبْرَةٌ نَمَتْ بِهِ وَجَوَى نَمَتْ بِهِ حُرْقٌ أَدْوَأُهَا بِي أَوْدَنَ ^(٥)
 فَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نَوْحِي كَأَنَّمَا وَمَاقَادُ نِيرَانِ التَّخْلِيلِ كَلَوْتَنِي
 وَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَدْمَعِي وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَفَرِي
 وَحَزْنِي مَا يَعْثُوبُ بَتْ أَفْلَهُ وَكُلُّ بَلَى أَيْوَبَ بَعْضُ بَلْعِي
 وَآخِرُ مَا لَاقَى الْأَوَّلَى عَشِفُوا إِلَى السَّرْدَى بَعْضُ مَا لَاقَيْتُ أَوَّلَ مِجْنِي
 فَلَوْ سَمِعْتَ أَذُنُ الدَّلِيلِ تَأْوِي لَإِلَامَ أَسْفَامٍ بِحَسِي أَضْرَبَ ^(٦)
 لَأَذْكُرُهُ كَرَّ بِي أَدَى عَيْشٍ أَرْمَى بِمُقْطَعِي رَكْبٍ إِذَا الْعَيْشُ زَفَتِ ^(٧)
 وَقَدْ بَرَحَ التَّبَرُّجُ بِي وَأَبَادَنِي وَأَبْدَى الضَّنَى مِثْنِي خَنِي حَقِيقَتِي ^(٨)

١. أبشها أي كشفت لما. والجلوة عرض العروس على زوجها مجلوة ٢ الصباية
 الشوق وماحي أي مزيل ومذهبي ٣ قبل يعني أي قبل أن يعني ٤ ذلك بمعنى
 هم ٥ نمت به أي أظهرته وأشاعته. وأودت أي أهلك ٦ النأوة
 الشكوى والتوجع ٧ الكرب الضنى. الأزمة الشدة. الركب القوم الراكبون والعيس
 الأبل البيض بخالط يياضها شفرة. وزفت أي أسرع ٨ برح جهد وآذى
 والتبرج الإبداء

فَنَادَمْتُ فِي سُكْرِي أَشْعُولَ مُرَاقِي بِجُمْلَةٍ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي
ظَهَرْتُ لَهُ وَصَفًا وَذَائِي بِحَيْثُ لَا بَرَاهَا لِبَلْوَى مِنْ جَوَى أَتَحْبُ أَهْلَتِ
فَأَبَدْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لِسَمْعِهِ هَوَاجِسُ نَفْسِي سِرًّا عَنْهُ أَخْفَتِ^(١)
وَضَلْتُ لِفِكْرِي أَذْنَهُ خَلَدًا بِهَا يَدُورُ بِهِ عَنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ أَغْنَتْ
فَأَخْبَرَ مَنْ فِي الْخَمْرِ عَنِّي ظَاهِرًا بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبَرَتِي
كَأَنَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ تَنَزَّلُوا عَلَى قَلْبِهِ وَحَبَا بِهَا فِي صَحِيفَتِي
وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أُجِزُ وَمَا الَّذِي حَشَايَ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ أَكُنْتُ^(٢)
وَكَشَفُ حِجَابِ الْأَنْجَمِ أَبْرَزَ سِرًّا بِهِ كَانَ مَسْتَوْرًا لَهُ مِنْ سِرِّ سِيرَتِي
فَكُنْتُ بِسِرِّي عَنْهُ فِي خُفْيَةٍ وَقَدْ خَفَنَهُ لَوْهَنٍ مِنْ نُحُولِي أَتَيْ^(٣)
فَأَظْهَرَنِي سَقَمٌ بِهِ كُنْتُ خَافِيًا لَهُ وَالْهَوَى يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَأَفْرَطَ بِي ضُرٌّ نَلَأَشْتُ لِمَسِيهِ أَحَادِيثُ نَفْسٍ بِالْمَدَامِجِ نَمَتْ^(٤)
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى بِي لِمَا دَرَى مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَبْلِكَ خُفْيَتِي
وَمَا بَيْنَ شَوْقِي وَأَسْتِيَاقِ فَنَيْتُ فِي تَوَلَّى بِحَظَرٍ أَوْ تَجَلَّى بِحَضْرَةٍ^(٥)
فَلَوْ لِقْنَامِي مِنْ فَنَائِكَ رُدَّ لِي فُؤَادِي لَمْ يَرْغَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةٍ^(٦)
وَعُنُونُ شَأْنِي مَا أَثْنَيْكَ بَعْضُهُ وَمَا تَحَنَّنُهُ إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي
وَأَمْسِكُ نَجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِنُطْقِي لَنْ نَحْصَى وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ

١ الهواجس الخواطر النفسية ٢ أجنأي أخفي ٣ وكنت
٤ نمت أي شهرت وأُشيعت ٥ التولي الأعراس والمحظرات
٦ الفناء مصدر فني . والبناء الناحية وساحة الدار

شَفَاءِي أَشْفَى بَلْ قَضَى الْوَجْدُ أَنْ قَضَى وَبَرْدُ غَلِيلِي وَاجِدٌ حَرَّ غُلْتِي ^(١)
 وَبَالِي أَمَلِي مِنْ نِيَابِ تَجَلْدِي بِهَا الذَّاتُ فِي الْأَعْدَامِ نِيْطَتْ بِلَذَّةٍ ^(٢)
 فَلَوْ كَشَفَ الْعَوَادُ بِي وَتَحَقَّقُوا مِنَ اللُّوْحِ مَا مَنِي الصَّبَابَةُ أَبْت ^(٣)
 لَمَّا شَاهَدَتْ مِنِّي بَصَائِرُهُمْ سَوَى تَخَلَّلَ رُوحَ بَيْنِ أَنْوَابِ مَيِّتِ
 وَمَنْذُ عَفَا رَسْمِي وَهَمْتُ وَهَمْتُ فِي وَجُودِي فَلَمْ تَظْفَرْ بِكَوْنِي فِكْرِي ^(٤)
 وَبَعْدُ فَحَالِي فِيكَ قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَبَيْتِي فِي سَبْقِ رُوحِي بَيْتِي ^(٥)
 وَلَمْ أَحْكُ فِي حَيِّكَ حَالِي قَبْرًا بِهَا لَا ضَرْابَ بَلْ لِنَفْسٍ كَرْبِي ^(٦)
 وَتَحَسَّنُ إِظْهَارُ الْقَبْلِ لِلْعَدَى وَتَقَعُ غَيْرُ الْعَجَزِ عِنْدَ الْأَحْيَةِ
 وَيَمْنَعُنِي شُكْوَايَ حَسَنُ تَصْبِرِي وَلَوْ أَشْكُ لِلْأَعْدَاءِ مَا بِي لَا شَكْتِ ^(٧)
 وَعَقْبِي أَصْطِبَارِي فِي هَوَاكَ حَبِيدَةً عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَبِيدَةٍ
 وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مِحْنَةٍ فَهُوَ مِحْنَةٌ وَقَدْ سَلِمْتُ مِنْ حَلِّ عَقْدِ تَزَنِّي
 وَكُلُّ أَدَى فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَا جَعَلْتُ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شُكْرِي ^(٨)
 نَعَمْ وَتَبَارِجُ الصَّبَابَةِ إِنْ عَدْتُ عَلَيَّ مِنَ النُّعْمَاءِ فِي الْحُبِّ عُدْتُ ^(٩)
 وَمِنْكَ شَفَاءِي بَلْ بِلَاهِي مِنْهُ وَفِيكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغُ نِعْمَةً

١ . اشفي اي زال شفاؤه . وقضى الاولى بمعنى حكم . والثانية بمعنى مات . والغلة
 شدة العطش ٢ الاطام جمع عدم ونيطت اي علفت ٣ اللوح كل عظم
 في الجسم فهو عريض ٤ عفا الرسم اي درس واهي . وهمت اي همت لا ادري اين
 اتوجه . ووهمت اي سهوت وارتبت ٥ البينة الشهادة والنية كالنية ٦ التبرم
 التعتب . التفتيس اي التفرج والكشف ٧ اشكي قبل الشكوى او زاده اذى
 وشكاية ٨ التكية والشكوى بمعنى ٩ التبارج جمع تبرج من بريح الشوق
 اذا آله وآذاه

أَرَانِي مَا أُولَيْتُهُ خَيْرَ فَنِيَّةٍ قَدِيمٍ وَلَا عِيٍّ فَيْكٍ مِنْ شَرِّ فَنِيَّةٍ
فَلَا حَ وَوَاشِ ذَاكَ يَهْدِي لِعِزَّةٍ ضَلَالًا وَذَابِي ظَلٍّ يَهْدِي لِعِزَّةٍ ^(١)
أُخَالِفُ ذَا فِي كَوْمِهِ عَنْ نَفْسِي كَمَا أُخَالِفُ ذَا فِي كَوْمِهِ عَنْ نَفْسِي
وَمَا رَدَّ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا لَقِيتُ وَلَا ضَرَاءُ فِي ذَاكَ مَسَّتِ ^(٢)
وَلَا حِلْمِي فِي حِمْلٍ مَا فِيكَ نَالِي يُؤَدِّي لِحَمْدِي أَوْ لِمَدْحِ مَوْدِي
فَقَضَى حُسْنِكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ أَحْيَالُ مَا قَصَصْتُ وَأَقْصَى بَعْدَ مَا بَعْدَ فِصْصِي
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرَتْ لِنَاطِرِي بِكَ يَا كَمَلٍ أَوْ صَافٍ عَلَى الْحُسْنِ أَرَبَتِ ^(٣)
فَحَلَّتْ لِي الْبَلْوَى فَخَلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجْمَلُ حُلَّةٍ
وَمَنْ يَتَحَرَّشُ بِالْجَمَالِ إِلَى الرَّدَى أَرَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفَسِ الْعَيْشِ رُدَّتِ ^(٤)
وَنَفْسٌ تَرَى فِي الْحُبِّ أَنْ لَا تَرَى عَنَّا مَتَى مَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صَدَّتِ
وَمَا ظَفِرَتْ بِالْوُدِّ رُوحٌ مَرَاةٌ وَلَا بِالْوَلَا نَفْسٌ صَفَا الْعَيْشِ وَدَّتِ
وَأَيْنَ الصَّفَا هِيَاةٍ مِنْ عَيْشٍ عَاشِقٍ وَجَنَّةٌ عَذْبٍ بِالْمَكَارِهِ حَفَّتِ ^(٥)
وَلِي نَفْسٌ حُرٌّ لَوْ بَذَلَتْ لَهَا عَلَى تَسْلِيكِ مَا فَوْقَ الْمُنَى مَا تَسَلَّتِ
وَلَوْ أَبْعَدَتْ بِالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْقَلَى وَقَطَعَ الرَّجَا عَنْ حُلِّي مَا تَخَلَّتِ ^(٦)
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَا لِي مَذْهَبٌ وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارْقُتْ مِلَّتِي
وَلَوْ خَطَرْتُ لِي فِي سِوَاكَ إِرَادَةً عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا فَضِيتُ بِرَدَّتِي
لَكَ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَمَا شِئْتُ فَأَصْنَعِي فَلَمْ تَكُ إِلَّا فِيكَ لَا عَنْكَ رَغْبَتِي

١ يهذي أي يتكلم بغير معقول ٢ الضراء تقيض السراء ٣ أربت أي زادت ٤ تحرش يتعدى له ٥ حفت أي احطت ٦ الخلة المحبة والصدقة

وَمَحْكَمَ عَهْدٍ لَمْ يُخَامِرْهُ بَيْنَنَا
وَأَخَذَكَ مِيثَاقَ الْوَلَا حَيْثُ لَمْ أَبْنِ
وَسَابِقِ عَهْدٍ لَمْ يُجَلِّ مَذْ عَهْدُهُ
وَمَطْلِعِ أَنْوَارٍ يَطْلُعُ عَلَيْكَ إِلَهِي
وَوَصَفِ كِمَالٍ فِيكَ أَحْسَنُ صُورَةٍ
وَتَعْتِ جَلَالٍ مِنْكَ يَعْذُبُ دُونَهُ
وَسِرِّ جِهَالٍ عَنْكَ كُلِّ مَلَا حَةٍ
وَحُسْنٍ بِهِ تُسَيِّئُ إِلَهِي دَلِيلِي عَلَى
وَمَعْنَى وَرَاءَ الْحُسْنِ فِيكَ شَهْدُهُ
لَأَنْتَ مَنَى قَلْبِي وَغَايَةُ بُغْيَتِي
خَلَعْتُ عِزَارِي وَأَخِذَارِي لِأَبْسِ أَلٍ
وَخَلَعْتُ عِزَارِي فِيكَ قَرْضِي وَإِنْ أَبَى أَفَرَّابِي قَوْمِي وَالْخَلَاعَةُ سَتِي
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَا اسْتَعَابُوا نَهْيَتِي
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ رَضُوا لِي عَارِي وَاسْتَطَابُوا فَضِيحَتِي
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ سِوَاكَ وَلَا أَذَى إِذَا رَضِيتَ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي
وَلَنْ قَتَنَ النِّسَاءُكَ بَعْضُ مُحَاسِنٍ لَدَيْكَ فَكُلُّ مِنْكَ مَوْضِعُ فِتْنَتِي

- ١ خامراي خالط والتخل النوم . والاية القسم ٢ استسرت اي اخفئت
٣ سباه اسره والنهي جمع نهيه وفي العقل ٤ المخيرة اسم من الاختيار
٥ خلع العذار عنك . والخلعة الثوب ٦ النلى البغض والجنوة كالجنابة

وَمَا اخْتَرْتُ حَتَّى اخْتَرْتُ حَبِيكَ مَذْهَبًا فَوَاحِشِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ خَيْرِي
 فَقَالَتْ هَوَى نَبْرِي قَصَدْتُ وَدُونَهُ أَفْتَصَدْتُ عَيْبًا عَنْ سَوَاءِ مَحَبَّتِي ^(١)
 وَزَرَكَ حَتَّى قُلْتَ مَا قُلْتَ لَابِسًا بِهِ شَيْنَ مَيْنٍ لَبَسُ نَفْسٍ تَهْتَبُ ^(٢)
 وَفِي أَنْفَسِ الْأَوْطَارِ أَمْسَيْتَ طَامِعًا بِنَفْسٍ تَعْدَتْ طَوْرَهَا فَتَعَدَّتْ ^(٣)
 وَكَيْفَ يَحْبِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ تَفُوزُ بِدَعْوَى وَهِيَ أَفْجُ خَلَّةٍ ^(٤)
 وَأَيْنَ السَّهَى مِنْ أَكْمِهِ عَنْ مُرَادِهِ سَهَا عَمَهَا لَكِنْ أَمَانِيكَ غَرَّتْ ^(٥)
 فَكُنْتَ مَقَامًا حَطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ عَلَى قَدَمٍ عَنْ حَظِّهَا مَا نَخَطَتْ ^(٦)
 وَرُمْتَ مَرَامًا دُونَهُ كَرَمَ نَطَاوَلَتْ بِأَعْنَاقِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجَذَّتْ ^(٧)
 أَتَيْتَ بُيُوتًا لَمْ تَلْ مِنْ ظُهُورِهَا وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرَعِ مِثْلِكَ سُدَّتْ
 وَبَيْنَ يَدَي نَجْوَاكَ قَدَمَتْ زُخْرُفًا تَرُومُ بِهِ عِزًّا مَرَامِيهِ عَزَّتْ
 وَجِئْتَ بِوَجْهِ أَيْضٍ غَيْرِ مُسْفِطٍ لِحَاظِكَ فِي دَارِكَ خَاطِبِ صَفْوَتِي
 وَكُنْتُ بِي مِنْ تَقْطَعِ الْبَاءَ خَفْضَةً رُفِعَتْ إِلَى مَا لَمْ تَنْلُهُ بِحِيلَةٍ
 بِحَيْثُ تَرَى أَنْ لَا تَرَى مَا عَدَدْتَهُ وَأَنْ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ غَيْرُ عَدَّةٍ
 وَنَهَجَ سَبِيلِي وَاصْخُ لَيْنٍ أَهْنَدِي وَلَكِنَّهَا الْأَهْوَاءُ عَمَتْ فَأَعْمَتْ
 وَقَدْ أَنْ أَنْ أَبْدِي هَوَاكَ وَمَنْ بِهِ ضَنَاكَ بِهَا يَنْفِي أَدْرَاكَ مَحَبَّتِي

١ المعنى صاحب المعنى والمحبة الطريق ٢ الشين العيب والمين الكذب .
 واللبس الاختلاط والاشتباه ٣ الاوطار الاماني . وتعديت طورها اسية جاوزت
 حدها ومقدريها . وقوله تعدت في آخر البيت اي ظلمت ٤ الخلة بالضم الصداقة .
 والخلة بالفتح المحصلة ٥ السهى كوكب خفي من بنات نعش الصغرى والاكمة المولود
 اعنى ٦ فخطت اي تجاوزت ٧ جذ الشيء قطعة مستصلا

حَلِيفُ غَرَامٍ أَنْتَ لَكِنْ بِنَفْسِهِ وَلِإِقْلَاقِكَ وَصَفَائِكَ بَعْضُ أَدْلِيٍّ ^(١)
 فَلَمْ يَهْوِي مَا لَمْ تَكُنْ فِي فَانِيَا وَلَمْ تَنْ مَآ لَا تُجَلِّي فِيكَ صُورِي
 فَدَعَّ عَنْكَ دَعْوَى الْحُبِّ وَأَدْعُ لغيرِهِ فَوَادَكَ وَأَدْفَعْ عَنْكَ نَيْكَ بِالنِّي ^(٢)
 وَجَانِبِ جَنَابِ الْوَصْلِ هِيَهَاتَ لَمْ يَكُنْ وَهَآ أَنْتَ حَتَّى إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مَتِ
 هُوَ الْحُبُّ إِنْ لَمْ تَنْضِ لَمْ تَنْضِ مَا رُبَا مِنْ الْحُبِّ فَأَخْذَكَ وَأَوْخَلَ خَلِي ^(٣)
 فَقُلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكَ وَقَبْضُهَا إِلَيْكَ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضِي
 وَمَا أَنَا بِالشَّائِي الْوَفَاةِ عَلَى الْهَوَى وَشَائِي الْوَفَا تَأْبَى سِوَاهُ سَجِي ^(٤)
 وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى قَضَى فَلَا نَ هَوَى مِنْ لِي بِذَا وَهُوَ بَغِي ^(٥)
 أَجَلَ أَجَلِي أَرْضَى أَنْفُسَهُ صَبَابَةً وَلَا وَصَلَ إِنْ صَحَّتْ لِحَيْكِ نَسْبِي
 وَإِنْ لَمْ أَفْزَحْ حَقَّ إِلَيْكَ بِنَسْبِهِ لِعِزَّتِيَا حَسَنِي أَفْتَحَارًا بِتَهْمَةٍ
 وَدُونَ أَمْتَاهِي أَنْ قَضَيْتُ أَسَى فَمَا أَسَاتُ بِنَفْسٍ بِالشَّهَادَةِ سُرَّتِ
 وَلِي مِنْكَ كَافٍ إِنْ هَدَرْتُ دَمِي وَلَمْ أَعِدَّ شَهِيدًا عِلْمُ دَائِي مِنْبِي ^(٦)
 وَلَمْ تَسُورُ رُوحِي فِي وَصَالِكَ بِذَلِكَ لَدَيْ لَبُونٍ بَيْنَ صَوْنٍ وَبَذَاةٍ ^(٧)
 وَإِنِّي إِلَى التَّهْدِيدِ بِالْمَوْتِ رَاكِنٌ وَمِنْ هَوْلِهِ أَرَاكَ غَيْرِي هُدَّتِ ^(٨)

١ المحليف الهالف اي من جرى بينه وبين احد محالفة ٢ اي بالنبي هي
 احسن ٣ ان لم تنض اي ان لم تمت . وتنض ما ربا اي تخرج مرأيا . واخل خلتي
 اي اترك موثقي ٤ الشائي هو الميغض ٥ قضى هو اي مات من الحب
 ٦ هدر الدم اسقطه واطل الأخذ بمحقو ٧ الذل مصدر من بذل الشيء
 اذا جاد به واعطاه . واليون البعد والبذلة الامتهان وخلاف الصون ٨ ركن اليه
 سكن وفر

وَلَمْ تَعْسِفِي بِالْقَتْلِ نَفْسِي بَلْ لَهَا ^(١) يَهْ تُعْسِفِي إِنْ أَنْتِ أَتَلْتِ مُهْجِي
 فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْقَالَ مِنْكَ رَفَعْتِي ^(٢) وَأَعْلَيْتِ مِقْدَارِي وَأَغْلَيْتِ فِيمَنِي
 وَهَذَا أَنَا مُسْتَدْعٍ قَضَاكَ وَمَا يَهْ ^(٣) رِضَاكَ وَلَا أَخْشَارُ تَأْخِيرِ مَدْنِي
 وَعَبْدُكَ لِي وَعَدٌّ وَإِنْجَازُهُ مِنِّي ^(٤) وَلِي يَغْيِرُ الْبَعْدُ إِنْ يَرَمَ يَنْبِتِ
 وَقَدْ صِرْتُ أَرْجُو مَا أَخَافُ فَاسْعِدِي ^(٥) يَهْ رُوحَ مَيِّتٍ لِلْحَيَوَةِ اسْتَعِدَّتْ
 وَيِي مَنْ يَهَا تَأَفَّسْتُ بِأَلْرُوحِ سَالِكَا ^(٦) سَبِيلِ الْأُولَى قَبْلِي أَبَوَا غَيْرِ شَرِيعَتِي
 بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمْ قَبِيلٍ يَهَا قَضَى ^(٧) أَسَى لَمْ يَفْزَ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظَرَةٍ
 وَكَمْ فِي الْوَرَى مِثْلِي أَمَاتَتْ صَبَابَةً ^(٨) وَلَوْ نَظَرْتُ عَطْفًا إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ
 إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَايَا دَمِي فِي ^(٩) ذُرَى الْعِزِّ وَالْعَلْيَا قَدْرِي أَحَلَّتْ
 لِعَمْرِي وَإِنْ أَتَلْتِ عُمْرِي بِجَبْهَا ^(١٠) رَحِمْتُ وَإِنْ أَبَلْتِ حَشَايَ أَبَلْتُ
 ذَلَلْتُ لَهَا فِي الْحَمَى حَتَّى وَجَدْتِي ^(١١) وَأَدْنَى مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هِمَمِي
 وَأَخْمَلَنِي وَهَذَا خُضُوعِي لَهُمْ فَلَمْ ^(١٢) يَرُونِي هَوَانًا بِي مُحَلًّا لِحُدْمَتِي
 وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلَدًا ^(١٣) إِلَى دَرَكَاتِ الدَّلِيلِ مِنْ بَعْدِ نَفْوَئِي
 فَلَا بَابَ لِي يُغَشَى وَلَا جَاهَ يُرْتَجَى ^(١٤) وَلَا جَارَ لِي يُجْمَى لِقَدْحِ حَبِيئِي
 كَأَنْ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ ^(١٥) لَدَيْهِمْ خَيْرًا فِي رَحَاءٍ وَشِدَّةٍ

١ لم تعسفي اي لم تنظلي ٢ القال والقول بمعنى ٣ الولي الصديق والنصير
 ٤ الشريعة الشريعة والسنة ٥ القبيل الزوج والمجاعة من الثلاثة فصاعداً
 ٦ احلتي اي ازلت ٧ ابليت من الابلال اي تحسنت حالها والضمير للاحشاء
 ٨ اخملة جملة خاملاً اي خفي الذكر ٩ اخلد الى الشيء مال وركن

١٠ غيظه قصد

فَلَوْ فِيلَ مَنْ تَهَوَّى وَصَرَخَتْ بِأَسْمِهَا
 وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الذَّلُّ مَا لَذَّ لِي الْهَوَى
 فَحَالِي بِهَا حَالٌ يَعْقِلُ مَذْلَهُ
 أَسْرَتْ تَمَنِّي حُبًّا أَلْفَسَ حَيْثُ لَا
 فَأَشْفَقْتُ مِنْ سِيرِ الْحَدِيثِ بِسَائِرِي
 بَغَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صَيَانَهُ
 وَلَكِنَّا أَهْتُ إِظْهَارَهُ لِحَوَائِجِي
 وَبَالَغْتُ فِي كُتْمَائِهِ فَتَنَسَبْتُهُ
 فَإِنْ أَجْنُ مِنْ غَرَسِ الْمَنَى ثَمَرَ الْعَنَا
 وَأَحْلَى أَمَانِي الْحُبَّ لِلنَّفْسِ مَا قَضَتْ
 أَقَامَتْ لَهَا مَنِي عَلَى مُرَاقِبَا
 فَإِنْ طَرَفَتْ سِرًّا مِنَ الْوَهْمِ خَاطِرِي
 وَيَطْرَفُ طَرَفِي إِنْ هَمَمْتُ بِتَنْظَرِهِ
 فَنِي كُلِّ عَضْوِي فِي إِفْدَامِ رَغْبَةٍ
 لِنِي وَسَمْعِي فِي آثَارِ رَحْمَةٍ
 لَقِيلَ كَتَى أَوْ مَسَّهُ طَيْفُ حِنَةٍ
 وَلَمْ تَكْ لَوْلَا الْحُبُّ فِي الذَّلِّ عِزِّي
 وَصَحَّةُ مَجْهُودٍ وَعِزِّي مَذْلَهُ ^(١)
 رَقِيبَ حِجِّي سِرِّ السَّرِي وَخَصَّتْ
 فَتَعَرَّبُ عَنْ سِرِّي عِبَارَةٌ عِبَرَتِي ^(٢)
 وَمِثْنِي فِي إِخْفَائِهِ صِدْقُ لَهْجِي
 بَدِيهَةٌ فِكْرِي صَتْهُ عَنْ رَوَيْتِي ^(٣)
 وَأَنْسَيْتُ كُنْهِي مَا إِلَيْهِ أَسْرَتْ
 فَلِلَّهِ نَفْسٌ فِي مُنَاهَا تَعَنَّتْ
 عَنَاهَا بِهِ مَنْ أَذْكَرَتْهَا وَأَنْسَتْ
 خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهَوَى أَنْ أَلَمْتُ ^(٤)
 بِلَا خَاطِرٍ أَطْرَفْتُ إِجْلَالَ هَيْبَةٍ
 وَإِنْ بَسِطْتُ كَفِّي إِلَى الْبَسْطِ كَفْتُ
 وَمِنْ هَيْبَةِ الْأَعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةٍ ^(٥)
 عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَأَثَارِ رَحْمَةٍ

١ الحالي خلاف العاطل والملدل الذي حيره الحب ٢ اشفقت تخذرت
 وختبت والعبرة النعمة ٣ الجوائح الضلوع . والديهه مفتوح الامر واوله . والروية
 النظر والتعكير في الامور ٤ الم بالشيء عرفه او فعله ٥ الاحجام النكوص
 والرجوع

لِسَانِي إِنْ أَبَدَى إِذَا مَا تَلَا أَسْمَهَا لَهُ وَصْفُهُ سَمِعِي وَمَا صَمَّ بَصَّتْ
 وَأَذِنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذِكْرَهَا لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعِيدِ الصَّتِ صَمَّتْ
 أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهَمَّ بِجِبِّهَا وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي فَأُنْكِرُ غَيْرِي
 فَتَغْلَسُ الرُّوحُ أَرْثَا حَا لَهَا وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي مِنْ تَوْهَمٍ مُنِيَّةٍ
 يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ يَسْمَعِي بِطَبِيفٍ مَلَامٍ زَائِرٍ حِينَ يَقْطَعُنِي
 فَيَغْبِطُ طَرَفِي يَسْمَعِي عِنْدَ ذِكْرَهَا وَتَحْسُدُ مَا أَفْتَنَهُ مِنْي بَقِيَّةٍ ^(١)
 أَمْتُ أُمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى وَرَأَيْ وَكَانَتْ حَيْثُ وَجَّهْتُ وَجْهِي ^(٢)
 يَرَاهَا أُمَامِي فِي صَلَاتِي تَاطِيرِي وَيَشْهَدُنِي قَلْبِي أُمَامَ أَيْبَتِي
 وَلَا غَرَوَ أَنْ صَلَّى الْإِمَامُ إِلَيَّ أَنْ ثَوْتُ فِي فُؤَادِي وَفِي قِبْلَةٍ قِبْلَتِي ^(٣)
 وَكُلُّ الْأَجْهَاتِ أَلَسْتُ تَحْوِي تَوَجَّهْتُ بِمَا نَمَّ مِنْ نُسْكَ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ^(٤)
 لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَفِيئَهَا وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَاتٌ
 كِلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى حَقِيقَتِهِ بِالتَّجَمُّعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
 وَمَا كَانَ لِي صَلَّي سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ صَلَاتِي لِغَيْرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ
 إِلَيَّ كَمْ أُوَاحِي أَلَسْتُهَا قَدْ هَتَكْتُهَ وَحَلَّ أُوَاحِي أَلْتَجَبُّ فِي عَقْدِ بَيْعَتِي ^(٥)
 مُنِعْتُ وَلَاهَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ بَدَتْ عِنْدَ أَخَذِ الْعَهْدِ فِي أَوَّلِي

١ غبطه نمتي مثل نعمته من غير ان يريد زوالها ٢ امتت اي تقدمت .
 والوجه كل موضع استقبلته وتوجهت اليه ٣ القبلة الجهة التي يصلي نحوها والكنبة
 وكل ما يستقل من شيء ٤ العمرة الوقوف عند جبل عرفات ٥ او اخي اي
 الازم . والواخي جمع اخية وفي عود نشد به الدابة بفرز في الارض

قَنْيْتُ وَلَاهَا لَا يَسْمَعُ وَنَظِيرُ وَلَا بِأَكْنِسَابِهِ وَأَجْلَابِ جِيلِهِ
وَهَيْتُ بِهَا فِي عَالَمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا ظُهُورٌ وَكَانَتْ تَشَوُّيَ قَبْلَ نَشَأَتِي ^(١)
فَأَفْتَى الْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيَا هُنَا مِنْ صِفَاتِ بَيْنَنَا فَأَضْمَحَلْتُ
فَأَلْقَيْتُ مَا أَلْقَيْتُ غَنِيٍّ صَادِرًا إِلَيَّ وَمِنِّي وَارِدًا بِيَمِ يَدَيَّ
وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بِهَا تَحَجَّيْتُ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحُجَّتِي ^(٢)
وَلَيْتِي أَلَيْتِي أَحْبَبْتُهَا لَا مَحَالَةَ وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَى حُبِّي
فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرِ وَهِيَ فِي شُهُودِي بِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرَ جَهُولَةٍ
وَقَدْ آتَى لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ مُجْمَلًا وَلِإِجْمَالِ مَا فَصَّلْتُ بَسْطًا لِبَسْطِي
أَفَادَ أَنْجَادِي حُبًّا لِاتِّحَادِنَا تَوَادِرَ عَنْ عَادِ الْعَبِيدِ شَدَّتْ ^(٣)
بِشْيَ لِي بِي الْوَأَشْيَ إِلَيْهَا وَلَا يَمِي عَلَيْهَا بِهَا يُدْبِ لَدَيْهَا تَصْبِحِي
فَأَوْسَعَهَا شُكْرًا وَمَا أَسْلَفْتُ قَلِي وَتَمَنِّي بِرَأٍ لِيَصْنُقَ الْعَبَّةُ
تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ أَحْسَابًا لَهَا وَلَمْ أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا ثَوَابًا فَأَدَنْتُ ^(٤)
وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَالِي عَاجِلًا وَمَا أَنْ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُبِيلِي ^(٥)
وَعَلَّفْتُ خَلْفِي رُؤْيِي ذَاكَ مُخْلِصًا وَكُنتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مَطِيئِي ^(٦)
وَبِمَتْنَهَا بِالْقَرِّ لَكِنَّ بَوْصِفِهِ غَنَيْتُ فَأَلْقَيْتُ أَفْقَارِي وَتَرَوْتِي ^(٧)

- ١ النشوة السكرية. والنشأة الوجود ٢ أي في حضوري وغيبتي ٣ العاد
جمع عادة وشذ بعد ونفر ٤ الاحتساب فعل الشيء لوجه الله تقرباً به إليه
٥ المال المرجع ٦ المطية الدابة التي تركب ٧ الثروة الغنى والبسار
٨ الاطراح الترك واللقاء. وإثاب فلاناً جزاء

فَأَثَبْتُ لِي الْفَاءَ فَقَرِي وَالْفَيْ فَصِيلَةً فَصَدِي فَأَطْرَحْتُ فَضِيلِي
فَلَاخَ فَلَاخِي فِي أَطْرَاحِي فَأَصْبَحْتُ ثَوَابِي لَا شَيْئًا سِوَاهَا مُشِيتِي
وَوَظِلْتُ بِهَا لَا بِي إِلَيْهَا أَدُلُّ مِنْ بِهِ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الْهَدَى وَفِي ذَلِكَ
فَخَلَّ لَهَا خَلِي مُرَادَكَ مُعْطِيًا قِيَادَكَ مِنْ نَفْسٍ بِهَا مُطْمَئِنَّةٌ
وَأَمْسَ خَلِيلًا مِنْ حُظُوظِكَ وَأَسْمُ عَنْ حَضِيضِكَ وَأَثَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ تَبْتُ
وَسَدَّدْتُ وَقَارِبْتُ وَأَعْتَصِمْتُ وَأَسْتَفِرُّ لَهَا حُبِّيًّا إِلَيْهَا عَنْ إِنْابَةٍ مُحِبَّتِ (١)
وَعُدُّ مِنْ قَرِيبٍ وَأَسْتَعْجِبُ وَأَجْنِبُ غَدًا أَشِيرُ عَنْ سَائِي أَجْتَهَادٍ بِنَهْضَةٍ
وَكُنْ صَارَ مَا كَالْوَقْتِ فَالْمَقْتُ فِي عَسَى وَإِيَّاكَ عَلَا فَبِي أَخْطَرُ عَلَيْهِ (٢)
وَقُرَّ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرُ مُحَاوِلٍ نِشَاطًا وَلَا تَخْلُدُ لِعَجْزٍ مَفُوتِ (٣)
وَسِرَّزْنَا وَأَنْهَضُ كَسِيرًا فَحَظُّكَ أَلْـبِطَالَةُ مَا أَخْرَزَتْ عَزَمًا لِحِجَّةِ (٤)
وَأَقْدِمُ وَقَدِمَ مَا قَعَدْتُ لَهُ مَعَ أَلْ خَوَالِفِ وَأَخْرَجْتُ عَنْ قَبُودِ الثَّلَاثِ (٥)
وَجَدَّ سَيْفِ الْعَزْمِ سَوْفَ فَإِنْ تَجَدَّدَ تَجَدَّدَ نَفْسًا فَالْنَفْسُ إِنْ جَدَّتْ جَدَّتِ (٦)
وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا وَأَنْحَمَهَا مُفْلِسًا فَقَدْ وَصَيْتُ لِنُصْحِي إِنْ قَبِلْتُ لَنُصْحِي (٧)
فَلَمْ يَذَنْ مِنْهَا مُوسِرٌ بِأَجْنَهَادِهِ وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَنْأَى مُوسِرٌ عُسْرَةٍ (٨)
بِذَلِكَ جَرَى شَرْطُ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ وَطَائِفَةُ بِالْعَهْدِ أَوْفَتْ فَوْفَتْ

١ الانابة التوبة . والمخت المخاصع والمناضع ٢ العل الشرب بعد الشرب
تبعًا ٣ لا تخلداي لا تترك ٤ الكسير كالمكسور ٥ الخوالف السا
والاراضي التي لا تثبت الا آخر الارضين ٦ جاد فلان آتى بالمجد . وجدسي واجنهد
٧ وصى الرجل خسن بعد رفعة ٨ الموسر المتمول . والموثر المفضل .
والعسرة قلة ذات اليد

مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَا فَصَفَتْ أَخَا غَنَاءَ وَلَوْ بِالْقَتْرِ هَبَّتْ لَرَبَّتْ
 وَأَغْنَى بَيْنَ بِلْسَارٍ جَزَاؤَهَا مَدَى الْقَطْعِ مَالِ الْوَصْلِ فِي الْحُبِّ مَدَّتْ ^(١)
 وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا عَزْرُ عَوْنَةِ ائْتِقَارِكَ مِنْ أَعْمَالٍ بِرٍ تَزَكَّتْ ^(٢)
 وَعَادَ دَوَاعِي الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَالْجُ مِنْ عَوَادِي دَعَاوِ صَدْفُهَا قَصْدُ سَمْعَةٍ ^(٣)
 فَأَلْسُنُ مَنْ يُدْعَى بِالسِّنِّ عَارِفٍ وَقَدْ عِيرَتْ كُلَّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتْ
 وَمَا عَنْهُ لَمْ تُفْصَحْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَأَصْمَتِ
 وَفِي الصَّمْتِ سَمْتُ عَنْدَهُ جَاهُ مُسْكَةٍ غَدَا عَبْدُهُ مِنْ ظَنِّهِ خَيْرٌ مُسْكٍ
 فَكُنْ بَصْرًا وَانْظُرْ وَسَمَاعَةً وَكُنْ لِسَانًا وَقُلْ فَأَنْجِعْ أَهْدَى طَرِيقَةٍ
 وَلَا تُبَيِّغْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةٌ وَأَسْتَمَرَّتْ ^(٤)
 وَدَعِ مَا عَادَهَا وَأَعِدْ نَفْسَكَ فِيهِ مِنْ عِدَاهَا وَعُدْ مِنْهَا بِأَخْصَنِ جَنَةِ ^(٥)
 فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلُ لَوَامَةٍ مَتَى أَطْعَمَهَا صَتًّا وَأَعْصَى كَانَتْ مُطِيعَتِي
 فَأَوْرَدَتْهَا مَا الْمَوْتُ أَيْسَرُ بَعْضِهِ وَأَتَعَبُنَا كَيْمَا تَكُونَ مُرَبِّحِي
 فَعَادَتْ وَمَهْمَا حِيلَتْهُ تَحَمَّلْتُهُ مِنِّي وَإِنْ خَفْتُ عَنْهَا تَأَذَّتْ
 وَكَلَّفَتْهَا لَا بَلْ كَفَلْتُ فَيَامَهَا بِتَكْلِيلِنِهَا حَتَّى كَلَفْتُ بِكُلْفِنِي
 وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْذِيبِهَا كُلَّ لَذَّةٍ بِإِعَادَهَا سَنَ عَادَهَا فَأَطْمَأْنَنْتِ ^(٦)
 وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَا رَكِبْتُ وَأَشْهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ زَكِيَّةٍ

١ المدي جمع مدينة وهي شفرة السكين ٢ الرعونة المحنى ٣ الدواعي
 الأسباب والعوادي جمع عادية وهي الغائلة ٤ سولت له نفسه أي سهلت. والامارة
 بمعنى الآمرة ٥ المجة كل ما وفي من سلاح ٦ العاد جمع عادة

وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سُلُوكٍ قَطَعَتْهُ
وَكُنْتُ بِهَا صَبًا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا
فَصِرْتُ حَيِيًّا بَلْ مُحِبًّا لِنَفْسِي
خَرَجْتُ بِهَا سَنِي إِلَيْهَا فَلَمْ أَعُدْ
وَأَفَرَدْتُ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكَرَّمَا
وَعُيْبْتُ عَنْ إِفْرَادِ نَفْسِي بِحَيْثُ لَا
وَهَا أَنَا أَبْدِي فِي اتِّحَادِي مَبْدِي
جَلْتُ فِي تَجَلِّيهَا الْوُجُودَ لِنَاطِرِي
وَأَشْهَدُ غَيْبِي إِذْ بَدَتْ فَوَجَدْتُ
وَطَاحُ وَجُودِي فِي شُهُودِي وَبِنْتُ عَنْ
وَعَاتَقْتُ مَا سَاهَدْتُ فِي مُحَوَّاهِدِي
فَنِي الصَّوْحُ بَعْدَ الْعَوْلَمِ أَكْ غَيْرَهَا
فَوَصَفِي إِذْ لَمْ نُدْعَ بِأَتْنِينَ وَصَفَهَا
فَإِنْ دُعِيتُ كُنْتُ الْعَجِيبَ وَإِنْ أَكُنْ
وَإِنْ نَطَقْتُ كُنْتُ الْمَنَاجِي كَذَلِكَ إِنْ
فَقَدْ رُفِعَتْ تَاءُ الْخَطَاطِبِ بَيْنَنَا
فَإِنْ لَمْ يَجُوزْ رُؤْيَا أَتْنِينَ وَاحِدًا

عُبُودِيَّةً حَقَّقْتُهَا بِعُبُودَةٍ
أُرِيدُ أَرَادَتِي لَهَا وَأَحْبَبْتُ
وَلَيْسَ كَقَوْلِ مَرِّ نَفْسِي حَيِيَّتِي
إِلَيَّ وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْعَةٍ
فَلَمْ أَرْضَهَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِصَحْبِي
بِرَاحِمِي إِذْ بَاءَ وَصَفٍ بِحَضْرَتِي
وَأَنِّي أَتْنِيَّ فِي تَوَاضُعٍ رَفْعِي
فَفِي كُلِّ مَرَّتِي أَرَاهَا بِرُؤْيَا
هُنَاكَ إِيَّاهَا بِحُلُوقِ خُلُوبِي
وَجُودِ شُهُودِي مَا جَا غَيْرَ مُنْبِتٍ^(١)
بِمَشْهَدِهِ لِلصَّوْحُ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي
وَذَاتِي بِذَاتِي إِذْ تَحَلَّتْ تَحَلَّتْ
وَهَيْشَتَهَا إِذْ وَاحِدٌ تَحْنُ هَيْشَتِي
مُنَادَى أَجَابَتْ مِنْ دَعَائِي وَلَبَّتِ^(٢)
قَصَصْتُ حَدِيثًا إِنَّمَا هِيَ قَصَصْتُ
وَفِي رَفْعِهَا عَنْ فَرْقَةِ الْفَرْقِ رَفْعَتِي
حِجَالٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لِبَعْدِ ثَبَّتِ^(٣)

سَاجِدُوا إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةً بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةً
وَأَعْرَبُ عَنْهَا مُغْرِبًا حَيْثُ لَانَ حِزْنُ لَبْسٍ يَجِيئَانِي سَمَاعٍ وَرُؤْيَا
وَأَثَيْتُ بِالْبُرْهَانِ قَوْلِي ضَارِبًا مِثَالِ مُحِقٍّ وَالْحَقِيقَةُ عُمْدَتِي
بِمَتَّبِعَةِ نَبِيِّكَ فِي الصَّرْعِ غَيْرَهَا عَلَى فَيْهَائِي مَسَهَا حَيْثُ جَنَّتْ
وَمِنْ لُغَةٍ تَبْدُو بِغَيْرِ لِسَانِهَا عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدَلَّةِ صَحَّتْ
وَفِي الْعِلْمِ حَقًّا أَنْ مُبْدِي غَرِيبٍ مَا سَمِعْتَ سِوَاهَا وَفِي الْحُسْنِ أَبَدَتْ
فَلَوْ وَاحِدًا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ وَاجِدًا مُنَازَلَةً مَا قُلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّرِكِ الْخَفِيِّ عَكَمْتُ لَوْ عَرَفْتُ بِنَفْسٍ عَنْ هُدَى الْحَقِّ ضَلَّتْ ^(١)
وَفِي حَيِّهِ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدُ حَيِّهِ فَيَا الشَّرِكَ يَصَلِّ مِنْهُ نَارَ قَطِيعَةٍ ^(٢)
وَمَا شَانَ هَذَا الشَّانَ مِنْكَ سِوَى السَّوَى وَدَعَاؤُهُ حَقًّا عَنْكَ إِنْ تُنْعَ ثَبَّتْ
كَذَلِكَ حِينَ قَبْلَ أَنْ يَكْشِفَ الْغَطَا مِنْ اللَّبْسِ لَا أَنْفَكَ عَنْ ثَنَوِيَّةِ
أَرْوَحُ يَقْنِدُ بِالشُّهُودِ مُؤَلِّفِي وَأَغْدُو بِوَجْدٍ بِالْوُجُودِ مُشْتَبِي
يُفَرِّقُنِي لِي الْأَزْمَا بِمَحْضَرِي وَتَجْمَعُنِي سَلْبِي أَصْطِلَامًا بِغَيْبِي ^(٣)
إِخَالُ حَضِيضِي الصَّخْوِ وَالسُّكْرَ مَعْرِجِي إِلَيْهَا وَتَحْوِي مُنْتَهَى قَابِ سِدْرِي ^(٤)
فَلَمَّا جَلَوْتُ الْغَيْبَ عَنِّي أَجْلَيْتُنِي مُفِيئًا وَمِنْهُ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ قَرَّتْ
وَمِنْ فَاقَتِي سَكْرًا غَنِيْتُ إِفَاقَةً لَدَى فَرَقِي الثَّانِي فَجَمَعِي كَوَحْدِي

١ الشرك الكفر بالله والقول بالشريك له في الألوهية ٢ صلي النار
فاس حرها واحترق فيها ٣ اصطلم الشيء استأصله ٤ القاب المقدار
والسدرة يقولون انها اسم شجرة في السماء السابعة

فَجَاهِدْ تَشَاهِدْ فِيكَ مِنْكَ وَرَأَا مَا
فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتَ شَهِدْتَ مَشْهَدِي
وَبِي مَوْفِي لَا بَلْ إِلَى تَوْحِي
فَلَا تَكُ مَقْنُونًا بِحُسْنِكَ مُعِيًا
وَقَارِقِ ضَلَالِ الْفَرْقِ فَالْجَمْعُ مُنْجٍ
وَصَرِيحُ بَاطِلَاتِي الْجَمَالِ وَلَا تَقُلْ
فَكُلُّ مَلَجٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَا
بِهَا قَيْسُ لَبْنِي هَامَ بَلْ كُلُّ عَاشِقٍ
فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِيرِ
بَدَتْ بِاخْتِجَابٍ وَأَخْفَتْ بِمَظَاهِيرِ
فَفِي النِّشَاءِ الْأَوَّلَى تَرَاعَتْ لِأَدَمِ
فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونُ بِهَا أَبَا
وَكَانَ أَبَدًا حُبُّ الْمَظَاهِيرِ بَعْضُهَا
وَمَا يَرَحَتْ تَبْدُو وَتَخْفَى لِعِلَّةِ
وَيَظْهَرُ لِلْعُشَايِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
وَأَخْفَتْ سَكُونًا عَنْ وَجُودِ سَكِينَةٍ
وَهَادِي لِي إِيَّايَ بَلْ بِي قُدُونِي
كَذَاكَ صَلَاتِي لِي وَمَنِّي كَعْبَتِي
بِنَفْسِكَ مَوْفُوقًا عَلَى لَبْسِ غِرَّةِ^(١)
هَذِهِ فِرْقَةٍ بِالْإِتِّحَادِ تَحَدَّتْ
بِتَقْيِيدِهِ مِيلًا لِرُخْفِ زِينَةٍ
مَعَارُ لَهُ بَلْ حُسْنُ كُلِّ مَلِجَةٍ
كَعَبُونِ لَيْلَى أَوْ كَبِيرِ عَزَّةِ^(٢)
بِصُورَةِ حُسْنِ لَاحٍ فِي حُسْنِ صُورَةٍ
فَظَنُوا سِوَاهَا وَفِي فِيهَا تَجَلَّتْ
عَلَى صَيْغِ التَّلْوِينِ فِي كُلِّ بَرَزَةٍ^(٣)
بِمَظْهَرٍ حَوًّا قَبْلَ حُكْمِ الْأُمُومَةِ^(٤)
وَيَظْهَرُ بِالزَّوْجَيْنِ حُكْمُ الْبَنُوَّةِ
لِبَعْضٍ وَلَا ضِدٍّ بَصْدٌ بِبِغْضَةٍ
عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيبَةٍ
مِنْ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعَةٍ

١ الغرة الغلة ٢ لني ولي وعزة محبوبات ٣ البرزة البرزة من
البروز ٤ أمت المرأة أمومة صارب أما ٥ المحبة من الدهر مدة لا
وقت لها

قَفِي مَرَّةً لَبَنِي وَأُخْرَى بَشِينَةً وَأَوْنَةً تُدْعَى بَعْرَةً عَزَّتْ ^(١)
 وَلَسْنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنْ غَيْرَهَا وَمَا إِنْ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ
 كَذَاكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ بِحُسْنِهَا كَمَا لِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيْتْ
 بَدَوَتْ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مُتَبِمٍ بِأَيِّ بَدِيعٍ حُسْنُهُ وَبِأَيَّةِ
 وَلَيْسُوا بِغَيْرِي فِي الْهُوسِ لِنَقْدِمِ عَلَى لِسْتِي فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ
 وَمَا الْقَوْمُ بِغَيْرِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّمَا ظَهَرْتُ لَهْرَ اللَّبْسِ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ
 فِي مَرَّةٍ قَبَسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا وَأَوْنَةً أَبَدُ جَبِيلَ بَشِينَةٍ
 تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَأُخْتَبِتُ بَا طِبَابِهِمْ فَأَعْجَبَ لِكَشْفِ بَسْتَرِي
 وَهَنْ وَهْمٌ لَا وَهْنٌ وَهَمٌّ مَظَاهِيرُ لَنَا بِجَلِيلِنَا بِحُبٍّ وَنَضْرَةٍ ^(٢)
 فَكُلُّ قَتِي حُبٍّ أَنَا هُوَ وَفِي حُبٍّ بَ كُلِّ قَتِي وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ لُبْسَةٍ ^(٣)
 أَسَامَ بِهَا كُنْتُ الْمُسَمَّى حَقِيقَةً وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسٍ تَخَفْتُ
 وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ وَلَا فَرَّقَ بَلْ ذَالِي لِذَالِي أَحَبُّ
 وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَالسَّعِيَّةُ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى السَّعِيَّةِ ^(٤)
 وَهَذِي يَدِي لَا أَنْ نَفْسِي تَخَوَّفَتْ سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِحَبْرِي تَرَجَّتْ
 وَلَا ذُلٌّ إِخْمَالٍ لِذِكْرِي تَوَقَّعْتُ وَلَا عِزٌّ إِقْبَالٍ لِشُكْرِي تَوَخَّعْتُ ^(٥)
 وَلَكِنْ لِيَصِدِّ الصِّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى عَلَا أَوْلِيَاءِ الْمُتَعِدِّينَ بِعَدْدِي

١ بَشِينَةُ اسم محبوبه ٢ الوهن الضعف والنضرة الروق ٣ الحب
 بالعكس الحبيب واللينة الاشكال وعدم الوضوح ٤ اللعبة المصاحبة والألمعية
 الذكاء ٥ الاخمال مصدر أخمل اذا صار خاملاً اي ساقطاً لا نباهة له وتوخت
 اي احبت ورامت

رَجَعْتُ لِإِعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً وَأَعَدَدْتُ أَحْوَالَ الْإِرَادَةِ عُدَّةً
 وَعَدْتُ نَفْسِي بَعْدَ هَتَكِي وَعُدْتُ مِنْ خَلَاعَةٍ بَسَطِي لِأَقْبَاصِ بَعْفَةٍ
 وَصُمْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مَثْوِيَّةٍ وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي رَهْبَةً مِنْ سُقُوتِي
 وَعَمَرْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدِ لِيوَارِدِ وَصُمْتُ لَسَنِي وَأَسْكَفْتُ لِحُزْنِي
 وَبَيْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ هِجْرَانَ قَاطِعِ مُوَاصَلَةِ الْإِخْوَانِ وَأَخْتَرْتُ سُرُوتِي
 وَدَقَقْتُ فِكْرِي فِي الْخِلَالِ تَوَرُّعًا وَرَأَيْتُ فِي إِسْلَاحِ قُوِّي قُوِّي
 وَأَنْفَقْتُ مِنْ بُسْرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا مِنَ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ
 وَهَذَبْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِبًا إِلَى كَشْفِ مَا حَجَّبُ الْعَوَائِدَ غُطَّتِ
 وَجَرَدْتُ فِي الْقَهْرِ عَزْمِي تَزَهَّدًا وَأَثَرْتُ فِي نَفْسِي اسْتِجَابَةَ دَعْوِي
 مَتَى حُلْتُ عَنْ قَوْلِي أَنَا فِي أَزْفَلِ وَحَاشَا لِيُثَلِّي لَهَا فِي حَلَّتِ
 وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أُحْيِكَ لَا وَلَا عَلَى مُسْخِلِ مُوجِبِ سَلَبِ حِيلَةٍ
 وَكَيْفَ وَيَأْسَمُ الْحَقُّ ظِلَّ تَحَقُّقِي تَكُونُ أَرَاخِيفُ الضَّلَالِ مُخِيفَتِي
 وَهَذَا دِحَّةٌ وَأَيُّ الْأَمِينِ نَبِينَا بِصُورَتِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ النُّبُوَّةِ
 أَجْزَلُ قُلْ لِي كَانَ دِحَّةٌ إِذْ بَدَأَ لِمُهْدِيهِ الْهُدَى فِي هَيْئَةِ بَشَرِيَّةٍ
 وَنِي عَلَيْهِ عَنْ حَاضِرِهِ مَزِيَّةٍ بِمَاهِيَةِ الْهَرَمِيِّ مِنْ سِرِّ مَرِيَّةٍ^(١)
 يَرَى مَلَكًا يُوحِي إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ بَرَّ رَجُلًا يَدَى لَدَيْهِ بِصَحْبِهِ
 وَلِي مِنْ أَنْتُمْ الرُّؤَسَاءُ إِيَّاهُ تَنْزَهُ سَنَ رَأْيِ الْحُلُولِ سَمِيدَتِي^(٢)

١ المزية الكذب والافتراء ٢ الحلول هو مذهب المنصور بن الحلاج يعتقد
 ان الله حال في كل شيء وفي كل جرم بحيث يصح أن يطلق على كل شيء منه

وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ اللَّبْسِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ وَلَكِنْ أَعْدَسَنَ حُكْمِي كِتَابِ وَسَنَةٍ
 مَتَّحُكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ كَشْفَهُ فَرَدِّ سَبِيلِي وَأَسْرَعُ فِي أَتْبَاعِ شَرِيعَتِي
 فَهَبْ صَدِي مِنْ شَرَابِ تَقِيَعُهُ لَدَيَّ قَدَسِي مِنْ شَرَابِ بَقِيَعَةٍ ^(١)
 وَذُنُوكَ بَحْرًا خُضَّتُهُ وَقَفَ الْأَوَّلَى سَاحِلِهِ صَوْنًا لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي ^(٢)
 وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِشَارَةً لِكَفِّ يَدِ صَدَّتْ لَهُ إِذَا تَصَدَّتْ
 وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ سَيَرِي سَوَى قَتَى عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا فِي
 فَلَا تَعْسُ مِنْ أُنَارِ سَيَرِي وَأَخْشَى مِنْ إِنْثَارِ سَيَرِي وَأَخْشَى مِنْ طَرَفِي
 فُؤَادِي وَلَا هَا صَاحِبِ الْفُؤَادِ فِي وَلَايَةِ أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرِي
 وَمُلْكُ مَعَالِي الْعَشْقِ مُلْكِي وَجُنْدِي مَعَالِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رَشِيَّتِي
 قَتَى الْحُبِّ هَا قَدْ بَنَتْ سَنَةَ بِحُكْمٍ مِنْ بَرَاهِ حِجَابًا فَالْهَوَى دُونَ رُتْبَتِي
 وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْعَشْقِ فَالْحُبُّ كَأَنَّمَا بَنَتْ سَنَةً وَمَعْرَاجِ اتِّحَادِي رَحْلَتِي ^(٣)
 فَطَبَّبَ بِالْهَوَى نَفْسًا فَقَدْ سُدَّتْ أَنْفُسُ آلِ نِيَادٍ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَةٍ
 وَفُزْ بِالْعَلَى وَأَفْزَرْ عَلَى نَاسِكٍ عَلَا بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسٍ تَزَكَّتْ
 وَجُزْ مُتَمَلًّا لَوْ خَفَتْ طِفَّ مَوْكَلًا بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَعْنُوقِ حِكْمَةٍ
 وَحُزْ بِالْوَلَا مِيزَاتِ أَرْفَعِ عَارِفٍ غَدَا هُمَةٌ إِيَّارِ تَأْثِيرِ هُمَةٍ
 وَتِهَ سَاحِبًا بِالسَّحْبِ أَذْيَالِ عَاشِقٍ بِوَصْلِ عَلَى أَعْلَى الْمَجَرَّةِ جَرَّتْ ^(٤)

(١) الصَّدُّ الْحَجَرُ وَالشَّرَابُ مَا تَرَاهُ فِي وَسْطِ النَّهَارِ مَا لَيْسَ بِمَاءٍ ٢ الْحَرْمَةُ
 الْإِحْتِرَامُ وَمَا لَا يَجِلُّ أَنْتَهَاكُهُ ٣ الشَّأُ وَالْأَمَدُ وَالْغَايَةُ وَالْمَعْرَاجُ السُّلْمُ وَالْمَصْعَدُ
 ٤ الْمَجَرَّةُ نَجْمٌ كَثِيرٌ فَلَا تَذْكُ بِمَجَرَّدِ النَّصْرِ وَإِنَّمَا يَنْتَشِرُ ضَوْهَا فَيَرَى كَأَنَّهُ بَهْمَةٌ يَضَاءُ

وَجُلَّ فِي فُنُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحْدُ إِلَى فِتْنَةٍ فِي غَيْرِهِ الْعُمُرُ أَفْتَتِ
 فَوَاحِدُهُ أَتَجَمُّ الْغَيْرُ وَمَنْ عَدَا ١ شِرْذِمَةٌ حَجَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ (١)
 فَهَتْ بِمَعْنَاهُ وَعِشْ فِيهِ أَوْ فَهَتْ مُعْنَاهُ وَأَتَبَعَ أُمَّةٌ فِيهِ أُمَّتٌ (٢)
 فَأَنْتَ بِهَذَا الْعَبْدِ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي أَجْتَهَادٍ مُجِدٍّ عَنْ رَجَاءٍ وَخِيفَةٍ
 وَغَيْرِ تَحِيْبٍ هَزَّ عِطْفُكَ دُونَهُ بِأَهْوَى وَأَهْوَى لَذَّةٍ وَمَسْرَةٍ
 وَأَوْصَافٍ مِنْ تُعْزِي إِلَيْهِ كَمْ أَصْطَفَتْ مِنَ النَّاسِ مَسِيئًا وَأَسْمَاءً أَسْمَتْ
 وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ خَنِي نَارِخٍ وَلَيْسَ الثَّرِيًّا لِلثَّرَى بِقَرِينَةٍ
 فَطُورُكَ قَدْ بُلُغْتُهُ وَبَلَغْتَ قَوْقِ طُورِكَ حَيْثُ النَّفْسُ لَمْ تَنْكَ ظَنَّتْ (٣)
 وَحَدَّكَ هَذَا عِنْدَهُ قِفْتَ فَعَنَّهُ لَوْ تَقَدَّسَتْ شَيْئًا لَأَحْتَرَفَتْ بِحَذْوَةٍ (٤)
 وَقَدَّرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يُغْبِطُ دُونَهُ سُوًّا وَلَكِنْ قَوْقِ قَدْرِكَ غِطْطِي
 وَكُلُّ الْوَرَى أُنَاءِ آدَمَ غَيْرَ أَنَّنِي حُزْتُ صَحْوًا أَتَجَمُّعُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي
 فَسَمِعِي كَلِيمِي وَقَلْبِي مُنْبَأً بِأَحْمَدَ رُوبًا مُثَلَّةً أَحْمَدِيَّةً
 وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا تَرَى حَسَا فِي الْكَوْنِ مِنْ فَيْضِ طِبْتِي
 فَذَرْنِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ رَفْعُهُ خُصُوصًا وَبِي لَمْ تَدْرِ فِي الذَّرِّ رَفْعَتِي
 وَلَا تُسَيِّنِي فِيهَا مُرِيدًا فَمَنْ دَعَى مُرَادًا لَهَا جَدًّا فَتَبَيَّرَ لِعِصْمَتِي
 وَأَلْغِ الْكُفَى عَنِّي وَلَا تَلْغِ الْكُفَا بِهَا فَهِيَ مِنْ آثَارِ صَيْغَةٍ صَنَعْتِي (٥)
 وَعَنْ لَعْبِي بِالْعَارِفِ أَرْحُ فَإِنْ تَرَأَيْتَ السَّنَابِرَ بِأَلْقَابٍ فِي الذِّكْرِ تَهَمَّتْ (٦)

١ الشِرْذِمَةُ القليل من الناس وحج فلاماً غلظة بالهجة ٢ المعنى الذي يكلف ما يتقن عليه
 ٣ الطور الاول بمعنى النار والطور الثاني بمعنى الحد ٤ المجذوة الجمرة ٥ الكني جمع كنية
 وال لكن من ٦ لكنة واللكنة النفل في اللسان ٦ التمايز والتبايع والغاير بالالقاب

قَاصِرُ أَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِي عَرَّاسُ أَبْكَارِ الْمَعَارِفِ زُفْتُ
 جَنَى ثَمَرِ الْعِرْقَانِ مِنْ فَرْعِ فِطْنَةٍ زَكَ يَا تَبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فِطْرَتِي
 فَإِنْ سِيلَ عَنْ مَعْنَى أَلَى يَغْرَائِبِ عَنْ أَلْفِهِمْ جَلَّتْ بِلَ عَنْ الْوَقْرِ دَقْتُ
 وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتِ مُقَرَّبِ أَرَاهُ بِحُكْمِ التَّجَمُّعِ فَرَقَ أَجْرِبَرَةٍ
 فَوَصَلِي قَطْعِي وَافْتِرَابِي تَبَاعُدِي وَوَدَيَّ صَدَيِّ وَأَنْتِهَامِي بَدَائِي
 وَفِي مَنْ يَهَا وَرَيْتُ عَنِّي وَلَمْ أَرُدْ سِوَايَ خَلَمْتُ أَمْنِي وَرَسْمِي وَكُنْبِي ^(١)
 فَسِرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفَ الْأَوَّلُ وَضَلْتُ عَقُولَ بِالْعَوَائِدِ ضَلْتُ
 فَلَا وَصْفَ لِي وَالْوَصْفُ رُسْمٌ كَذَلِكَ الْأِسْمُ وَاسْمٌ فَإِنْ تَكْنِي فَكُنْ أَرَانَعْتُ
 وَمِنْ أَنَا يَا هَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى عَرَجْتُ وَعَطَرْتُ الْوُجُودَ بِرَجْعِي ^(٢)
 وَعَنْ أَنَا يَا بَيَّ لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ وَظَاهِرِ أَحْكَامِ أَقْبَمْتُ لِدَعْوَتِي
 فَعَايَةُ مَجْذُوبِي إِلَيْهَا وَمَتْنِي مُرَادِيهِ مَا أَسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي
 وَمِنِّي أَوْجُ السَّابِقِينَ بِزَعْمِهِمْ حَضِيضُ ثَرَى أَنَارِ مَوْضِعِ وَطْأَتِي ^(٣)
 وَآخِرُ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا تَرَقِّي أَرْتِفَاعِ وَضَعُ أَوَّلِ خَطْوَتِي
 فَمَا عَالِمٌ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكُونِ إِلَّا بِبَيْدَحِي
 وَلَا غُرُوَانُ سُدْتُ الْأَوَّلِي سَبَقُوا قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ طَاهٍ بِأَوْتَقِ عُرْوَةٍ ^(٤)
 عَلَيْهَا مَجَازِي سَلَامِي فَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ مِنِّي إِلَهِي نَحْتِي

١ ودي أي أشار ٢ عرجت أي ارتفعت ٣ الأوج هو العلو والحضض
 الفرار في الأرض عند أسفل الجبل ٤ والوطاء اسم مرة من وطأ أي داسه رجله
 ٤ العروة من الثوب موضع زرته وكل ما يؤخذ باليد من حلقة فهو عروة

وَأَطِيبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ بِمَبْدَأِ غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَذْرٍ
ظُهُورِي وَقَدْ أَخَفَيْتُ حَالِي مُنْشِدًا بِهَا طَرَبًا وَالتَّحَالَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
بَدَتْ فَرَأَيْتُ الْحَزَمَ فِي تَقْضِ تَوَنِّي وَقَامَ بِهَا عِنْدَ النَّهْيِ عِذْرٌ مَحْتَمِي
فِيهَا أَمَانِي مِنْ ضَنَا جَسَدِي بِهَا أَمَانِي أَمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ سَخَتْ
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسُّقْمِ صِحَّةٌ لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسُ الثَّقُوبِ
وَمَوْتِي بِهَا وَجَدْتُ حَيَوَةَ هَنِيئَةٍ وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحُبِّ عِشْتُ بِغُصَّةٍ
فِيهَا مُهَجَّبِي ذُو بِي جَوْسَ وَصَبَابَةٍ وَيَا لَوَعْنِي كَوْنِي كَذَاكَ مُذِيئِي
وَيَا نَارَ أَحْشَاءِي أَقِيمِي مِنَ الْجَبْوِي حَنَانًا ضُلُوعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوِيمَةٍ
وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَا مَنْ أَحْبَبَهَا تَجَبَّلَ وَكُنْ لِلدَّهْرِ بِي غَيْرَ مُشْمِتٍ
وَيَا جَلْدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حَيْهَا تَحْمِلُ عِدَاكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظْمَةٍ ^(١)
وَيَا جَسَدِي الْمُضْئِي تَسْلَ عَنِ الشِّفَا وَيَا كَيْدِي مَنْ لِي يَأْتِ تَشَفُّئِي
وَيَا سَمِي لَاتَّبِعْ لِي رَمَقًا فَقَدْ أَيْتُ لِبُقْيَا الْعِزِّ ذُلَّ الْبَقِيَّةِ ^(٢)
وَيَا صَحْبِي مَا كَانَ مِنْ صَحْبِي أَنْتَقَى وَوَصَلْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَبْنَا كَهَجَرَةٍ
وَيَا كُلَّ مَا أَتَى الضَّنِّي مَنِي أَرْجُلُ فَمَا لَكَ مَا أَوْى فِي عِظَامِ رَمِيمَةٍ ^(٣)
وَيَا مَا عَسَى مَنِي أَنَا حِي تَوْهَمَا بِيَاءَ الْبَيْدَا أُرْسِتُ مِنْكَ بِوَحْشَةٍ ^(٤)
وَكُلُّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دُونُهُ بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتْ
وَنَفْسِي لَمْ تَجْزَعْ بِأَنَالَفِهَا أَسَى وَلَوْ جَرَعَتْ كَانَتْ بِغَيْرِي تَأَسَّتْ ^(٥)

١ عداك الكل أي فاركك التعب ٢ الرمي بقية الروح ٣ الرمي بالي من العظام ٤ ناجاه يناجيه ساره ٥ الاسى الحزن والجزع الخوف . تأسى بواي اقتدى

وَفِي كُلِّ حَتَّى كُلِّ حَتَّى كَمَيْتٍ بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْهَوَى خَيْرٌ مِثْلَهُ
 نَجَمَتْ الْأَمْوَءُ فِيهَا فَمَا تَرَى بِهَا غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ ^(١)
 إِذَا أَسْفَرْتَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَزَاحَمْتَ عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 فَأَرْوَاحُهُمْ تَصْبُو لِمَعْنَى جَمَالِهَا وَأَحْدَافُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيقَةٍ
 وَعِنْدِي عِيدِي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ جَمَالَ مُحِبَّيَاها يَعِينُ قَرِيرَةٌ ^(٢)
 وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدَرِ إِنْ دَنَتْ كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللَّيَالِي يَوْمُ جُمُعَةٍ ^(٣)
 وَسَعْنِي لَهَا حَجٌّ بِهِ كُلُّ وَقْفَةٍ عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَقْفَةٍ
 وَأَيُّ بِلَادٍ اللَّهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرَ مَكَّةَ
 وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنْتْ دَارَ هِجْرَةٍ ^(٤)
 وَمَا سَكَنَتْهُ فَهُوَ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ بِقُرْفَةٍ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قُرْتِ
 وَسَعِيدِي الْأَقْصَى مَسَاحِبُ بُرْدِهَا وَطِيبِي تَرَى أَرْضٍ عَلَيْهَا تَمَشَّتْ ^(٥)
 مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى مَارِي وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَأْمُنُ خِجْنِي
 مَغَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَلَا كَادَنَا صَرْفُ الزَّمَانِ بِفُرْقَةٍ ^(٦)
 وَلَا سَعَتْ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَمْلِنَا وَلَا حَكَمَتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجُفْوَةٍ ^(٧)
 وَلَا صَبَّحْنَا النَّائِبَاتُ بِنُبُوءٍ وَلَا حَدَّثْنَا الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ ^(٨)

- ١ الصب العاشق والصبوة جهلة الفتوة ٢ قريرة ساكنة ٣ ليلة القدر هي
 من الاونار العشر الاخير من رمضان قيل لما ذلك لشرفها او لتقدير الامور فيها
 ٤ الحرم ما لا يجل انتهاكه وانا اطلق اريد به مكة وأوطن بمعنى توطن ونزل
 ٥ مساحب بردها اي الاماكن التي تجر عليها ثوبها ٦ المغاني المنازل وكادنا
 الزمان اي خدعنا ومكر بنا ٧ الشت التفريق والجفوة الهجر ٨ النبوة النجافي والتباعد

وَلَا شَعَّ الْوَائِيْبُ بِصَدِّ وَهَجْرَةٍ وَلَا أَسْتَقِظْتُ عَيْنُ الرَّقِيبِ وَلَمْ تَزَلْ
 عَلَيَّ لَهَا فِي الْحُبِّ عَيْنِي رَفِيعِي
 وَلَا أَخْصَرْتُ وَقْتُ دُونَ وَقْتِ بَطْنِي
 نَهَارِي أَصِيلُ كُلِّهِ إِنْ تَسَمَّيْتُ
 وَلَيْلِي فِيهَا كُلُّهُ سَحَرٌ إِذَا
 وَإِنْ طَرَقْتُ لَيْلًا فَشَهْرِي كُلُّهُ
 وَإِنْ قُرْبَتْ دَارِي فَعَامِي كُلُّهُ
 وَإِنْ رَضِيتُ عَنِّي فَعَمْرِي كُلُّهُ
 لَيْنَ جَمَعْتُ شَمْلَ الْحَاسِنِ صُورَةٍ
 فَقَدْ جَمَعْتُ أَحْشَاءَ كُلِّ صَبَابَةٍ
 وَلَيْمَ لَا أَبَاهِي كُلُّ مَنْ يَدْعِي الْهَوَى
 وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاحِيَا
 وَأَزْنَمْتُ أَنْفَ الْبَيْنِ لُطْفُ اسْتِمَالِهَا
 بِهَا مِثْلَ مَا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ مُغْرَمًا
 فَلَوْ مَنَعْتُ كُلَّ الْوَرَى بَعْضَ حُسْنِهَا
 صَرَفْتُ لَهَا كُلِّي عَلَى يَدِ حُسْنِهَا
 وَلَا أَرْجَفَ الْلَا حِي بَيْنَ وَسَلَوَةٍ ^(١)
 سَرَى لِي مِنْهَا فِيهِ عَرَفْتُ نُسَيْمَةَ
 بِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَجْهَاجًا بِزُورَةٍ
 رَمَعْتُ أَعْيُنَالِي فِي رِيَاضِ أَرْضِي ^(٢)
 زَمَانُ الصَّبَا طِينًا وَعَصْرُ الشَّبَابَةِ
 شَهِدْتُ بِهَا كُلَّ الْمَعَالِي الدَّفِيقَةِ
 بِهَا وَجَوِي يَنْبِيكَ عَنْ كُلِّ صَبْوَةٍ
 بِهَا وَأَنَا حِي فِي أَفْتَحَارِي بِحُظْوَةٍ ^(٣)
 وَمَا لَمْ أَكُنْ أَمَلْتُ مِنْ قُرْبٍ قُرْبِي
 عَلَيَّ بِمَا يُرِي عَنِّي كُلِّ مَنِيَّةٍ ^(٤)
 وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ أَمْسَتْ
 خَلَا يُوسُفُ مَا فَاتَهُمْ بِمَزِيَّةٍ
 فَضَاعَفْتُ لِي إِحْسَانَهَا كُلَّ وَصْلَةٍ ^(٥)

١ ارحف القوم خاضوا في اخراج المتن حتى يوقعوا في الناس الاضطراب . البين
 العراق ٢ الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ٣ الاريض الزكي ٤ باهاه
 فاعره في الحسن وقوله اناحي اي بالغ ٥ ارغم انة اذله . وأري زاد

يُشَاهِدُ مِنِّي حُسْنَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ بِهَا كُلُّ طَرْفٍ جَالٍ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ^(١)
وَيُنِّيَ عَلَيَّهَا فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ بِكُلِّ لِسَانٍ طَالٍ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ
وَأُنشِقُ رِيَّاهَا بِكُلِّ دَفِيقَةٍ بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِقٍ كُلِّ هَبَةٍ^(٢)
وَيَسْمَعُ مِنِّي لَفْظَهَا كُلُّ بَضْعَةٍ بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مُنْتَصِتٍ
وَيَلْتَمِسُ مِنِّي كُلُّ جُزْءٍ لِنَامِهَا بِكُلِّ فَمٍ فِي لَسَانِهِ كُلُّ قِبْلَةٍ
فَلَوْ بَسَطْتُ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جُوهَرٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ عَجَبَةٍ
وَأُغْرِبُ مَا فِيهَا أَسْتَجِدُّ وَجَادَ لِي بِهِ الْفَتْحُ كَشَفًا مُذْهِبًا كُلَّ رِيَّةٍ^(٣)
شُهُودِي يَعِينُ أَتَجْمَعُ كُلَّ مُخَالِفٍ وَلِيَّ أُنْيَالٍ صَدَهُ كَالْمُودَةِ
أَحِبَّنِي أَلَلَّاحِي وَغَارَ فَلَامِي وَهَامَ بِهَا أَلْوَانِي فَجَارَ بِرَقَبَةٍ
فَشُكْرِي لِهَذَا حَاصِلٌ حَيْثُ رُهَا لَنَا وَاصِلٌ وَالْكَلُّ أُنَارُ نِعْمِي
وَعَبْرِي عَلَى الْأَغْيَارِ يُنِّي وَلِلسَوَى سِوَايَ يُنِّي مِنْهُ عِطْفًا لِعِطْفِي
وَشُكْرِي لِي وَالْإِثْرُ مِنِّي وَاصِلٌ إِلَيَّ وَنَنَسِي بِاتِّحَادِي أَسْتَبْدَتِ^(٤)
وَتَمَّ أُمُورٌ تَمَّ بِي كَشْفُ سِتْرِهَا بِصَحْوٍ مُفِيقٍ عَنِ سِوَايَ لَفْظَتِ
وَعَنِي بِالتَّلَوُّجِ يَفْهَمُ دَائِقُ غَنِيٍّ عَنِ النَّصْرِجِ لِلْمَتَعَتِ^(٥)
بِهَا لَمْ يَنْجُ مَنْ لَمْ يَنْجُ دَمَهُ وَفِي آلِ إِشَارَةٍ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَدَّتِ
وَمَبْدَأُ إِذَاهَا أَلْذَانُ تَسْبِيًا - إِلَى فُرْقَتِي وَاتَّجَمَعُ يَا بِي تَشْتِي

١ الذرة كل جزء من اجزاء الهاء المنبث في الهواء ويراد بها دقائق الشيء .
والطرف العين . والطرفة المحة والغريب المستحسن المحبب ٢ الربا الريح الطيبة
٣ الرية النهمة ٤ استند استأثر واستقل ٥ الموحج الاشارة والمتعنت الطالب الاذى

هُمَا مَعَنَا فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْفَرْقِ عَدَّتْ
وَلَمْ يَلَيْ وَلِيَّاهَا لَكَاتٍ وَمَنْ وَشَى بِهَا وَتَنَّى عَنْهَا صِفَاتٍ تَبَدَّتْ
فَذَا مُظْهِرٌ لِلرُّوحِ هَادٍ لِأَفْقِهَا شُهُودًا بَدَأَ فِي صِغَةِ مَعْنَوِيَّةٍ
وَذَا مُظْهِرٌ لِلنَّفْسِ حَادٍ لِرِفْقِهَا وَجُودًا غَدَا فِي صِغَةِ صُورِيَّةٍ ^(١)
وَمَنْ عَرَفَ الْأَشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يَشْبَهْ شِرْكُهُدَى فِي رَفْعِ إِشْكَالٍ شَبَهَةٍ ^(٢)
فَذَا لِي بِاللَّذَاتِ خَصَّتْ عَوَالِي بِعَجُوبِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَتْ
وَجَانَتْ وَلَا أَسْتَعْدَادَ كَسْبٍ يَقْبِضُهَا وَقَبْلَ الْتَهْيِ لِلْقَبُولِ أَسْتَعَدَّتْ
فِيَا لِنَفْسٍ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّمَتْ وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَهَنَّتْ
وَحَالَ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لِأَفْقِهِ وَلَا حَ مَرَاةٍ رَفَقَةٍ بِالنَّصِيفَةِ
شَهِيدٌ بِجَالِي فِي السَّمَاعِ لِحَاذِي قَضَاءٍ مَقَرَّبَةٍ أَوْ مَهْرٍ قَضِيَّتِي
وَيَثَبْتُ نَفِي إِلَى الْإِلْبَاسِ تَطَائِقُ السِّمَالَيْنِ بِأَخْمَسِ الْحَوَاسِ الْمُبِينَةِ
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَرَمَائِي دُونَكَ سِرًّا مَا تَلَقَّنَتْ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا قَالَتْ
إِذَا لَاحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَيِّ صُورَةٍ وَنَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَيِّ سُورَةٍ ^(٣)
يُشَاهِدُهَا فِكْرِي بِطَرْفٍ تَخْلِي وَيَسْمَعُهَا ذِكْرِي بِسَمْعٍ فِطْنِي
وَيُخْضِرُهَا لِلنَّفْسِ وَهِيَ تَصَوَّرًا فَيَحْسِبُهَا فِي الْحَسَنِ فَهِيَ نَدِيَّتِي ^(٤)
فَأَعْجَبُ مِنْ سَكْرِي بِغَيْرِ مُدْلَمَةٍ وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمِنِّي طَرَبِي ^(٥)
فَيَرْقُصُ قَلْبِي وَأَرْعَاشُ مَفَاعِلِي يُصَفِّقُ كَالشَّادِي وَرُوحِي قَيْتِي ^(٦)

١ الحادي السائق والزاجر ٢ شابه مازجة وخالطة والشبهة الالتباس والمثل
٣ السورة فصل من القرآن ٤ الوهم الخيال او الخيلة ٥ المدامة الخمرة ٦ القينة الأمة المغنية

وَمَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَقُوتُ بِأَلْمَنِي وَتَعُوذُ الْقَوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقُوتَ^(١)
هَنَّاكَ وَجَدْتُ الْكَاتِبَاتِ تَحَالَفَتْ عَلَى أَنَّهَا وَالْعَوْنُ مِنِّي مُعِيتِي
لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهَا وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلُّ مَنَبَتِ شَعْرَةٍ
وَيَخْلَعُ فِيمَا بَيْنَنَا لُبْسُ بَيْنَنَا عَلَى أَنْتَبِ لَمْ أَلِهْ غَيْرَ أُلْهَةٍ
تَبْنِي لِنَقْلِ الْخَيْسِ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا عَنِ الدَّرْسِ مَا أَهَدَتْ يَوْحِي الْبِدِيَّةِ^(٢)
لِرُوحِي يُهْدِي ذِكْرَهَا الرُّوحَ كُلَّمَا سَرَتْ سَحْرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَتْ
وَيَلْتَذُّ إِنْ هَاجَتْ سَمْعِي بِالضُّعْفِ عَلَى وَرَقٍ وَرَقٍ شَدَتْ وَتَغْنَّتْ
وَيَنْعَمُ طَرْفِي إِنْ رَوَتْهُ عَشِيَّةٌ لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بَرُوقٌ وَأَهْدَتْ^(٣)
وَيَمْنَحُهُ ذَوْقِي وَلَمْ يَكُنْ أَكُوسُ الشَّرَابِ إِذَا لَيْلًا عَلَى أُدِيرَتْ
وَيُوحِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَائِحِ بَاطِنًا يَظَاهِرُ مَا رُسُلُ الْجَوَارِحِ أَدَّتْ^(٤)
وَيُخْضِرُنِي فِي التَّجَمُّعِ مَنْ يَأْسَمُهَا شَدَا فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجَمْلَتِي
فَيُخَوِّسُهَا النَّفْخَ رُوحِي وَمَظْهَرِي الْمُسَوَّى بِهَا بِجَنُودِ الْأَنْزَابِ تَرْبِي
فَمِنِّي مُجَذَّبٌ إِلَيْهَا وَجَادِبٌ إِلَيْهِ وَتَنْزَعُ الْأَنْزَعِ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرَتْ حَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ
تَحَنَّنَتْ لِيَجْرِيْدَ الْخِطَابِ بِبَرْزَخِ الشَّرَابِ وَكُلُّ أَحَدٌ بِأَرْمِي^(٥)
وَيُنَبِّئُكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَأَ بَلِيدًا بِإِلْهَامِ كَوْحِي وَفِطْنَةٍ^(٦)

١ قوله تقوت اي تقوت حذفت منا احدى التائين ٢ البديهة اول كل شيء
وما يفجأ منه ٣ انسان العين سوادها ٤ الجوارح الضلوع والجوارح الاعضاء
٥ البرزخ الحاجز بين الشيتين والازمة جمع زمام وهو مفقود الدابة ٦ الوليد الصغير

إِذَا أَنْ مِنْ شَدِّ الْقِمَاطِ وَحَنِّ فِي نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِيجِ إِفْرَاطِ كُرْبَةٍ
 يُنَاقِي قُبْلِي كُلَّ أَصَابَةٍ وَيُصْغِي لِمَنْ نَاقَاهُ كَالْمُنْصِتِ ^(١)
 وَيُنْسِيهِ مَرَّ الْمُخْطَبِ احْلُوْهُ خَطَايِهِ وَيَذْكُرُهُ تَحْوِي عَهْدٍ قَدِيمَةٍ ^(٢)
 وَيَعْرِبُ عَنْ حَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ فَيَثْبُتُ لِلرَّفْصِ أَنْتِفَاءَ النَقِيصَةِ
 إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمَنَاقِي وَهَمَّ أَنْ يَطِيرَ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِيَّةِ
 يُسَكِّنُ بِالْتَحْرِيكِ وَهُوَ بِمَهْدِهِ إِذَا مَا لَهُ أَيْدِيهِ مَرِيئِهِ هَزَّتِ
 وَجَدْتُ بَوَاجِدٍ آخِذِي عِنْدَ ذِكْرِهَا بِتَحْيِيرِ تَالٍ أَوْ بِأَلْحَانِ صَيِّتِ ^(٣)
 كَمَا يَجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي تَزَعِ نَفْسِهِ إِذَا مَا لَهُ رُسُلُ الْمَنَاقَا تَوَقَّتِ
 فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاقِ لُتْرِقَةٍ كَمَكْرُوبٍ وَجَدَ لِاسْتِمَاقٍ لِرُقَّةِ
 فَذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي الْعَلِيَّةِ
 وَبَابُ تَخْطِي أَنْصَالِي يَجِبْتُ لَا حِجَابَ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتِ ^(٤)
 عَلَى أَثَرِي مِنْ كَارَتْ يُؤَثِّرُ قَصْدَهُ كَيْثَلِي فَلْيَزَكِّبْ لَهُ صِدْقَ عَزْمَةٍ ^(٥)
 وَكَمْ لَحِيَةٍ قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وَتَوَجُّهِ فَفَقِيرُ الْغِنَى مَا بُلَّ مِنْهَا يَنْغَبَةٍ ^(٦)
 بِمِرَآةٍ قَوْلِي إِنْ عَزَمْتَ أَرِيكَ فَأَصْغِرْ لَهَا أَلْفِي يَسْمَعُ بِصِيرَةٍ
 لَفْظَتْ مِنْ الْأَقْوَالِ لَفْظِي عِبْرَةً وَحَظِي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ
 وَحَظِي عَلَى الْأَعْمَالِ حُسْنِ تَوَاتُيْهَا وَحَظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْنِ رِيَّةٍ ^(٧)

١ نَاقِي غَازِلٌ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَسْرُ وَالْكُلُّ التَّعَبُ وَالْأَعْيَاءُ ٢ النَجْوَى السَّرُّ
 وَالْمَسَارُونُ ٣ التَّحْيِيرُ التَّحْصِينُ . وَالصَّيْتُ الشَّدِيدُ الصَّوْتُ ٤ تَخْطِي تَجَاوَزُ
 ٥ يُؤَثِّرُ بِيَنْفُضُ ٦ الْغَمَّةُ الْمَجْرَعَةُ ٧ الْفَيْنُ الْعَيْبُ وَالرِّيَّةُ التَّهْمَةُ وَالظَّنُّ الْمَاطِلُ

وَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نُورٍ بَاطِنِي
وَلَا قَطْرٌ إِلَّا حَلٌّ مِنْ قَبْضِ ظَاهِرِي
وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطِ كُلُّمَعَةٍ
فَكُلِّي إِكْلِي طَالِبٌ مُتَوَجِّهٌ
وَمَنْ كَانَ فَوْقَ التَّحْتِ وَالْفَوْقُ تَحْتُهُ
فَتَحْتُ الْآثَرِ فَوْقَ الْآثَرِ لِرَنْقِي مَا
وَلَا شِبْهَةٌ وَالتَّجْمُعُ عَيْنٌ تَبْقَى
وَلَا عِدَّةٌ وَالْعَدُّ كَالْحَدِّ قَاطِعٌ
وَلَا يَدٌ فِي الدَّارَيْنِ يَقْضِي بِنَقْضِ مَا
وَلَا صِدْقٌ فِي الْكَوْنَيْنِ وَالْخَلْقُ مَا تَرَى
وَمِنِّي بَدَأَ لِي مَا عَلَى لَبْسَتِهِ
وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِينَ لِبُظْهَرِي
وَعَابَتُ رُوحَانِيَةَ الْأَرْضَيْنِ فِي
وَمِنْ أَقْنِي الدَّالِّي أَجْدَى رَفَقِي الْهَدَى
وَفِي صَعْقِي ذِكِّ الْحِسْرِ خَرْتُ إِفَاقَةً
فَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالشُّكْرُ مِنْهُ قَدْ
وَآخِرُ مَحْوٍ جَاءَ خَبِيٍّ بَعْدَهُ
كَأَوَّلِ صَحْوٍ لَا رِيسَامَ بَعْدَهُ

١ صح أي سال من فوق ٢ الاعنة جمع عان وهو سير اللعام الذي تمسك به
الدانة ٣ الدال المل ٤ الأكماء جمع كفؤ وهو المثلث وعلبون هو أعلى مكان في الجنة

وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مُلْكِي كَأَوْلِيَا مُلْكِي وَأَتْبَاعِي وَحِزْبِي وَشِيعَتِي
وَمَا خُودُ مُحَمَّدٍ الطَّمْسُ مَحْمًا وَزَنَّةُ بِحُذُودِ صَحْوِ الْحَسِّ فَرَقًا بِكْفَةٍ ^(١)
فَنُقْطَةُ سَبِينِ الْغَيْنِ غَزْ صَحْوِي أُنْعَتَ وَيَقْطَعُ عَيْنَ الْعَيْنِ صَحْوِي أَلْعَتِ
وَمَا قَافِدُ فِي الصَّحْوِ فِي الصَّحْوِ وَاجِدُ لَتَلْوِينِهِ أَهْلًا لِمَكِينِ زُلْفَةٍ ^(٢)
نَسَاوَى النَّشَاوَى وَالصَّحَاةَ لِنَعْتِهِمْ بِرَسْمِ حُضُورِ أَوْيُوسَ حَظِيرَةٍ
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مِنْ عَلِيمٍ نَعَاقِبَتْ صِفَاتُ الْبِاسِ أَوْ سِمَاتِ بَقِيَةٍ
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ سَنِي الْكَمَالِ فَنَاقِصُ عَلَى عَقِبِيهِ نَاكِصُ فِي الْعُقُوبَةِ ^(٣)
وَمَا فِيَّ مَا يُفْضِي لِلْبَسِ بَقِيَةٍ وَلَا فِيَّ لِي يُفْضِي عَلَى بَقِيَةٍ ^(٤)
وَمَاذَا عَسَى يَلْقَى جَانَّ وَمَا يَهْ يَفُوهُ لِسَانُ بَيْنَ وَخِي وَصِيفَةٍ ^(٥)
لَعَانَتْ الْأَطْرَافُ عِنْدِي وَأَنْطَوَى بِسَاطُ السَّوَى عَدْلًا بِحُكْمِ السَّوَى
وَعَادَ وَجُودِي فِي فَنَاءِ ثَنَوِيَةِ السُّجُودِ شُهُودًا فِي بَقَا أَحَدِيَةٍ
فَمَا فَوْقَ طُورِ الْعَتَلِ أَوَّلُ فَبْضَةٍ كَمَا تَحْتَ طُورِ النُّقْلِ آخِرُ قَبْضَةٍ
لِذَلِكَ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ نَهَا نَا عَلَى ذِي الثَّنُونِ خَيْرَ الْبَرِيَةِ ^(٦)
أَشْرْتُ بِمَا تُعْطِي الْعِبَارَةَ وَالَّذِي تَغْطِي فَقَدْ أَوْضَعْنِي بِلَطِيفَةٍ
وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسَ غَيْرَ الْمَنْ غَدَا وَحُجْنِي غَدَا صُحْبِي وَيَوْمِي لَيْلَتِي ^(٧)
وَسِرُّ بَلَى لِلَّهِ مِرَاةٌ كَسَفَهَا وَثَبَاتٌ مَعْنَى الْجَمْعِ نَفْيُ الْمَعِيَةِ

١ الطمس اللرس والانحاء . الجذوذ المقطوع . والكفة من الميزان ما يجعل فيها
الموزون عند الوزن ٢ الزلعة القرية ٣ تكص على عنبه رجع عما كان عليه
٤ النقي الظل يريد به الخيال والنيمة الرجعة ٥ الميزان القلب ٦ ذو الثنون
لقب يونان النبي ٧ المجمع الطائفة من الليل

فَلَا ظِلْمَ تَغْنَى وَلَا ظِلْمَ بَخْشَى وَنِعْمَةُ نُورِي أَطْفَأَتْ نَارَ شَمْعِي
 وَلَا وَقْتُ الْإِحْيَاءِ لَا وَقْتُ حَاسِبٍ وَجُودٌ وَجُودِي مِنْ حِسَابِ الْأَهْلَةِ
 وَتَسْجُونُ حَصْرَ الْعَصْرِ لَمْ يَرِ مَا وَرَاءَ سَجِينِهِ فِي الْحَبَّةِ الْأَبَدِيَّةِ
 فِي دَارِ الْأَفْلَاقِ فَأَحْبَبَ لِقَاطِهَا السَّحِيطَ بِهَا وَالْقُطْبَ مَرَكَزَ نُقْطَةِ ^(١)
 وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثِ خَلْفَتِهِ وَقُطْبِيَّةَ الْأَوْتَادِ عَنْ بَدَلِيَّةِ
 فَلَا تَعُدْ خَطِي الْمُسْتَقِيمَ فَإِنَّ فِي السَّرْوَا خَبَايَا فَاتَّهَزْ خَيْرَ فُرْصَةٍ ^(٢)
 فَعَنِّي بَدَا فِي الذَّرِّ فِي الْوَلَا وَلِي لِبَابِ تُدَيِّ الْجَمْعِ مِنِّي دَرَّتِ ^(٣)
 وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا شَهِدْتُ فَرَاعِي وَمِنْ تَفْتِ زُجَرِ الْفَنَنِ فِي الرُّفْعِ عِدْوَعِي
 وَقَدْ أَشْهَدْتَنِي حُسْنَهَا فَشَدَّ عَنْ حِجَابِي وَلَمْ أَتَيْتُ حِلَايَ لِدَهْشَتِي ^(٤)
 ذَهَلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ ظَنَنْتَنِي سِوَايَ وَلَمْ أَفْصِدْ سِوَاءَ مَظَنَّتِي
 وَدَلَّهَنِي فِيهَا نُهُولِي فَلَمْ أَفُفْ عَلَيَّ وَلَمْ أَفُفْ أَلِيمَايَ بِظَنَّتِي
 فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالِهَا لَاهِيَا بِهَا وَمَنْ وَلَّهْتُ سُتُلَا بِهَا عَنْهُ أَلَهْتُ
 وَعَنْ شُغْلِي عَنِّي شُغِلْتُ فَلَوْ بِهَا قَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَدْرِي بِتَقْلِي
 وَمِنْ مَلَحِ الْوَجْدِ الْمَدْلَةِ فِي الْهَوَى السُّمُولَةِ عَقْلِي سَبِي سَلْبِ كَفَفَتِي
 أَسْأَلُهَا عَنِّي إِنْ مَا لَقِيَتْهَا وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هُدَايَ أَسْأَلْتُ
 وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ عَجِيتُ لَهَا بِي كَيْفَ عَنِّي أَسْجَنْتُ ^(٥)
 وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مَرْدَدًا لِنَشْوَةِ حِسِّي وَالتَّحَاسِينُ خَمَرَتِي

١ القطب مدار الشئ او حديدة في الطباق الاسفل من الرحي يدور عليها الاعلى
 ٢ عدا الشئ تجاوزته ٣ الذر الاشراق ٤ المنجر العقل ٥ اسجنت اي اخفت

أَسَافِرُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ رَحَلَتِي ^(١)
 وَأَسْدَنَتِي عَنِّي لِأَرْشِدِي عَلَى لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ نَشْدَتِي ^(٢)
 وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي الْهَجَابَ بِكَسْفِي السِّقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَيَّ وَسِيلَتِي
 وَأَنْظُرُ فِي مِرَاةِ حُسْنِي كَيْ أَرَى جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلَعَتِي
 فَإِنْ فَهِتُ بِأَسْنِي أَصْغُ نَحْوِي تَشَوُّقًا إِلَى مُسْمَعِي ذِكْرِي بِطُغْيِي وَأَنْصَتِ
 وَالصَّبْرُ يَا لَأَحْشَاءِ كَفَى عَسَايَ أَنْ أَعَاتِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي
 وَأَمْنُوهُ لَا نَفَاسَ لِعَلِّي وَاحِدِي بِهَا مُسْتَحْيِزًا أَنَهَا بِي مَرَّتْ ^(٣)
 إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقٌ وَبَانَ سَنَا فَجْرِي وَبَانَتْ دُجَّتِي ^(٤)
 هُنَاكَ إِلَى مَا أَجْجَمَ الْعَقْلُ دُونَهُ وَصَلْتُ وَبِي مِنِّي أَتِّصَالِي وَوُصْلَتِي ^(٥)
 فَأَسْفَرْتُ بِشَرَا إِذْ بَلَغْتُ إِلَيَّ عَنْ يَقِينٍ يَقِينِي شَدَّ رَحْلَ لِسْفَرِي ^(٦)
 وَأَرْشَدْتَنِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي تَأْسِدِي إِلَيَّ وَنَفْسِي بِي عَلَى دَلِيلَتِي
 وَأَسْتَارُ لَيْسَ الْحَسَنُ لَهَا كَسْفَتَهَا وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حُكْمِي أَرْحَتِ
 رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بِكَسْفِي السِّقَابَ فَكَانَتْ عَنْ سُؤَالِي مُجِيبِي ^(٧)
 وَكُنْتُ جَلَامِيرَاةَ ذَائِي مِنْ صَدَا صِفَائِي وَمِنِّي أُحْدِثُ بِأَشِعَّةِ
 وَأَشْهَدْتَنِي إِيَّايَ إِذْ لَأَسْوَايَ فِي شُهُودِي مَوْجُودٌ فَيَقْضِي بِرَحْمَةٍ
 وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَسْنِي ذَاكِرِي وَنَفْسِي بِنَفْسِ الْحَسَنِ أَصْغَتْ وَأَسْمَتِ

١ الرحلة النوع من الرحيل والاسم من الارغال ٢ نشد الضالة طلبها

٣ هنا هو أسرع ٤ اللجئة الظلمة ٥ اجمع نكص وناخر
٦ البشر الفرج والاستبشار ٧ النقاب ما تنقب به المرأة اي تستري وجهها

وَعَاقِبَتِي لَا بِالْإِزَامِ جَوَارِحِي أَلْ جَوَاحِ لِكَيْبِ أَعْنَقْتُ هُوْنِي ^(١)
وَأَوْجَدْتِي رَوْحِي وَرَوْحُ تَنْفُسِي يَعْطِرُ أَنْفَاسَ الْعَبِيرِ الْمَشْتِ ^(٢)
وَعَنْ شِرْكٍ وَصَفِ الْحَسَنِ كُلِّ مَنَزَةٍ وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي نَزْهَتِي
وَمَنْحُ صِفَاتِي بِي مُوَفَّقُ مَا دَحِي لِحَمْدِي وَمَدْحِي بِالصِّفَاتِ مَذْمِي
فَشَاهِدُ وَصْفِي بِي جَلِيسِي وَشَاهِدِي بِهِ لِإِحْتِيَاجِي لَنْ يَجِلَّ بِجَلِي ^(٣)
وَبِي ذِكْرُ أَسْمَائِي تَبْقُظُ رُؤْيَا وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوْسِنِ هَجْعَتِي ^(٤)
كَذَلِكَ يَفْعَلِي عَارِفِي بِي جَاهِلٌ وَعَارِفُهُ بِي عَارِفٌ بِالتَّحْقِيقَةِ
فَتَحْذِ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِ السَّعَالِمِ مِنْ نَفْسٍ بِذَلِكَ عَالِمَةٍ
وَفَهْمِ أَسْمَائِ الذَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنِ السَّعَالِمِ مِنْ رُوحٍ بِذَلِكَ مُشِيرَةٍ
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ أَسْمَائِي جَوَارِحِي مَجَازًا بِهَا لِلتَّحْكُمِ نَفْسِي تَسْمَتِ
رُفُوءُ عُلُومِي فِي سُنُورِهَا كُلِّ عَلَى مَا وَرَاءَ الْحَسَنِ فِي النَّفْسِ وَرَّتِ ^(٥)
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَانِحِي جَوَازًا لِأَسْرَارِ بِهَا الرُّوحُ سَرَّتِ
رُمُوزُ كُنُوزٍ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ يُمْكِنُونَ مَا تُخْفِي السَّرَائِرُ حَفَّتِ ^(٦)
وَأَنَارُهَا فِي الْعَالَمِينَ يَعْلِمُهَا وَعَنْهَا بِهَا الْأَكْوَانُ غَيْرُ غَنِيَةٍ
وُجُودُ أَقْنَانَا ذِكْرُ بَأْيَدِ تَحْكُمِ شُهُودُ أَجْنَانَا شُكْرُ بَأْيَدِ عَيْمَةٍ
مَظَاهِيرُ لِي فِيهَا بَدُوتُ وَلَمْ أَكُنْ عَلَى بَخَافٍ قَبْلَ مَوْطِنِ بَرَزَتِي

١ الهوية الحقيقية المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب
المطلق ٢ العبير ضرب من الطيب ٣ المحلة المحلة ٤ توسن الرجل المرأة اتاها
وفي نائمة ولا يخفى وجه مجاز بيوها ٥ أي اشارت ٦ أي احاطت

فَلَفْظٌ وَكُلِّي بِي لِسَانٍ مُحَدَّثٌ وَلَحْظٌ وَكُلِّي فِي عَيْنٍ لِعَرَبِيٍّ
 وَسَمِعٌ وَكُلِّي بِاللُّدَى أَسْمَعُ الدُّنَا وَكُلِّي فِي رَدِّ الرَّسِّ يَدُ قُوَّةٍ
 مَعَالِي صِفَاتٍ مَا وَرَا اللَّبْسِ أَثْبَتَتْ وَأَسْمَاءُ ذَاتٍ مَا رَوَى الْحَسُّ بَشَتْ^(١)
 فَتَصَرَّفْنَاهَا مِنْ حَافِظِ الْعَهْدِ أَوَّلًا بِنَفْسٍ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَفِظَتْ^(٢)
 شَوَادِي مُبَاهَاةٍ هَوَادِي تَبَاهٍ بَوَادِي فَكَاهَاتٍ غَوَادِي رَجِيَّةٍ^(٣)
 وَتَوَقَّفْنَاهَا مِنْ مَوْثِقِ الْعَهْدِ آخِرًا بِنَفْسٍ عَلَى عِزِّ الْإِبَاهِ أَيْبَةٍ^(٤)
 جَوَاهِرُ أَنْبَاءٍ زَوَاهِرُ وَصْلَةٍ طَوَاهِرُ أَنْبَاءٍ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ
 وَتَعَرَّفْنَاهَا مِنْ قَاعِيدِ الْحَزْمِ ظَاهِرًا سَحِيَّةُ نَفْسٍ بِالْوُجُودِ سَحِيَّةُ
 مَنَالِي مُنَاجَاةٍ مَعَالِي تَبَاهٍ مَعَالِي مُحَاجَاةٍ مَبَالِي قَضِيَّةٍ^(٥)
 وَتَشَرَّفْنَاهَا مِنْ صَادِقِ الْعَزْمِ بَاطِنًا لِإِنَابَةِ نَفْسٍ بِالشُّهُودِ رَضِيَّةٍ
 نَجَائِبُ آيَاتٍ غَرَائِبُ نَزْهَةٍ رَغَائِبُ غَايَاتٍ كَتَائِبُ نَجْدَةٍ^(٦)
 فَلَلْبَسِ مِنْهَا بِالتَّعَلُّقِ فِي مَقَامِ الْإِسْلَامِ عَنْ أَحْكَامِهِ الْحَكِيمَةِ
 عَقَائِقُ إِحْكَامٍ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ حَقَائِقُ أَحْكَامٍ رَفَائِقُ بَسْطَةٍ
 وَلِلْحَسَنِ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَامِ الْإِيمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ الْعَمَلِيَّةِ

١ بث السرافاعة ونشره ٢ الولاء الهبة والنصرة ٣ الشوادي جمع شادية وهي
 التي تشدد مادة صومها كالغناء والبوادي جمع بادية وهي الصحراء والغوادي جمع غادية
 وهي السحابة في الغداة او مطرة الغداق والرجية ما يرجي . يقال ما لي عند فلان رجية
 اي شيء وارجو ٤ الاية التي لا ترضى الدينفة كبراً ٥ المثاني ايات القرآن ومن
 اوتار العود ما بعد الاول والمثاني المنازل ٦ الكنائس جمع كنيهة اي الفرقة من الجيش

صَوَامُجْ أَذْكَارِ كَوَامُجْ فِكْرَةٍ جَوَامُجْ آثَارِ قَوَامُجْ عِزَّةٍ^(١)
وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا يَا تَلْخُفِي فِي مَقَامِ الْإِحْسَانِ عَنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ
لَطَائِفُ أَخْبَارِ وَظَائِفُ مَنَحِ صَحَائِفُ أَخْبَارِ خَلَائِفُ حِسْبِ
وَالْجَمْعِ مِنْ مَبْدَأِ كَأَنَّكَ وَأَنْتَهَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْ آيَةِ النَّظَرِ
غِيُوثُ أَنْفَعَالَاتِ بَعُوثُ تَنْزِهِ حَدُوثُ اتِّصَالَاتِ لُبُوثُ كَثِيبَةِ
فَرَزْجُمَهَا لِحَسَنِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ الْعَبْدِي مَا لِلنَّفْسِ مِنْ أَحْسَنِ
فُصُولِ عِبَارَاتِ وَصُولِ نَحْوِ حُصُولِ إِشَارَاتِ أَصُولِ عَطِيَّةِ
وَمَطْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَتْ مِنْ نِعَمٍ مِنِّْي عَلَى اسْتِجْدَاتِ
بَشَائِرِ إِقْرَارِ بَصَائِرِ عِبَرَةٍ سَرَائِرِ آثَارِ ذَخَائِرِ دَعْوَةِ
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا خُصِّصَتْ مِنَ الْإِسْرَائِيَّةِ دُونَ أُسْرَتِي^(٢)
مَدَارِسُ تَنْزِيلِ مَحَارِسُ غِبْطَةِ مَغَارِسُ تَأْوِيلِ فَوَارِسُ مَنَعَةِ
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْخَبَرِ مِنْ مَشَارِقِ فَتْحِ اللَّبَاصِ مَبْهَتِ^(٣)
أَرَائِكَ تَوْحِيدِ مَدَارِكَ زُلْفَةِ مَسَالِكِ تَخْفِيدِ مَلَائِكِ نَصْرَةٍ^(٤)
وَمَنْبَعُهَا بِالْقَبْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ لِقَاقَةِ نَفْسٍ بِالْإِقَاقَةِ أَثَرِ
فَوَائِدِ الْإِلَهَامِ رَوَائِدُ نِعْمَةٍ تَوَائِدِ إِنْعَامِ مَوَائِدُ نِعْمَةٍ^(٥)

١ الصوامع جمع صومعة وهي الجمل الذي يتغذئه الناسك كوخاً قصد الانفراد
عن الناس والاذكار جمع ذكر وهو المواظبة على العمل ما وجب أو نيب اليه كتلاوة
القرآن وقراءة الحديث ٢ الأسرة العشرة ٣ مبهت أي محير ومدهش ٤ الأرائك
جمع أريكة وهي كل ما يتكأ عليه من سرير أو منصة والزلفة القرني ٥ الروائد جمع
رائدة مونت الرائد وهو الرسول

وَيَجْرِي بِمَا تُعْطِي الطَّرِيقَةُ سَائِرِي عَلَى تَفْهِمٍ مَا مِنِّي الْحَقِيقَةُ أُعْطِ
وَلَمَّا شَعِبْتُ الصَّدْعُ وَالْأَمْتُ فَطُرُ رُشْمٌ يَفْرُقُ الْوَصْفَ غَيْرَ مُشْتَبٍ^(١)
وَلَمْ يَنْقُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْثِي بِأَيْنَاسٍ وَدِي مَا يُؤَدِّي لَوْحْشَةٍ
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ وَأَثَبْتُ صَحْوُ الْجَمْعِ مَحْوُ التَّشْتِ
وَكُلِّي لِسَانٌ نَاطِلٌ مَسْمَعٌ يَدٌ لِنَاطِقٍ وَإِذْرَاكِ وَسَمْعٌ وَبَطْشَةٍ
فَعَيْنِي نَاجَتْ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ وَيَنْطِقُ مِنِّي السَّمْعُ وَالْيَدُ أَصْغَتْ
وَسَمِعِي عَيْنٌ بِجَلِّي كُلِّ مَا بَدَا وَعَيْنِي سَمِعَ إِنْ شَدَا الْقَوْمُ تَنْصَبَتْ
وَمِنْغٍ عَنْ أَيْدٍ لِسَانِي يَدٌ كَمَا يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلَّ مَا بَدَا
وَسَمِعِي لِسَانٌ فِي مَخَاطِبِي كَمَا يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلَّ مَا بَدَا
وَاللَّشْمُ أَحْكَامُ أَطْرَادِ الْقِيَاسِ فِي اتِّحَادِ صِفَائِي أَوْ يَعْكُسُ الْقَضِيَّةُ
وَمَا فِي عَضْوٍ خَصٍّ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ بِتَعْيِينٍ وَصَفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ
وَيَنْبِ عَلَى إِفْرَادِهَا كُلِّ ذَرَفٍ جَوَامِعُ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَتْ^(٢)
يُنَاجِي وَيُضِغِي عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ بِجَمْعِهِ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرَةٍ
فَأَنْتَلُو عُلُومَ الْعَالِيَيْنَ بِلَفْظَةٍ وَأَجْلُو عَلَى الْعَالِيَيْنَ بِلَحْظَةٍ
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الدُّعَاةِ وَسَائِرَ اللُّغَاتِ بِوَقْتٍ دُونَ مِقْدَارِ لَحْمَةٍ^(٣)

١ شعب بمعنى جمع والصدع الشق وهو كتابة عن 'صلاح السادس ٢ الجوارح جمع جارية وفي ما يكتسب من أعضاء الألسان ٣ الدعاء جمع داع وهو الذي يدعو الناس إلى ديارهم . ويطلق على المؤذن لأنه يدعو الناس إلى الصلاة

وَأُخْضِرُ مَا قَدَّ عَزَّ لِلْبَعْدِ حَمَلُهُ
وَأَنْشَقُّ أَرْوَاحَ الْجِنَانِ وَعَرَفْتُ مَا
وَأَسْتَعْرِضُ الْآفَاقَ تَحْوِي بِخَطَرَةٍ
وَأَنْسَبُحُ مِنْ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ
فَمَنْ قَالَ أَوْ مِنْ طَالَ أَوْ صَالَ إِنَّمَا
وَمَا سَارَ قَوْقُ الْمَاءِ أَوْ طَارَ فِي الْهَوَا
وَعَنِّي مَنْ أَمَدَدْتُهُ بِرَفِيقَةٍ
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ مَنْ تَلَا
وَمِنِّي كَوْ قَامَتْ بِمَبْتِ لَطِيفَةٍ
هِيَ النَّفْسُ إِنِ الْفَتْ هَوَاهَا نَضَاعَتْ
وَنَاهِيكَ جَمْعًا لَا يَنْفِرُ مَسَاحِي
بِذَاكَ عَلَا الطُّوفَانُ نُوحٌ وَقَدْ نَحَا
وَنَغَاصَ لَهُ مَا فَاصَ عَنْهُ اسْتِجَادَةٌ
وَسَارَ وَمَتَزُّ الرِّيحِ تَحْتَ بِسَاطِهِ
وَقَبْلَ آرْتِدَادِ الطَّرْفِ أُخْضِرُ مِنْ سَبَا
وَلَمْ يَرْتَدِّ طَرْفِي إِلَيَّ بِغَضَّةٍ
بُصَاخُ أَذْيَالِ الرِّيَّاحِ بِنَسْمَةٍ^(١)
وَأَخْتَرِقُ السَّيَّعَ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ^(٢)
لِجَمْعِي كَالْأَرْوَاحِ حَتَّى تَخْفَتِ
يَبْتُ بِإِمْدَادِي لَهُ بِرَفِيقَةٍ^(٣)
أَوْ أَفْتَحَمَ النِّيرَانَ إِلَّا بِهَمِّي
تَصَرَّفَ عَنْ تَجْمُوعِهِ فِي دَقِيقَةٍ
بِجَمْعُوعِهِ جَمْعِي تَلَا أَلْفَ خَمَةِ
كُرَدْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأَعِيدَتْ
قُوَاهَا وَأَعْطَتْ فِعْلَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ
مَكَانٍ مَقِيسٍ أَوْ زَمَانٍ مُوقَّتٍ
يَهْ مِنْ نَحَا مِنْ قَوْمِهِ فِي السَّفِينَةِ
وَجَدَّ إِلَى الْجُودِي بِهَا وَاسْتَقَرَّتْ^(٤)
سَلِيمَانُ بِالنَّحِيشِينَ قَوْقُ الْبَسِيطَةِ
لَهُ عَرْشُ بَلْقِيسٍ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ^(٥)

١ الجنان جمع جنة وفي الحديقة والستان . و يصاخر اي يلامس اخذاً من مصاخره
البد ٢ استعرض فلا تأسأ له أن يعرض عليه ما عنده ٣ يبت اي يتوسل ويتذرع
٤ الجودي هو الجمل الذي وقعت عليه سفينة نوح . ٥ سآ هو اسم رجل ولد عامة قائل
اليمن واراد هنا ملاسما . و يلقب اسم ملكة ملاسما مشهورة بالجمال و يزاريها سليمان (ع)

وَأَخْمَدَ إِبْرَاهِيمَ نَارَ عَدُوِّهِ وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضَ جَنَّةٍ
 وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ وَقَدْ ذُبِحَتْ جَاءَتْهُ غَيْرَ عَصِيَّةٍ
 وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَفَّتْ مِنَ السَّحَرِ أَهْوَالُ عَلَى النَّفْسِ سَقَّتْ ^(١)
 وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرَى عَيْنُونَا بِضَرْبِهِ بِهَا دِيهًا سَقَّتْ وَالْحَجَرُ سَقَّتْ ^(٢)
 وَيُوسُفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرُ قَبِيضَهُ عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ
 رَأَاهُ بَعَيْنَ قَبْلِ مَقْدِمِهِ بَكَى عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكَفَّتْ ^(٣)
 وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لِعَيْسَى أُنْزِلَتْ ثُمَّ مُدَّتْ
 وَمِنْ أَكْمِهِ أَبْرَأَ وَمِنْ وَضَعِ عَدَا شَفَى وَأَعَادَ الطِّينَ طَبْرًا بِنَفْخَةٍ ^(٤)
 وَسِرُّ أَنْفَعَالَاتِ الظُّوَاهِرِ بَاطِنًا عَنِ الْآنَنِ مَا أَلْقَتْ بِأَذْنِكَ صِغْفَرِي
 وَجَاءَ بِإِسْرَارٍ الْجَمِيعِ مُفِيضُهَا عَلَيْنَا لَهُمْ خُشْيًا عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ ^(٥)
 وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ
 وَعَارِفُنَا فِي وَقْتِنَا الْأَحْمَدِيِّ مِنْ أُولَى الْعَزْمِ مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْعَزِيمَةِ
 وَمَا كَاذَ مِنْهُمْ مُعْجِزًا صَارَ بَعْدَهُ كَرَامَةً صِدِّيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةً
 بَعَثَتْهُمَا سَتَعْنَتْ عَنِ الرُّسُلِ الْوَرَى وَأَصْحَابِهِ وَالنَّائِعِينَ الْأَيَّامَةِ ^(٦)
 كَرَامَاتُهُمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ إِزْثِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
 فَمِنْ نَصْرَةِ الدِّينِ الْخَنِيْفِي بَعْدَهُ قِتَالُ أَبِي بَكْرٍ لِأَلِ حَنِيفَةٍ

١ تلف الشيء تناوله سرعة ٢ الدم جمع دبة وفي مطر بلا برق ولا رعد وسقاه
 اعطاه ماءً لفيه ليشرب ٣ كف نصره وكف على الجهول ذهب نوره فعي ٤ الاكبه
 الذي ولد اعي ٥ الفتحة ما بين كل سبين من الرمان ٦ الفتحة العشيرة

وَسَارِيَّةُ أُنْجَاهُ لِلْجَلِيلِ أَلْبِنَا ١ مِنْ عُمَرَ وَالْدَارُ غَيْرُ فَرِيَّةٍ
وَلَمْ يَشْتَغِلْ عُثْمَانُ عَنْ وَرْدِهِ وَقَدْ أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ
وَأَوْضَحَ بِأَلْسِنَا وَيْلَ مَا كَانَ مُشْكَلاً عَلَيَّ يَعْلَمُ نَالَهُ بِأَلْوَصِيَّةٍ
وَسَاءَ لَهُمْ مِثْلُ الْجُودِ مِنْ أَقْدَى بِأَيِّهِمْ مِنْهُ أَهْدَى بِالنَّصِيحَةِ
وَالْأَوْلِيَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ أَجْنَابًا قُرْبَ الْقُرْبِ الْآخُوَّةِ
وَقُرْبِهِمْ مَعْنَى كَلِّ كَأَشْنِيَا فِيهِ لَهُمْ صُورَةٌ فَانْجَبَتْ لِحَضَرَةٍ غَيْبَةٍ
وَأَهْلٌ تَلَقَّى الرُّوحَ بِأَسْنِي دَعَا إِلَى سَبِيلِي وَخَجُوا الْخُلْدَيْنِ حُجَّجِي (١)
وَكَلَّمَهُ عَنْ سَبَقٍ مَعْنَايَ دَائِرٌ يَدَاغِرُنِي أَوْ وَارِدٌ مِنْ شَرِيعَتِي
وَأَمَّا وَإِنْ كُنْتُ أَبْنَى صُورَةَ قَلْبِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٌ بِأَبَوْنِي
وَنَفْسِي عَلَى خَجَرِ الْعَجَلِي بِرُشْدِهَا تَخَلَّتْ وَفِي خَجَرِ الْعَجَلِي تَرَبَّتْ (٢)
وَفِي الْمَهْدِ حَزْبِي الْأَنْبِيَاءُ وَفِي عَنَا صِرِي لَوْحِي الْخَفُوضُ وَالْفَتْحُ سُورَتِي
وَقَبْلَ فَصَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي خَسَمْتُ بِشَرْعِي الْمَوْضِي كُلَّ شَرْعَةٍ (٣)
فَهُمْ وَالْأَوْلَى قَالُوا يَقُولُهُمْ عَلَى صِرَاطِي كَمْ يَعْدُوا مَوَاطِيءَ مَشْيِي
فِيمَنْ الدُّعَاةِ السَّابِقِينَ إِلَيَّ فِي يَمِينِي وَيُسْرَ الْأَلْحِينَ بَيْسَرَتِي
وَلَوْلَايَ كَمْ يُوجَدُ وَجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ وَلَمْ تُعْهَدْ عُهُودٌ بِدِمَةٍ
فَلَا حَيٍّ إِلَّا عَنْ حَيَاتِي حَيَاتُهُ وَطَوَّعَ مُرَادِي كُلَّ نَفْسٍ مُرِيدَةٍ
وَلَا قَائِلٌ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدِّثٌ وَلَا نَاطِرٌ إِلَّا بِنَاطِرِ مُقَلَّتِي

١ جمعا اي غلبوم بالحمية والمحدثون المائلون عن الدين الحائذون عنه ٢ المحجر
والمحجر الحضر ٣ النصال هو النظام

وَلَا مُنْصِتٌ إِلَّا يَسْمَعُ سَامِعٌ وَلَا بَاطِنٌ إِلَّا بَازِلٌ وَشِدِّي^(١)
 وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاطِرٌ وَلَا سَمِيعٌ سِوَايَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ
 وَفِي عَالَمِ التَّرَكِيبِ فِي كُلِّ صُورَةٍ ظَهَرْتُ بِمَعْنَى عَنْهُ بِالْحُسْنِ زِينَتٌ
 وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ تُبْنِ مَظَاهِيرِي تُصَوِّرْتُ لَا فِي صُورَةٍ هَيْكَلِي^(٢)
 وَفِيهَا تَرَاهُ الرُّوحَ كَشَفْتُ فَوَاسِيَهُ خَفِيتُ عَنِ الْمَعْنَى الْمَعْنَى بِدَقَّةٍ^(٣)
 وَفِي رَحْمَتِ الْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةً بِهَا أَنْبَسْتُ أَمَالَ أَهْلِ بَسِيطَتِي^(٤)
 وَفِي رَهْبُونِ الْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةً فَفِيهَا أَجَلْتُ الْعَيْنَ مِنِّي أَجَلْتُ^(٥)
 وَفِي التَّجَمُّعِ بِالْوَصْفِ كُلِّي قُرْبَةً فَمَيَّ عَلَى قُرْبِي خِلَالِي الْحَبِيبَةِ^(٦)
 وَفِي مُتَمَوِّ فِي لَمْ أَرْزُلْ بِي وَاجِدًا جَلَالَ شُهُودِي عَنْ كَمَالِ سَجْنِي
 وَفِي حَيْثُ لَا فِي لَمْ أَرْزُلْ فِي شَاهِدًا جَمَالَ وَجُودِي لَا يَنَاطِرُ مُتَلِّي
 فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي فَاتَّخِ جَنِي وَاتَّخِ قَرِي صَدْعِي وَلَا تَخْجِ لِحْجِ الطَّبِيعَةِ^(٧)
 فَدُونُكُمَا آيَاتِ الْهَامِ حِكْمَةٍ لِأَوْهَامِ حَدْسِ الْحَسَنِ عَنْكَ مُزِيلَةٍ^(٨)
 وَمِنْ قَائِلٍ بِالنَّسْخِ وَالنَّسْخِ وَافْعَ بِهِ أَبْرَأُ وَكُنْ عَمَّا يَرَاهُ يَعْرِزَلَةٍ^(٩)

١ الأزل والشدة بمعنى ٢ الهيكل الضخم من كل شيء والصورة الهيكلية يراد بها
 المجسسية ٣ الفراسة الظن الصائب ٤ الرحمات الرحمة العظيمة ٥ الرهوت
 الرهبة العظيمة ٦ حي اسم فعل بمعنى أقبل ٧ الصدع الشق وفتح مال وفتح
 الجانب والناحية ٨ الحدس التخمين ٩ النسخ عند الحكماء قسم من التناسخ ويفسر
 بنقل النفس الناطقة من بدن إنساني إلى بدن إنساني والسخ عندهم أيضاً انتقال النفس
 الناطقة من بدن الإنسان إلى بدن حيوان آخر يناسبه في الأوصاف كبذن الأسد للشجاع
 وبدن الأرنب للخبث

وَدَعَا وَدَعَايَ النَّفْسِ وَالرَّيْحَ لَا تَقُوتُ بِهِ أَمَدًا لَوْ صَحَّ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ ^(١)
 وَضَرَبَنِي لَكَ الْأَمْثَالَ مِثِّي مِثَّةً عَلَيْكَ يَشَانِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 تَأْمَلُ مَقَامَاتِ السُّرُوجِي وَأَسْبِرُ بَتْلُوَيْنِهِ تَحْمَدُ قُبُولَ مَشُورَتِي
 وَتَنْدِرُ أَلْيَاسِ النَّفْسِ بِأَلْحَسِ بَاطِنًا بِمَظْهَرِهَا فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورَةٍ
 وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ قَا تَحْقُضَارِبُ بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُجْدَةٍ ^(٢)
 فَكُنْ فَطِنًا وَانْظُرْ بِحَيْثُكَ مُنْصِفًا لِنَفْسِكَ فِي أَفْعَالِكَ الْأَثَرِيَّةِ
 وَشَاهِدْ إِذَا اسْتَجَلَّتْ نَفْسُكَ مَا تَرَى بِغَيْرِ مِرَاءٍ فِي الْمَرَايَا الصَّفِيَّةِ ^(٣)
 أَغْيَرِكَ فِيهَا لَاحَ أَمْ أَنْتَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشِعَّةِ
 وَأَصْغِرْ لِرَجْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ إِلَيْكَ بِأَكْنَافِ الْقُصُورِ الْهَشِيْدَةِ
 أَهْلٌ كَانَ مِنْ نَاجَاكَ ثُمَّ سِوَاكَ أَمْ سَمِعْتَ خِطَابًا عَنْ صَدَاكَ الْهُصُوتِ ^(٤)
 وَقُلْ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ وَقَدْ رَكَدَتْ مِنْكَ أَلْحَوَاسُ بِغَفْوَةٍ
 وَمَا كُنْتَ تَنْدِرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرَى بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِغُدْوَةٍ
 فَأَصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ أَمْ خَارٍ مِنْ مَضَى وَأَسْرَارٍ مَنْ يَأْتِي مُدَلًّا بِخَبْرَةٍ
 أَنْحَسَبَ مِنْ جَارَاكَ فِي سِنَةِ الْكُرَى سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْحَجَلِيَّةِ ^(٥)
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ اسْتِعَالِهَا بِعَالِمِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ

١ النفخ من اقسام التناضح وهو انتقال النفس الانسانية الى الاجسام المجادية كالمعادن
 والبسائط والريخ انتقال النفس المذكورة الى الاجسام النباتية ٢ مان تفسيره كذب
 ٣ المراء كالمראה اي المماحكة ٤ الصدى صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد
 ما يحبس ولذا يقال له رجع الصدى ٥ السنة ابتداء التعاس في الرأس والكبرى النوم

تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ . وَقد طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأُطْلِمَتْ
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَرْقِي السَّوَى مَا تَنَعَّمْتَ . وَلَكِنْ يَمَا أَمَلْتُ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ ^(١)
 وَكَوْنُهَا قَبْلَ الْمَنَامِ تَجَرَّدَتْ . لَشَاهِدَتَهَا مِثْلِي بِعَيْنِ صَحِيحَةٍ
 وَتَجَرُّدِهَا الْعَادِي أَنِّي أَوْلَا . تَجَرَّدَهَا الثَّانِي الْمَعَادِي فَأُنْبِتْ
 وَلَا تَكْ مِنْ طَبِشْتَهُ دُرُوسُهُ . بَحِثْ أَسْبَقْتُ عَقْلَهُ وَأَسْتَفْرِتْ ^(٢)
 فَمَنْ وَرَاءَ النُّقْلِ عِلْمٌ يَدِقُّ عَنْ . مَدَارِكِ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
 تَلْقَيْتُهُ مِنِّي وَعَنِّي أَخَذْتُهُ . وَتَفَنِّي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُبْدِي ^(٣)
 وَلَا تَكْ يَا لِلَّهِ عَنِ اللَّهِ جُمْلَةً . فَهَزُلُ الْمَلَاهِي جِدْ نَفْسٍ مُجِدَّة ^(٤)
 وَإِنَّاكَ وَالْأَعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ . مُمَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ
 فَطَبَفُ خِيَالِ الظِّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي . كَرَى اللَّهُ مَا عَنَهُ السَّائِرُ شَقِيتْ
 تَرَى صُورَةَ الْأَشْيَاءِ تَجَلَّى عَلَيْكَ مِنْ . وَرَاءَ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خِلْعَةٍ ^(٥)
 تَجَمَّعَتْ الْأَضْدَادُ فِيهَا لِحِكْمَةٍ . فَأَشْكَا لَهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ
 صَوَامِتُ تَبْدِي النُّطْقَ وَهِيَ سَوَاكِزْ . تَحْرُكُ تُهْدِي النُّورَ غَيْرَ ضُوبَةٍ ^(٦)
 وَتَضْحَكُ إِعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَارِحٍ . وَتَبْكِي أَتْعَابًا مِثْلَ تَكْلَى حَزِينَةٍ ^(٧)

- ١ السوى العدل والوسط والغير ٢ طيشته أي حملته على الطيش والحفة واستقلت
 أي حملت ٣ أمده أي أسعفه وإعانه ٤ الجد ضد الهزل والجهد هو المجهود
 ٥ الخلعة ما يخلع على الإنسان يقال البسة الخلعة . والخلعة أيضاً خييار المال
 ٦ الضوبة نسبة إلى الضوى وهو الهزال ٧ الأجل اسم تفضيل من جدل أي فرح
 والكلى التي فقدت ولدها

وَتَنْدُبُ إِنْ أَنْتَ عَلَى سَلْبٍ نَعْمَةٍ وَتَطْرُبُ إِنْ غَنَتْ عَلَى طِيبِ نَعْمَةٍ
 تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطْرِبُ سَجْمَهَا يَتَغَرَّدُ الْحَبَابَ لَدَيْكَ سَحَابَةً^(١)
 وَتَعْجَبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا يَلْغَاثُهَا وَقَدْ أَعْرَبْتَ عَنِ أَلْسِنِ الْعَجَبَةِ
 وَفِي الْبَرِّ يَسْرِي الْعَيْسُ بِخَيْرِ الْفَلَاحِ وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْفَلَاحُ فِي وَسْطِ لَحْجَةٍ^(٢)
 وَتَنْظُرُ لِلْعَيْشَيْنِ فِي الْبَرِّ مَرَّةً وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ
 بِأَسْمِهِمْ تَسْمَحُ الْحَدِيدُ لِأَسْمِهِمْ وَهَزْزَ فِي حَيٍّ حَدَّثِي طَبِي وَأَسْنَةٍ^(٣)
 فَأَجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسٍ عَلَى فَرَسٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبِّ رِجْلَةٍ^(٤)
 وَآكَادُ جَيْشِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ رَاكِبٍ مَطَا مَرَكَبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةٍ^(٥)
 فَمِنْ ضَارِبٍ بِالْيَيْزِ قَتَاكَ وَطَاعِنٍ يَسُرُّ الْقَنَا الْعَسَالَةَ السَّهْرِيَّةَ^(٦)
 وَمِنْ مُغْرَقٍ فِي النَّارِ رَشَقًا بِأَسْمِهِ وَمِنْ مُحَرَّقٍ بِالْمَاءِ زَرْقًا بِشُعْلَةٍ
 تَرَى ذَا مُغِيرًا بَادِلًا نَفْسَهُ وَذَا يُولِي كَسِيرًا نَحْتِ ذُلِّ الْهَزِيمَةِ
 وَتَشْهَدُ رَمَى الْمُخْبِقِ وَنَصَبَهُ لِهَدْمِ الصَّاعِي وَالْحُصُونِ الْمُنِيَعَةِ^(٧)
 وَتَلْظُ أَشْبَاهًا تَرَاهُ بِأَنْفُسٍ مُحَرَّدةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَجِنَةٍ
 تُبَايِنُ أُنْسَ الْإِنْسِ صُورَةَ لَبْسِهَا لَوْحَشَتِهَا وَالْحُجْنُ غَيْرُ أَنْيَسَةٍ
 وَتَطْرَحُ فِي النَّهْرِ الشِّبَاكَ فَتُخْرِجُ السِّمَاكَ يَدُ الصَّيَادِ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ

١ السبع مصدر جمع الحمام اذا هدر ٢ العيس الابل في بياضها شقرة ٣ الطلي
 حدود السيوف والاسنة اطراف الرماح ٤ الرجل جمع رجال ٥ الاكاد جمع كند
 وهو الرجل الشديد والمطا الظهر والصعدة القنافة المستوية تنبت كذلك لاحتياج الى تثقيب
 ٦ اليض السيوف والسمر الرماح والقنا جمع قذاة وفي عصا الرمح والسهريه نسبة الى
 رجل كان يثقب الرماح ٧ الصياحي في القلع والمحصون

وَبَحْمَالٍ بِالْأَشْرَاكِ نَاصِبَهَا عَلَى وَفُوعِ خِيَامِ الطَّيْرِ فِيهَا بِحَبَّةٍ ^(١)
وَيَكْسِرُ سَفْنَ الْيَمِّ ضَارِي دَوَائِهِ وَتَنْظُرُ أَسَادُ الشَّرَى بِالْفَرِيَسَةِ ^(٢)
وَيَضْطَّادُ بَعْضُ الطَّيْرِ بَعْضًا مِنَ النَّصَا وَيَقْنِصُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا بِقِفَرَةٍ
وَتَلْعَحُ مِنْهَا مَا تَخْطِئُ ذِكْرَهُ وَلَكِنْ أَعْنِذُ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْحَةٍ ^(٣)
وَفِي الزَّمَنِ الْفَرْدِ أَعْنِزْ تَلْقُ كُلَّ مَا بِدَا لَكَ لَا فِي مَدَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ
وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ يُفَرِّدُهُ لَكِنْ يَحْجِبُ الْأَكِنَّةَ ^(٤)
إِذَا مَا أَزَالَ السِّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ وَلَمْ يَبْقَ بِالْأَشْكَالِ إِشْكَالُ رِيَّةٍ
وَحَقَّقْتَ عِنْدَ الْكُشْفِ أَنَّ بِنُورِهِ أَهْتَدَيْتَ إِلَى أَفْعَالِهِ بِالْذُّجْنَةِ ^(٥)
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسِيلًا حِجَابِ الْبَاسِ النَّفْسِ فِي نُورِ ظُلْمَةٍ
لَا ظَهَرَ بِالدَّرَجِجِ لِلْحِسِّ مُؤْنَسًا لَهَا فِي أَجْدَاعِي دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ
فَرَنْتُ بِحَدِّبَةٍ لَهُوَ ذَاكَ مَقَرِّبًا لِفَهْمِكَ عَايَاتِ الْمَرَامِيِّ الْبَعِيدَةِ ^(٦)
وَيَجْمَعُنَا فِي الْمَظْهَرَيْنِ تَشَابُهُ وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالَةٌ بِشَبِيهَةٍ
فَأَشْكَالُهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فِعَالِهِ بِسِتْرٍ ثَلَاثَتْ إِذْ تَحَلَّى وَوَلَّتْ
وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شَبِيهَةً وَحَسِّي كَالْأَشْكَالِ وَاللَّبْسُ سِتْرِي
فَلَمَّا رَفَعْتُ السِّتْرَ عَنِّي كَرَفَعِهِ بِحَيْثُ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ

١ الاشراك جمع شرك وهو المحالة التي ينصبها الصياد للطير والمخاص جمع خبيص
وهو الضامر البطن ويراد به الجائع ٢ السفن جمع سفينة واليم البحر والشرى اسم مكان
كثير الاسود والدواب أصلها دواب بالشديد فحذفت لاقامة الوزن ٣ تخطى تجاوز
والملحة الشيء المستعمل والفتنة ٤ الاكنة جمع كنان وهي وقاء كل شيء وستره
٥ الذجنة الظلمة ٦ المرامي المقاصد

وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الشُّهُودِ فَاشْرَقَ الْوُجُودُ وَحَلَّتْ بِي عَوْدُ أُخِيَّةٍ ^(١)
 قَتَلَتْ غُلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ إِقَامَتِي أَلْ جِدَارِ لِأَحْكَامِي وَخَرَى سَقِيَّتِي
 وَعَدْتُ بِإِمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ
 وَلَوْلَا أَحْجَابِي بِالصِّفَاتِ لِأَحْرِقَتْ مَظَاهِرُ ذَايَ مِنْ سَنَاءِ سَجِيَّتِي
 وَأَلْسِنَةُ الْأَكْوَانِ إِنْ كُنْتُ وَاعِبًا شُهُودُ بِنُوحِيدي بِحَالِ فَصِيحَةٍ
 وَجَاءَ حَدِيثُ فِي اتِّحَادِي ثَابِتُ رِوَايَتُهُ فِي النُّفْلِ غَيْرُ ضَعِيفَةٍ
 بِشِيرٍ بِحُبِّ الْحَقِّ بَعْدَ تَقَرُّبٍ إِلَيْهِ بِنَقْلِ أَوْ آدَاءِ فَرِيضَةٍ
 وَمَوْضِعُ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ يَكْتُلُ لَهُ سَمْعًا كُنُورُ الظُّهِيرَةِ ^(٢)
 تَسَبَّبْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ وَوَأَسْطَةُ الْأَسْبَابِ إِحْدَى أَدْلَتِي
 وَوَحَدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا وَرَابِطَةُ التَّوْحِيدِ أَجْدَى وَسِيلَةٍ ^(٣)
 وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهُمَا فَتَجَرَّدْتُ وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرُ وَحِيدَةٍ
 وَغَضْتُ بِحَارِ التَّجَمُّعِ بَلْ خُضْتُهَا عَلَى أَنْسِفِرَادِي فَاسْتَخْرَجْتُ كُلَّ بَيْمَةٍ ^(٤)
 لِأَسْمَعَ أَفْعَالِي بِسَمْعٍ بَصِيرَةٍ وَأَشْهَدَ أَقْوَالِي بِعَيْنٍ سَبْعَةٍ
 فَإِنْ نَاحَ فِي الْآيِكِ الْهَزَارُ وَغَرَدَتْ حَوَابِلُهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةٍ
 وَأَطْرَبَ بِالْهَزْمَارِ مُصْلِحُهُ عَلَيَّ مُنَاسِبَةُ الْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْمَةٍ ^(٥)
 وَشَنَّتْ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقًا فَارْتَفَتْ لِسِدْرَتِهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدْقَةٍ ^(٦)

١ الاخيه عود في حل او حائط تربط بالذابة ٢ الظهيرة نصف النهار
 ٣ اجدى وسيلة اي ارفع واسطة ٤ استخرجت كل بئمة اي كل درة ثمينة لانظيرها
 ٥ القينة الامة المغنية ٦ السدرة اعلى مكان في الجنة

تَنَزَّهْتُ فِي آثَارِ صُنْعِي مَنْزَهَا عَنِ الشَّرِكِ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَالْفَيْ
فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمِعُ مُطَالَعِ وَلِي حَانَةُ الْخَبَارِ عَيْنُ طَلِيعَةٍ^(١)
وَمَا عَقَدَ الزُّنَارُ حُكْمًا سِوَى يَدِي وَإِنْ حُلَّ بِالْإِفْرَارِ بِي فَهِيَ حَلَّتْ
وَمَا نَارَ بِالْتَّزِيلِ مِحْرَابُ مَسْجِدِ فَمَا بَارَ بِالْإِنْجِيلِ هَيْكَلُ بَيْعَةٍ^(٢)
وَأَسْفَارُ تَوْرَاهُ الْكَلِيمِ لِقَوْمِهِ يَنَاحِي بِهَا الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَمَا خَرَّ لِلْأَخْبَارِ فِي الْبَدْعَاكِفِ فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ بِالْعَصِيَّةِ
فَقَدْ عَبْدَ الدِّينَارَ مَعْنَى مَنْزَةٍ عَنِ الْعَارِ بِالْإِسْرَافِ بِالْوَيْسَةِ
وَقَدْ بَلَغَ الْأَنْذَارُ سَيْبَ مَنْ بَغَى وَقَامَتْ بِي الْأَعْذَارُ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ^(٣)
وَمَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ وَمَا رَاغَتْ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نَخْلَةٍ^(٤)
وَمَا أَضَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَنْ غِرَّةِ صَبَا وَإِشْرَافُهَا مِنْ نُورِ اسْفَارِ غُرَّتِي^(٥)
وَمَا عَبْدَ النَّارِ الْعُجُوسُ وَمَا أَنْطَفَتْ كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حِجَّةٍ
فَمَا قَصَدُوا نَبِيَّيَ وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهَرُوا سَقْدَ نَبِيَّةٍ
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهَّؤُا تَارًا فَضَلُّوا فِي الْهَدَى بِالْأَشِعَّةِ
وَكُلُّوْا حِجَابُ الْكُؤُونِ قُلْتُ وَمَا أَنَا فَبَايَ بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِنِي
فَلَا عَيْتُ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سُدَى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْمَالُهُمْ بِالسَّيِّدَةِ
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ وَحِكْمَةُ وَصْفِ الذَّاتِ لِلْحُكْمِ أَجْرَتْ
يُصَرِّفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا قَبْضَةُ تَعْنِيهِمْ وَقَبْضَةُ شِقْوَةٍ

١ الحانة الخمرة ثم اطلقت على محل الخمر ٢ بارهلك اوفسد ٣ الاعذار
جمع عذر ٤ الغلة ما يتغلة المرء لنفسه من ديانة ٥ الغرة الغلة والغرة البياض

(١) أَلَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسَ أَوْ فَلَا وَطَلَىٰ بِهَا الْفُرْقَانُ كُلَّ صَبِيحَةٍ
 وَغَرَّقَانَهَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الْغَيْبُ عَلَى الْخَيْسِ مَا أَمَلْتُ مِنْي أَمَلْتُ
 (٢) وَلَوْ أَنَّنِي وَحْدْتُ أَحَدْتُ وَاسْتَلَخْتُ مِنْ آيِ جَمْعِي مُشْرَكَ بِي صَنَعِي
 وَكُنْتُ مُلُومًا أَنْ أَتَىٰ مَوَاهِبَ وَأَمَحَّ أَنْبَاءِي جَزِيلَ عَطِيَّيَ
 وَلِي مِنْ مُفِضِ الْجَمْعِ عِنْدَ سَلَامِهِ عَلَىٰ يَأْزُ أَدْنَىٰ إِشَارَةٍ نِسْبَةٍ
 (٣) وَمِنْ نُورِهِ مِسْكَاهُ ذَاتِي أَشْرَقَتْ عَلَىٰ فَنَارَتِي عِشَائِي كَضَحُونِي
 فَأَشْهَدُنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُ وَسَاهَدُنِي آيَاتِي وَالنُّورُ بَهْجِي
 فِي قِدْسِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَعْتُ خَلْعَ نَعْلِي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ بِخَلْعِي
 وَأَسْتُ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هُدًى وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مُضِيَّةٌ
 (٤) وَأَسْتُ أَطْوَارِي فَتَجَانَبْتَنِي بِهَا وَقَضَبْتُ أَطْوَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي
 وَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ وَبِي تَهْدِي كُلَّ الدَّرَارِي الْهَبِيرَةِ
 (٥) وَأَنْجِمُ أَفْلاكِي جَرَتْ عَنْ تَصَرُّفِي بِمُلْكِي وَأَمْلَاكِي لِمُلْكِي خَرَبَ
 وَفِي عَالَمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عَلَيْهَا الْمَقْدَمُ تَسْتَهْدِيهِ مِنْي فَتَبِي
 (٦) فَحَيَّ عَلَىٰ جَمْعِي الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ وَجَدْتُ كُهُولَ الْحَيِّ أَطْفَالَ صَبِيَّةٍ
 (٧) وَمِنْ فَضْلٍ مَا سَارَتْ شَرِبُ مَعَاصِرِي وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَأَلْفَضَائِلُ فَضْلِي

١ الفرقان كالفران ٢ أَلَحَدُ فِي دِينِهِ خَرَجَ عَنْهُ وَالْآيُ الْمَالِدُ جَمْعُ آيَةٍ ٣ المشكاة
 محل النور ٤ الأطوار جمع طور بالضم وهو الجبل والأوطار جمع وطر بمعنى المراد
 والمنية ٥ أفل النجم غاب. والدراي النجوم ٦ الكمل من جاوز الثلاثين
 ٧ أسار الشارب ابني فضلة من التراب في الانام

وقال رضي الله تعالى عنه

أَرْجُ النَّسِيمَ سَرَى مِنَ الزُّورِ ١
أَهْدَى لَنَا أَزْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفُهُ ٢
وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحْيَةِ مُسْنِدًا ٣
فَسَكَّرْتُ مِنْ رِيَا حَوَائِي بُرْدَهُ ٤
يَا رَاكِبَ الْوُجُنَاءِ بُلَغْتَ الْمَنَى ٥
مَتَبِّمًا تَلْعَاتٍ وَادِي ضَارِجٍ ٦
وَلَمَّا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا ٧
وَكَذَا عَنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْفِيهِ ٨
وَأَفْرِ السَّلَامِ عُرْبَ ذِيكَ اللَّوَى ٩
سَحْرًا فَأَجَابَ مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ ١٠
فَالْجَوُّ مِنْهُ مَعْنَى الْأَرْجَاءِ ١١
عَنْ إِذْخِرَ بِأَذَاخِرِ وَنَحَا ١٢
وَسَرَتْ حُمَيَّا الْبُرْدِ فِي أَدْوَاهِي ١٣
نَجَّ بِالْحَمَى إِنْ جُرْتُ بِالْجُرْعَاءِ ١٤
مَتَبِّمًا عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ ١٥
فَالرَّقَمَتَيْنِ فَلَعَلَّ فَشْطَاءَ ١٦
مِنْ عَادِلًا لِلْحَلَةِ الْفَيْحَاءِ ١٧
مِنْ مُثَرَّمٍ دَنَفَ كَثِيبَ نَائِي ١٨

١ الأرجدة رائحة الطيب والرواء اسم بغداد ٢ العرف الريح الطيبة والأرجاء النواحي ٣ الإذخر حبش طيب الرائحة والأذاخر موضع قرب مكة والسماء نبت شائك ترعاه الابل ٤ الحميا سورة الكاس أو شدتها والأدواء جمع داء ٥ الوجناء الناقة القنيدية والجرجاء مؤنث اجرع وهو مكان فيو حجارة ٦ تبهم اعتمد وقصد والتلععات جمع تلعة وهو ما ارتفع من الأرض وضارج اسم موضع وتيامن أخذ جهة اليمين والقاعة الأرض السهلة والوعساء راية من الرمل أو المراد موضع معين ٧ الأثيل مصفر الابل وهو اسم شجر وسلع جبل بالمدينة والنفا هنا موضع مخصوص والرقمتين مثني رقعة وهي مجمع الماء في الوادي ولعلع هو السراب وجبل وموضع وماء باللادية وشظا جبل ٨ العلمين مثني علم وهو الجبل الطويل والحلة مكان العرب النزول والفَيْحَاءُ الواسعة ٩ الناي البعيد

صَبِيٍّ مَتَّى قَفَلَ أَتَجَمِّعُ نَصَاعَدَتِ
كَلِمَ السَّهَادُ جُفُونُهُ فَنَبَّادَرَتِ
يَا سَاكِي أَبْطَحَاءَ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
إِنْ يَنْقُضِي صَبْرِي فَلَيْسَ بِمُنْقُضِ
وَلَكِنْ جَفَا الْوَسْطَى مَا حَلَّ تُرْبُكُمْ
وَاحْشَرْنِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفْزِ
وَمَتَّى يُؤْمِلُ رَاحَةً مِنْ عُمُرِهِ
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي
حَبِيبُكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي
يَا لَأَيِّ فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ
هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ أَمْرِي
كُوْ تَدْرِي فِي مَا عَذَلْتَنِي لَعَذْرَتِي
فَلِنَازِلِي سَرَحَ الْمَرْبِعِ فَالشَّيْكَةِ فَالثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ^(١)

١ قفل رجع والصعداء النفس الطويل ٢ كلم اي جرح والسهاد السهر والعبرات
الدموع ٣ البطحاء مسيل واسع فيودقاق الحصى ٤ الرجاء شدة الشوق
٥ الوسي المطر في الربيع - اربي زاد واباف - الانواء الامطار ٦ القلى القبض
والثناي البعد ٧ الوجد الحزن - والعزاء الصبر ٨ النهي العقل ٩ السرح كل
شجر لاشوك فيود المربع موضع في بلاد الحجاز والشبيكة على وزن جهينة موضع بين مكة
والزاهر والثنية العنبة والشعاب جمع شعبة بالضم وهو صدع في الجبل يأوي اليه المطر
وكناه الجبل الذي باعلى مكة

وَلِحَاضِرِي الْيَتَامَى الْحَرَامِ وَعَامِرِي
وَلِفَتِيَةِ الْحَرَمِ الْمَرْبُوعِ وَجَبْرَةَ آلِ
فَهْمُ هُمْ صَدُّوا دَنُّوا وَصَلُّوا جَفُّوا
وَهُمْ عِمَادِي حَيْثُ لَمْ نَعْنِ الرُّقَى
وَهُمْ يَتَلِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ
وَعَلَى أَعْيُنَانِي لِلزَّفَاقِ مُسَلِّمًا
وَتَدَكَّرِي أَجْبَادَ وَرْدِي فِي الضُّعَى
وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي
عَمْرِي وَلَوْ فُلَيْتَ بِطَاحٍ مَسِيلِهِ
أَسْعَدَ أُخْتِي وَغَنَّنِي بِحَدِيثٍ مَنْ
وَأَعَدَّهُ عِنْدَ مَسَامِعِي فَأَلْزَوْحُ إِنْ
وَإِذَا أَدَى أَلَمِ أَلَمٍ يَنْفُجِي
أَأَذَا عَنْ عَذْبِ الْوُرُودِ بِأَرْضِهِ

تِلْكَ أَنْجَامِ وَزَائِرِي الْخَمَاءِ^(١)
حَتَّى الْمَنْعِ تَنْفِي وَنَهَامِي^(٢)
غَدَرُوا وَقَوَاهِبُوا رَنُّوا لِفَسَادِي^(٣)
وَهُمْ مَلَاذِي إِنْ عَدَتْ أَعْدَائِي^(٤)
سَنِي وَسَخَطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي
بِالْأَخْشَبِينَ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَامِي^(٥)
عِنْدَ أَسِيلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِنْبَاءِ
وَتَهَبُّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ^(٦)
جَسِي السَّقَامِ وَلَاتَ حِينَ شِفَاءِ
قُلْبًا لِقَلْبِي الرِّبِّي بِالْحَصْبَاءِ^(٧)
حَلَّ الْأَبَاطِحِ إِنْ رَغَيْتَ إِخَامِي^(٨)
بَعْدَ الْهَدَى تَرَنَّا جُ لِلْأَنْبَاءِ
فَشَدَّ أَعْيُنَ شَابِ أَنْجَازِ كَوَامِي^(٩)
وَأَحَادُ عَنْهُ وَفِي تَقَاهُ بَقَاءِ^(١٠)

- ١ الخفاء بقية في الوادي من الرمل ٢ المربع الحصب ٣ الرثي جمع رقية وفي
العودة ٤ بين ظهرانيهم أي في وسطهم والاختسان جلامكة ٥ ليلة ليلاء طويلة
شديدة ٦ البطاح جمع الطم وهو مسيل واسع فيودفاق الحصى والقلب بضمين جمع
قلب وهو البشر والحصباء الحصى ٧ الاباطح جمع الابطح ايضاً وقد مر تفسيره
٨ الشفاء الرائحة الطيبة ٩ أ زاد مضارع من الزود أي الطرد

وَرَبُّهُ أَرَبِي أَجَلٌ وَرَبُّهُ
وَجَالُهُ لِي مَرْعٌ وَرِمَالُهُ
وَرُبُّهُ نَيْدِي الذِّكْيُ وَمَاؤُهُ
وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقِيَابُهُ
حَيًّا أُنْحِيَانِكَ الْمَنَازِلَ وَالرُّبِّي
وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْحُصْبَ مِنْ مَنِي
وَرَعَى الْإِلَٰهَ بِهَا أَعْجَابِي الْأَوَّلِ
وَرَعَى لِيَا لِي الْخَيْفَ مَا كَانَتْ سَوَى
وَالَهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى
أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مِيَادِينِ الْمَنَى
مَا أُحِبُّ الْآيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَنَى
كَأَمَلٍ لِمَاضِي تَشِينُنَا مِنْ عَوْدَةٍ
هَبَّاتِ خَابِ السَّعْيِ وَأَنْفَصَتْ عَرَى
وَكَفَى شَرَامًا أَنْ أُنَيْتَ مُنِيًّا

طَرَبِي وَصَارِفُ أَرْزَمَةِ الْأَلَوَاءِ^(١)
لِي مَرْعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَابِي
وَرَبِّي الرَّوِّي وَفِي ثَرَاهُ ثَرَامِي^(٢)
لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي^(٣)
وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْإِلَآءِ^(٤)
سَحًّا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْإِنْصَاءِ^(٥)
سَامَرْتُهُمْ بِجَمَاعِ الْأَهْوَاءِ
حُلْمٍ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِغْفَاءِ^(٦)
طِيبُ الْمَكَاتِ يَغْفَلُهُ الرُّقْبَاءُ
جَدَلًا وَأَرْفُلُ فِي ذُبُولِ حَيَاةِ^(٧)
مَتَا وَتَعْنُهُ يَسْلُبُ عَطَاءِ
يَوْمًا وَأَسْخَحَ بَعْدَهُ يَبْقَاءِ
حَبْلُ الْمَنَى وَأَحْلَلَ عَقْدُ رَجَائِي
شَوْقِي أَمَامِي وَالْإِنْصَاءِ وَرَأْيِي

١ الأزمة الشدة واللاواشدة الوقوع في الاحتباس ٢ الدثني من انواع الطيب
والثرى التراب والثراء الغنى ٣ الشعاب الصدوع في الجبال يأوي إليها المطر والقباب
جمع قبة وهي البناء المحجوف والجنة بالضم الترس والصفا يريد بجبل الصفا ٤ الحيا
المطر الولي المطر الثاني الذي يلي الوسي والآلاء النعم ٥ المشاعر مناسك الحج والخصب
موضع رمي الحجار والإنصاء هازيل الابل ٦ الخيف ناحية من منى ٧ رفل جرّ
ذيلة وتغتر والحباء العطاء

وقال عنى الله عنه

أَوْمِيضُ بَرْقٍ بِالْأَبْرِقِ لَاحًا أَمْ فِي رُؤْيَى تَجِدُ أَرَسَ مِصْبَاحًا^(١)
 أَمْ تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَسْفَرَتْ لَيْلًا فَصَيَّرَتِ الْمَسَاءَ صَبَاحًا^(٢)
 يَا رَاكِبَ الْوُجُنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى إِنْ جُبَّتْ حَزْنَا أَوْ طَوَيْتَ بِطَاحًا^(٣)
 وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ فَفُجَّ إِلَى وَادٍ هُنَاكَ عَهْدُهُ فَبَاحًا^(٤)
 فَيَأْتِيَنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ عَرَجَ وَأُمُّ أُرَيْثَةَ الْفَوَاحَا^(٥)
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى نَيْبَاتِ اللَّوَى فَأَنْشُدْ فُؤَادًا بِالْأَبْنِجِ طَاحَا^(٦)
 وَأَفِرَّ السَّلَامَ أَهْلُهُ عَنِّي وَقُلْ غَادَرْتُهُ لِحَنَائِكُمْ مُلْتَاحَا^(٧)
 يَا سَاكِنِي تَجِدُ أَمَّا مِنْ رَحْمَةٍ لَا سِيرَ إِلَيْكَ لَا يُرِيدُ سَرَاخَا
 هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ نَحْبَةً فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَاحِ رَوَاخَا
 بَحْيٍ بِهَا مِنْ كَارٍ بِجَسْبٍ هَجْرُكُمْ مَزَحًا وَتَعْتَدُ الْمَزَاحَ مَزَاخَا^(٨)
 يَا عَاذِلَ الْمُسْتَقَى جَهْلًا بِالَّذِي يَلْقَى مَلِيًّا لَا بَلْغَتَ نَحَاخَا
 أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فِي تَصْحِيحَةٍ مَنْ يَرَى أَنْ لَا يَرَى الْأَقْبَالَ وَالْأَفْلَاحَا

- ١ الوميض لمعان البرق ولا يبرق تصغير البرق وهو مكان في حجارة ورمل وطين
 - ٢ اسفر بمعنى ظهر ٣ الوجناء الناقه الشديدة والحزن خلاف السهل والبطاح
 - جمع البطح وهو مسيل الماء فيه دفاق الحصى ٤ نعمان اسم واد. والاراك شجر السواك
 - ٥ العلمان جبلان والارين اسم موضع والنفوح الشديد فوج الرائحة ٦ نشده
 - طلبه والابنح تصغير البطح لمسيل الماء وطاح اي هلك ٧ الملتاح العطشان ٨ المزاح
- يعنى المرح والمزاح في آخر البيت اسم مفعول من ارحنه اي رخصته

أَفَصِرَ عَدَمُكَ وَأَطْرَحَ مِنْ أُنْحَثَ
 كُنْتُ الصَّدِيقَ قَبِيلَ نَصِيحِكَ مُغَرَّمًا
 إِنْ رُمْتُ إِصْلَاحِي فَأَيُّ لَمَزٍ أُرِدُ
 مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ يَعْنِلُ مَنْ
 يَا أَهْلَ وَدِيِّ هَلْ لِرَاحِي وَصَلَكُمُ
 مُذْ غَبِثُمْ عَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ
 وَإِنَّا ذَكَرْتُمْكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي
 وَإِنَّا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ
 سَقَبًا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جِبْرِ
 حَيْثُ الْحَيَى وَطَنِي وَسُكَّانُ الْقَصَا
 وَأَهْلُهُ أَرَبِي وَظِلُّ نَجْوِيهِ
 وَأَمَّا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطَنِيهِ
 قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْبَقَامِ وَمِنْ أُنَى آلِ
 مَا رَنَحْتَ رِيحَ الصَّبَا شَجَّ الرَّبِّي
 أَحْشَاءُهُ الْفُجْلُ الْعَبُورُ جَرَّاحًا ^(١)
 أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ النَّصَّاحَا
 لِنَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحَا
 لَيْسَ الْخَلَّاعَةُ وَأَسْتَرَاجَ وَرَّاحَا
 طَمَعٌ فَيَنْعَمُ بِأَلْهِ أَسْنَدُوا حَا
 مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مِصْرُ نَوَاحَا
 مِنْ طَيْبٍ ذَكَرْتُكُمْ سَقِيتُ الرَّاحَا ^(٢)
 أَلَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَلِكَ شِجَا حَا ^(٣)
 كَانَتْ لِبَالِنَا بِهِمْ نَافِرَا حَا
 سَكَنِي وَوَرْدِي أَلْمَاءُ فِيهِ مَبَا حَا
 طَرَبِي وَرَمْلَةٌ وَأَدْبِيهِ مَرَا حَا ^(٤)
 أَيَّامٌ كُنْتُ مِنَ اللَّغُوبِ مَرَا حَا ^(٥)
 بَيْتَ الْحَرَامِ مَلِيًّا سَيَا حَا
 إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحَا ^(٦)

وقال رحمه الله تعالى

مَا بَيْنَ ضَالِّ الْمُتَعَنِّي وَظِلَالِهِ ضَلَّ الْمَتِيمُ وَأَهْدَى بِضَالِهِ ^(٧)

١ الفجل أي الواسعة والضيق أكثر المجرع ٢ الراح المنيعة ٣ الشجاع جمع شجع وهو العجل والضيق ٤ المراج بالفتح مكان الراحة ٥ المراح بالضم اسم مفعول من أراحه إذا أعطاه راحة ٦ ريح ميل والشيخ ثبت معروف ٧ الضال نوع من السدر وهو البري والمعنى هنا اسم موضع والظلال الأفياء

وَبِذَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي مَنِيَّةٌ
بِأَصَاحِبِي هَذَا الْعَتِيقُ قَفِنَ بِهِ
وَأَنْظَرُهُ عَنِّي إِنَّ طَرَفِي عَاقَنِي
وَأَسْأَلُ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ
وَأُظَنُّ لَمْ يَدِرْ ذَلِكَ صَبَاحِي
تَنْدِيهِ مُنْجِنِي أَلَيْتِي تَلَفْتُ وَلَا
أُمَرَى دَرَى أَلَيْتِي أَحْنُ لِهَجْرِي
وَأَيُّتُ سَهْرَانَا أُمِثْلُ طَبِيقَةٍ
لَا ذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَادِلٍ
فَوَحَقَّ طَيْبِ رِضَى الْحَبِيبِ وَوَصَلِهِ
وَاهَا إِلَى مَاءِ الْعَذِيبِ وَكَفْتُ لِي
وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ اسْتِنَائِي مَآوُهُ

لِلصَّبِّ قَدْ بَعُدْتُ عَلَى أَمَالِهِ ^(١)
مَتَوَالِيهَا إِنْ كُنْتُ كُنْتُ بِوَالِهِ ^(٢)
إِرْسَالُ تَمَعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ
عِلْمٌ يَقْلِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ ^(٣)
إِذَا ظَلَّ مَلْتَهِيَا بِعِزِّ جَمَالِهِ
مَنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ
إِذَا كُنْتُ مُشْتَاقًا لَهُ كَوَصَالِهِ ^(٤)
لِلطَّرَفِ كُنِّي أَلَيْتِي خِيَالِ خِيَالِهِ
إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِتَقِيلِهِ وَقَالِهِ
مَا مَلَّ قَلْبِي حُبَّهُ لِمَلَالِهِ
بِحَشَايَ لَوْ يُطْفِئُ يَبْرَدُ زُلَالِهِ ^(٥)
شَرَفًا فَوَاطِنِي لِلْأَمْعِ أَلَيْهِ ^(٦)

وقال رضي الله تعالى عنه

هَلْ نَارُ لَيْلِي بَدَتْ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ
أَمْ بَارِقُ لَاحٍ فِي الزُّورَاءِ قَالَ الْعَلَمُ ^(٧)
أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَلَّا نَسَمَةُ سَحَرًا
وَمَاءَ وَجَرَةٍ هَلَّا نَهْلَةٌ بِفَمٍ ^(٨)

١ الشعب الطريق في البحر ٢ العتيق وإد قرب مكة ٣ الكناس ميت
الظبي ٤ حن مال وإشتاق ٥ العذيب اسم ماء والزلال الماء البارد الصافي
٦ الأكل السراب وهو الذي يرى ماء من شدة الحر وليس به ٧ ذو سلم موضع في
شجر السلم والبارق سحاب ذو برقي والزوراء موضع قرب المسجد بالمدينة والعلم مكان
هناك أيضًا ٨ نعمان اسم وإد ووجرة موضع بين مكة والبصرة

يَا سَائِقَ الظَّنِّ يَطْوِي الْيَدِمَ مُتَسِفًا طَيِّ السَّيْلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ إِضْمٍ ^(١)
 عَجْ يَا مُحْيَى يَارَاعَاكَ اللَّهُ مُعْتَمِدًا خَيْمَةَ الضَّالِّ ذَاتِ الرُّنْدِ وَالْخُزْمِ ^(٢)
 وَقِفْ بَسْلَعِ وَسَلِّ بِالْجِزْعِ هَلْ مُطِرَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ أَثِيلَاتٌ بِمُنْجِمٍ ^(٣)
 نَاشِدُكَ اللَّهُ إِنْ جُرْتَ الْعَقِيقُ ضَحَى فَاقْرِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْسِمٍ
 وَقُلْ مَرَكْتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ حَيَا كَمَيْتٍ يُعِيرُ السَّمَرِ لِلْسَقَمِ
 فَمِنْ فَوَادِي لَهَيْبٍ نَابَ عَنْ قَيْسٍ وَمِنْ جُنُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَالِدِيمِ
 وَهَذِهِ سَنَةُ الْعُشَايِ مَا عَلِقُوا بِشَادِينَ فُخْلًا عُصْوٍ مِنَ الْأَلَمِ ^(٤)
 يَا لَأَيْمًا لَأَمْنِي فِي حَيْهِمْ سَفَهَا كُفَّ الْأَلَامَ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَلَمْ
 وَحُرْمَةَ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَقِيقِ وَبِالْعَهْدِ الْوَثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدَمِ
 مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ يَسْلَوَانِ وَلَا بَدَلٍ لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسِّلْوَانُ مِنْ شَيْءٍ
 رُدُّوا الرُّقَادَ لِحَفْنِي عَلَى طَيْفِكُمْ بِمَضْجَعِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحُلُمِ
 آهًا لَا يَأْمِنَا بِالْخَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمْ ^(٥)
 هَيْهَاتَ وَأَسْفَى لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي أَوْ كَانَ يَجِدُنِي عَلَى مَا قَاتَ وَأَنْدَمِي

١ المعتسف الذي يمشي على غير طريق . وذات الشيخ اسم مكان عظيم يبيت فيه .
 وإضم اسم مكان أيضاً ومن متعلقة بحال أي حال كون الشيخ بعضاً من مكان إضم
 ٢ الضال شجر . والرند شجر في بوادي الحجاز . والخزم جمع خزامي ٣ سلع اسم جبل
 بالمدينة . والجزع منعطف الوادي . والرقمتان اسم روضتين وأثيلات نصفان ثلاث جمع
 أثلة وهي اسم شجر ٤ الشادين عبارة عن الحبيب المشبه بالفزال ٥ اراد بالخيف هنا
 المسجد الذي في الجبل الذي خلف جبل أبي قيس .

(١) عَنِّي إِلَيْكُمْ ظِلَاءُ الْمَنَعَى كَرَمًا عَهَدْتُ طَرَفِي لَمْ يَنْظُرْ لِغَيْرِهِمْ
(٢) طَوْعًا لِقَاضٍ أَتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا أَفَنِي بِسَفْكَ دَمِي فِي الْخَلِّ وَالْحَرَمِ
(٣) أَصَمُّ لَمْ يَسْمَعْ الشَّكْوَى وَأَبْكُمْ لَمْ يُجِرْ جَوَابًا وَعَنْ حَالِ الْمَشْوَقِ عَمِي

وقال رضي الله تعالى عنه

(٤) خَفِ السَّيْرِ وَابْتَذْ يَا حَادِي إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفُؤَادِي
(٥) مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوَى وَشَوَى لِزَيْبِغِ الزُّبُوعِ غَرْنِي صَوَادِي
(٦) لَمْ تَبْقِ لَهَا الْمَهَامَةُ جِسْمًا غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي
(٧) وَتَحَنَّتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمْشِي مِنْ جَوَاهَا فِي مِثْلِ جَهْرِ الرَّمَادِ
(٨) وَبَرَاهَا الْوَلَى فَحَلَّ بُرَاهَا خَلَهَا تَرْتَوِي نِهَامَ الْوَهَادِ
(٩) شَفَهَا الْوَجْدُ إِنْ عَدِمْتَ رِوَاهَا فَاسْقَهَا الْوُخْدَ مِنْ جِفَارِ الْمَهَادِ
(١٠) وَأَسْتَبِقَهَا وَأَسْتَبِقَهَا فَهِيَ مِمَّا نَرَاهُ إِلَى خَيْرِ وَادِ
عَمْرُكَ اللَّهُ إِنْ مَرَزْتَ يَوَادِي يَنْبَعُ قَالَدُنَا فَبَدْرِ غَادِي

١ عنى اليكم بمعنى تفعل وعنى متعلق به والظباء منادى ٢ الخل ما جاوز الحرم من ارض مكة والحرم عكسه ٣ قوله لم يجر جوابا اي لم يرد ٤ ابتدأ يترقى والحادي سائق الابل ٥ العيس الابل في بياضها شفرة والغرنى المجاعة والصوادي العطشانة ٦ المهامة المغازات واليوادي جمع يادية وهي الظاهرة ٧ تحنت رقت والجوى شدة الوجد ٨ الولى التعب والبرى جمع برة وهي حلقة في انف البعير والتمام اسم نبت وترتوي ضمنها معنى ترتوي ٩ شفة هزلة والوخد السير السريع والجفار جمع جفرة وهي عبارة عن سعة في الارض مستديرة والهاد الاراضي المهددة ١٠ ينبع اسم حصن على طريق موضع حجاج مصر والدهنا موضع قرب ينبع وبدر موضع ايضا

وَسَلَكْتَ النَّفَا قَاوَدَانَ وَدَانَ إِلَى رَابِعِ الرُّوْيِ الْقِمَادِ^(١)
 وَقَطَعْتَ الْحَرَارَ عَمْدًا لِحَيْمَاتٍ قَدِيدِ مَوَاطِنِ الْأَحْجَادِ^(٢)
 وَتَدَانَيْتَ مِنْ خُلَيْصٍ فَعَسَفَا نَفَرَ الظُّهْرَانِ مَلَقَى الْبَوَادِي^(٣)
 وَوَرَدْتَ الْجَبُومَ قَالِقَصْرَ قَالِدَكُفَاءَ طَرَا مَنَاهِلَ الْوَرَادِ^(٤)
 وَأَتَيْتَ النَّعِيمَ قَالزَّاهِرَ الزَّاهِرِ نَوْرًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ^(٥)
 وَغَبَرْتَ الْحُجُونَ وَأَجَزْتَ قَاخْتَرَ تَازِدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوْتَادِ^(٦)
 وَبَلَّغْتَ الْحَيَامَ قَالْبَلِغِ سَلَامِي بَيْنَ حِفَاطِ غُرْبَبِ ذَاكَ النَّادِي^(٧)
 وَتَلَطَّفْتَ وَأَذْكُرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ مَا إِنْ لَكَ مِنْ نَفَادِ
 يَا أَخْلَايَ هَلْ يَعُودُ النَّدَائِي مِنْكُمْ يَا حَيَّ يَعُودُ رُقَادِي
 مَا أَمْرُ الْفِرَاقِ يَا حَبِيبَةَ الْحَيِّ وَأَحْلَى الْفَلَاقِ بَعْدَ أَنْفِرَادِ
 كَيْفَ يَلْتَذُّ يَا الْحَيَّوُفَ مَعْنَى بَيْنَ أَحْسَنَائِهِ كَوْرِي الزَّنَادِ^(٨)
 عُمَرُ وَأَعْطِبَارُهُ فِي أَنْتِقَاصِ وَجَوَاهِ وَوَجْدُهُ فِي أَزْدِيَادِ
 فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمُهُ وَالْأَسْتِيَا بُ شَأْمًا وَالْقَلْبُ فِي أَجَادِ^(٩)
 إِنْ تَعُدُّ وَقْفَةً فَوْقَ الصَّغِيرَا نِ رَوَاحًا سَعِدْتُ بَعْدَ بَعَادِي

- ١ النفا موضع بطريق مكة وادنان وودان ورايع مواضع والنفا الماء القليل
- ٢ الحرار جمع حررة وهي ارض ذات حجارة سود وقديده علم على موضع ٢ خليص
- وما يليها اسماء امكنة ٤ الجبوم الكثير من الماء والقصر والدكناء موضعان
- ٥ النعيم والزاهر موضعان والزاهر في اخر الصدر صفة لما قبله والنور بالفتح الزهر ٦ المحجون
- جبل بعلاة مكة والاوتاد هنا الجبال ٧ الحفاظ المواظبة ٨ الورى خروج النار
- من حجر القدح ٩ اجساد موضع بمكة

يَا رَعَى اللَّهُ يَوْمَنَا بِالْمُصَلَّى حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ
وَقَبَابِ الزَّكَابِ بَيْنَ الْعَلِيِّينَ سِرَاعًا لِلْمَأْرَمِينَ غَوَادِي^(١)
وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعِ مُلْنَا وَلَيْلَاتِ الْخَيْفِ صَوْبُ عَهَادِ^(٢)
مَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنَ مَالٍ فَمُنْأَى مِنِّي وَأَفْصَى مُرَادِي
يَا أَهْلَ الْحِجَارِ إِنْ حَكَمَ الدُّهْرُ بَيْنَ قَضَاءِ حُكْمِ إِرَادِي
فَغَرَامِي الْقَدِيمِ فِيكُمْ غَرَامِي وَوَدَادِي كَمَا عَهَدْتُمْ وَدَادِي
قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْقَوَادِ سُوْدَا هُ وَبَيْنَ مُفْلَتِي سَوَاءِ السَّوَادِ
يَا سَبِيْرِي رَوْحَ بِمَكَّةَ رَوْحِي شَادِيًا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي
فَذَرَاهَا سِرْبِي وَطَيْبِي ثَرَاهَا وَسَبِيلَ السَّبِيلِ وَرَيْدِي وَزَادِي^(٣)
كَانَ فِيهَا أَنْسِي وَمِعْرَاجُ قُدْسِي وَمَقَامِي الْمَقَامُ وَالْفَنَاجُ بِادِي^(٤)
تَلَنَنِي عَنْهَا الْمُحْظُوظُ فَجَذَّتْ وَارِدَائِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْرَادِي^(٥)
أَهْ لَوْ تَسَمَّعُ الزَّمَانُ بِعَوْدِ قَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْبَادِي
قَسَمًا يَا حَاطِطِيْمَ وَالرُّكْنَ وَالْأَسْتَارَ وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ^(٦)
وِظِلَالِ الْحَنَابِ وَالْحَجْرِ وَالْبِزَابِ وَالْمُسْتَجَابِ لِلْقُصَادِ^(٧)

١ المأزمن منى مازم وهو المضيقي بين جبلين ٢ الجمع الثانية اسم مكان والملكت المطر الذي يهطل
بالتراب وهو حال مقدم من صوب العهاد والهاد المطر وهو فاعل سقى ٣ السرب الموطن
٤ المقام بالضم اسم مكان ٥ جذت أي قطعت والاوراد جمع ورد وهو الجزء من القرآن
٦ الحطيم مكان بمكة والركن هو الركن الذي فيه الحجر الأسود والاستار استار الكعبة المعظمة
والمروتان مروة والصفاء من باب التغليب ٧ الحناب اسم هضاب معروفة بالحجر بالكسر
هو حجر اسماعيل في البيت الحرام والميزاب هنا عبارة عن ميزاب الرحمة في البيت الحرام

مَا شَبِهْتُ الْبَشَامَ إِلَّا وَأَهْدَسَهُ لِقُودِي تَجِيَّةً مِنْ سَعَادٍ^(١)

وقال عفا الله عنه

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمْ بِالْحَشَامِ الْهُوَ سَهْلٌ فَمَا أَخَارَهُ مُضَيَّ بِهِ وَلَهُ عَقْلٌ^(٢)
وَعَيْنٌ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَةٌ عَنَّا وَأَوَّلُهُ سُمْرٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ
وَلَكِنَّ لَدَيَّ الْمَوْتُ فِيهِ صَبَابَةٌ حَيَوَةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى بِهَا الْفَضْلُ^(٣)
تَصَحَّكَ عَلَمَا بِالْهُوَى وَالَّذِي أَرَى مُخَالِفَتِي فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ مَا يَجْلُو
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحِبَّ سَعِيدًا قَبْتُ بِهِ شَهِيدًا وَإِلَّا قَالَ الْغَرَامُ لَهُ أَهْلٌ
فَمَنْ لَمْ يَبْتَ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعْشَ بِهِ وَدُونَ أَجْنَاءٍ الْكُلُّ مَا جَنَّتِ الْكُلُّ^(٤)
تَبَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهُوَى وَأَخْلَعَ الْحَيَاةَ وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا^(٥)
وَقُلْ لِقَتِيلِ الْحُبِّ وَقَبْتَ حَقَّهُ وَلِلْمَدْعَى هِمَاتٍ مَا الْكُلُّ الْكُلُّ^(٦)
تَعَرَّضَ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرَضُوا بِجَانِبِهِمْ عَنْ صَحْبِي فِيهِ وَأَعْتَلُّوا
رَضُوا بِالْأَمَانِيِّ وَأَجَلُّوا لِحُطُوطِهِمْ وَخَاضُوا بِحَارِ الْحُبِّ دَعْوَى فَمَا أَتَلُّوا^(٧)
فَهَمٌّ فِي السُّرَى لَمْ يَرُحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ وَمَا ظَعَنُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُّوا^(٨)
وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَحْبَبُوا الْعَوَى عَلَى السُّهْدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا

١ البشام شجر معروف طيب الرائحة ٢ المضنى من يوضئ أي ضعف وهزال
٣ الصباغة شدة الشوق ٤ الاجتناء عبارة عن اخراج اقراص العسل من مواضعها
وجنت من الجنابة وفي الاذية ٥ الاذبال اطراف الثوب ٦ الكحل هو الكحل
المصنوع والكحل هو الطبيعي ٧ الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان وقوله وخاضوا
بحار الحب دعوى أي بطريق الكذب ٨ السرى سير الليل

أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْعَبَّةَ شَافِعِي
عَسَى عَطْفُهُ مِنْكُمْ عَلَيَّ يَنْظُرُهُ
أَحِبَّائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمْ أَسَا
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ
وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوُدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي
وَتَعَذِّبُكُمْ عَذَابٌ لَدَيَّ وَجُورُكُمْ
وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
أَخَذْتُمْ فُوقَ إِيَّيْهِ وَهُوَ يَعْصِي فَمَا الَّذِي
تَأْتِمُّ فَغَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرُ وَا فَيَا
فَسَهْدِي حَتَّى فِي جُفُونِي مُخَلَّدٌ
هُوَ طَلٌّ مَا بَيْنَ الطُّلُولِ دَمِي فَيَنْ
تَبَالَهُ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مُتَبَيِّمًا
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى غَدَا
وَقَالَ نِسَاءُ الْأَحْمَرِ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ
إِذَا أَنْعَمْتَ نَعْمٌ عَلَيَّ يَنْظُرُهُ

لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا أَتَّصِلَ الْخَبْلُ
فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَبْلُ
بِعَادَ ذَلِكَ الْهَجْرَ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ
وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرُهُ إِعْرَاضُكُمْ سَهْلٌ^(١)
عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلٌ
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحُلُّ
يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ
سِوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوْيِ تَغْلُو^(٢)
وَتَوَمِّي بِهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلٌ^(٣)
جُفُونِي جَرَى بِالسَّحَابِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلُّ^(٤)
وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْغَنَى مَسَّةُ الْخَبْلِ^(٥)
بِنَعْمٍ لَهُ شُغْلٌ نَعْمٌ لِي بِهَا شُغْلٌ^(٦)
جَفَانَا وَبَعْدَ الْعِزِّ لَذَّةُ الذِّلِّ^(٧)
فَلَا أَسْعَدْتُ سَعْدِي وَلَا أَجْمَلْتُ جَمْلُ^(٨)

- ١ الصد الهجر والاعراض عدم الالتفات ٢ الزفرة المحسرة والبكاء ٣ الشهد
السهر ٤ طل الدم اهدره والطلول الرسوم والوبل المطر الكثير ٥ تباله اظهر
البلاهة والخل المجنون ٦ نعم اسم المحبوبة ٧ عنا هنا اسم فعل بمعنى نفع
٨ سعدى وجل من اسماء المحبوبات المشهورات بين الناس

وَقَدْ صَدِثْتُ عَيْنِي بِرُؤْيَةٍ غَيْرِهَا وَلَقَدْ جُنُونِي تُرْبَهَا لِلصِّدَا بِجَلْوِ^(١)
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاطِهَا فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ تَصَلُ^(٢)
 حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالِهَا كَمَا عَلِمْتُ بَعْدَ وَكَيْسَ لَهَا قَبْلُ
 وَمَالِي مِثْلُ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا غَدَتْ فِتْنَةٌ فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ
 حَرَامٌ سَفَا سَعْيِي لَدَيْهَا رَضِيتُ مَا بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حِلُّ^(٣)
 قَحَالِي وَإِنْ سَاعَتْ فَقَدْ حَسُنْتُ بِهِ وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلَى
 وَعُنُوتٌ مَا فِيهَا لَقِيتُ وَمَا بِهِ شَفِيتُ وَفِي قَوْلِي أَخْصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ^(٤)
 خَفِيتُ ضَعْفِي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادِمَنْ لَا لَهُ ظِلُّ^(٥)
 وَمَا عَثَرْتُ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِي وَلَمْ تَدْعَ لِي رَسْمًا فِي الْهَوَى الْأَعْيُنُ الْفُجُلُ^(٦)
 وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَرُوحٌ يَذْكُرُهَا إِذَا رَخِصَتْ تَغْلُو
 جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
 فَنَافِيسُ يَبْدُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَحَا الْهَوَى فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ يَا حَبْدًا الْبَدْلُ
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمٍ بِنَفْسِهِ وَلَوْ جَادَ يَا لِدُنْيَا إِلَيْهِ أَنْتَهَى الْبُجْلُ
 وَلَوْ لَا مُرَاعَاةَ الصِّيَانَةِ غَيْرَةً وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَلُوا
 لَقُلْتُ لِعُشَّاقِي الْمَلَاحَةَ أَقْبِلُوا إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ سَبْرِهَا وَلَوْ
 وَإِنْ ذُكِرَتْ يَوْمًا فَخُذُوا لِذِكْرِهَا سَجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلُّوا

١ صدئت علاها الصدا وهو وح المحديد ٢ الصل حديدة السهم ٣ المحل
 خلاف المحرام ٤ لم اغل اي لم اناغ ٥ العائد الذي يرور المريض ٦ النحل
 العميون الواحدة

وَفِي حُبِّهَا يَبْتَغِي السَّعَادَةَ بِالشَّقَا وَفَلْتُ لِرُشْدِي وَالنَّسْكَ وَالنَّفَى
 وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِي مُخْلِصًا لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُو
 وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ بَيْنَنَا سَعَى وَأَعْدُو وَلَا أَغْدُو لِمَنْ دَابَّةُ الْعَذْلِ
 فَأَرْتَا جُحُومَ الْوَأَسِينِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا لَتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ
 وَأَصْبَوُ إِلَى الْعَذَالِ حُبًّا لِذِكْرِهَا كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ
 فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامَحَ وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتُمْ أَلْسُنُ تَنْلُو
 تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِيمَا تَبَايَسَا بِرَجْمِ ظَنُونِ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ^(٢)
 فَشَنَعَ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَلَمْ تَصِلْ وَأَرْجَفَ يَا سَلَوَانَ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ^(٣)
 فَمَا صَدَّقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشَقْوَتِي وَقَدْ كَذَّبَتْ سَيِّئُ الْأَرَاخِيفُ وَالنَّقْلُ
 وَكَبِفَ أَرْحِي وَصَلْ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ حِمَاهَا أَلْمَنَى وَهَمَّا لَصَافَتْ بِهَا السَّبِيلُ
 وَلَمِنْ وَعَدَتْ لَمْ يَلْعَنِي الْفِعْلُ قَوْلَهَا وَإِنْ أَوْعَدْتَ فَأَلْقَوْلُ سَبِيئَةِ الْفِعْلِ^(٤)
 عِدِّي يَوْضِلْ وَأَمْطِلْ بِجَارِهِ فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنُ الْمَطْلُ
 وَحُرْمَةِ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ وَعَقْدٍ بِأَيْدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حُلْ
 لَأَنْتِ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى لَدَيَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَجْلُو^(٥)
 مَرَى مَقْلِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَجِبِهِمْ وَبُعْتَنِي دَهْرِي وَجَمْعُ الشَّهْلِ^(٦)

١ العقل في آخر البيت مصدر عقله أي منعه ٢ الرجم القذف ٣ شع من
 الساعة وهي القضاة ٤ الوعد في الخبر والإبعاد في الشر ٥ النوى البعد
 ٦ اعن به ازال عنة أي ارضاه

وَمَا يَرْحُوا مَعِيَ أَرَاهُمْ مَعِيَ فَإِنْ نَأَوْ صُورَةَ فِي الذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ
فَهُمْ نُصِبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا
لَهُمْ أَبَدًا مَعِيَ حَتَّى وَإِنْ جَفَوْا وَلِي أَبَدًا مِثْلُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَلُّوا

وقال امدنا الله تعالى بعلمه

شَرَبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرَمُ^(١)
لَهَا الْبَدْرُ كَأَنَّ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا هِلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مَزَجْتَ نَجْمُ
وَلَوْ لَا شَذَاهَا مَا أَهْدَيْتُ لِحَانَهَا وَلَوْ لَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاةٍ كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُورِ النَّهْيِ كَمْ^(٣)
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي أَلْحَى أَعْجَبَ أَهْلُهُ نَشَاوَى وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ^(٤)
وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَسْمُ
وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرِي أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَأَزْجَلُ الْهَمِّ
وَلَوْ نَظَرَ النَّدَمَانُ حَتْمُ إِنْ أُنْثِيهَا لَا سَكْرَتُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَمُّ
وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا تَرَى قَبْرِ مَوْتٍ لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَاتَّعَشَّ الْجِسْمُ
وَلَوْ طَرَحُوا فِي نِيءٍ حَائِطٍ كَرَمِهَا عَلِيلًا وَقَدْ أَشْفَى لِفَارَقَةِ السُّمْرِ^(٥)
وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِهَا مُقْعَدًا مَشَى وَتَنَطَّقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقِيهَا الْبَكْرُ^(٦)

١ المدامة المخمرة ٢ الشذا الريح الطيبة والحان محل المخمرة والسنا الضما

٣ الحشاشة بقية الروح والكرم في آخر البيت بمعنى الاظهار ٤ النشاوى جمع نشوان

وهو السكران ٥ اشفى زال شفاؤه ٦ الحان موضع بيع المخمر واليك جمع ابكم

وهو من لا يستطيع نطقاً

وَلَوْ عَيَّنَتْ فِي الشَّرِّ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا وَفِي الْفَرْسِ مَزْكُومٌ لَعَادَلَهُ الشَّمُّ
وَلَوْ خُصِّيتْ مِنْ كَأْسِهَا كَثْلَ لَاسِ لَهَا ضَلٌّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ ^(١)
وَلَوْ جَلَبَتْ سِرًّا عَلَى أَكْمِهِ غَدًا بَصِيرًا وَبَيْنَ رَأُوفِهَا تَسْمَعُ الصَّمُّ ^(٢)
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمْسُو تُرْبَ أَرْضِهَا وَفِي الرِّكْبِ مَلْسُوعٌ كَمَا ضَرَهُ الشَّمُّ ^(٣)
وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ أَسْمِهَا عَلَى جَبِينٍ مُصَابِجٍ جُنَّ أَبْرَاهُ الرِّسْمُ ^(٤)
وَقَوْقُ لَوَاءِ الْحَيْشِ لَوْ رَفِعُ أَسْمِهَا لَأَسْكُرِينَ تَحْتَ اللَّوَاذِلِكِ الرِّقْمُ ^(٥)
تَهْدُبُ أَخْلَاقَ النَّدَامَى فَيَهْدِي بِهَا لِطَرِيقِ الْعَزَمِ مَنْ لَا لَهُ عَزَمُ
وَيَكْرُمُ مَنْ كَمْ يَعْرِفُ الْحُجُودَ كَفَّهُ وَيَحْكُمُ عِنْدَ الْقَبِيطِ مَنْ لَا لَهُ حِلْمُ
وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ كَلَّمَ فِدَامِهَا لَا تُكْسِبُهُ مَعْنَى شِمَائِلِهَا اللَّثْمُ ^(٦)
يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بَوَصْفِهَا خَيْرُ أَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ
صَفَاءَ وَلَا مَاءَ وَلُطْفَ وَلَا هَوَا وَنُورَ وَلَا نَارَ وَرُوحَ وَلَا جِسْمُ
تَقْدَمُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا قَدِيمًا وَلَا شَكْلُ هُنَاكَ وَلَا رِسْمُ
وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِحِكْمَةٍ بِهَا أَحْيِيَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ قَهْمُ
وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَمَازَجًا أَيْسَارًا وَلَا جِرْمُ تَخَلَّلَهُ جِرْمُ
فَخَبَّرَ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمُ لِي أَبُ وَكَرَمٌ وَلَا خَبَرٌ وَلِي أُمُّهَا أُمُ
وَلُطْفُ الْآوَالِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ لِلْطُّفِ الْمَعَالِي وَالْمَعَالِي بِهَا تَسْمُو

١ خضبت أي صغت ٢ الأكمة المولوداعى والراوق اناء للخبرة ٣ يمم قصد
والركب القوم الرَّاكون ٤ الرَّاقي صانع الرقية ٥ اللواء الرليقة والعلم ٦ القدم
النفيل البلبد والندام كالصام أي السداد

وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ فَأَرْوَاحًا خَيْرٌ وَأَسْبَاحًا كَرَمٌ
وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدَهَا وَقِيلَ الْآبَاعِدِ قَمِي لَهَا حَمٌ
وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا وَعَهْدُ آبِنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتَمُ
مَحَاسِنُ يَهْدِي الْمَادِحِينَ لِيُوصِفَهَا فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ النُّثْرُ وَالنَّظْمُ
وَيَطْرَبُ مِنْ لَرِ يَذْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا كَمُشْتَقٍ نَعَمٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نَعْمُ
وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِثْمَ كَلَّا وَإِنَّمَا هُنِيئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَرِ سَكِرُوا بِهَا
وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ تَشَانِي عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَزَجَهَا
فَدُونُكُمَا فِي الْأَحْمَانِ وَأَسْتَحْلِيهَا بِهِ قَدُونُكُمَا فِي الْأَحْمَانِ قَمِي بِهَا غَنَمُ
فَمَا سَكَنْتَ وَاللَّهِ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ كَذَلِكَ لَرِ يَسْكُنُ مَعَ النَّعَمِ الْغَرُ
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمُرُ سَاعَةٍ تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ الْحَكْمُ
فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِبًا وَمَنْ لَرِ يَمُتُ سَكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ
عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْلِكَ مَنْ ضَاعَ عُمُرُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمُ

قال عفى الله عنه

مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا إِثْمٍ وَلَا حَرَجٍ (٣)
وَدَعْتُ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمُنْظَرِ الْبَهْجِ

١ النشوة السكرية ٢ صرفاً أي غير ممزوجة بالماء ٣ المعترك موضع العراك وهو القتال والمخرج بالفتح بك الذنب

(١) اللَّهُ أَجْفَانُ سَيْنَ فِيكَ سَاهِرَةٌ شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْغَرَامِ شَجْ
 (٢) وَأَضْلَعُ نَحَلْتُ كَادَتْ تُقَوِّمُهَا مِنَ الْجَوَى كَيْدِي الْحَرَى مِنَ الْعَوَجِ
 (٣) وَأَدْمَعُ هَمَلْتُ لَوْلَا النَّفْسُ مِنْ نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكْذَأْ نَجْوَى مِنَ الْبَلْعِ
 (٤) وَحَبَا فِيكَ أَسْفَامُ خَفِيتُ بِهَا سَنِي تُقَوِّمُ بِهَا سِنْدَ الْهَوَى حَبْجِي
 (٥) أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مَكْتَبِيًا وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَرْزَمُ أَنْفَرِجِي
 (٦) أَهْنُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ شُغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَى كَلْجِ
 (٧) وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ اللَّاحِي بِهِ صَمَمٌ وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى الْإِنْفَاءِ لَمْ يَبْجِ
 (٨) لَا كَانَ وَجْدٌ بِهِ الْآمَاقُ جَايِدَةٌ وَلَا سَرَامٌ بِهِ الْأَسْوَاقُ لَمْ يَبْجِ
 (٩) عَذِيبٌ بِمَا شِفْتَ غَيْرَ الْبَعْدِ عَنْكَ تَجِدُ أَوْقَى مُحِبٍّ بِهَا يَرْضِيكَ مُبْشِرِ
 (١٠) وَخُذْ بَقِيَّةَ مَا أَقْبَيْتَ مِنْ رَمَقٍ لَا خَبَرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبَى عَلَى الْمَقْ
 (١١) مَنْ لِي بِإِتْلَافِ رُوحِي فِي هَوَى رَشِيًا حُلِيَ السَّمَائِلُ بِالْأَرْوَاحِ مُنْتَزِجِ
 (١٢) مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
 (١٣) مُحَجَّبٌ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرْتِهِ أَشْتَهَ شُرْطُهُ الْغَرَا عَنْ السُّرْجِ
 (١٤) وَإِنْ ضَلَلْتُ بِلَيْلٍ مِنْ ذَوَائِهِ أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صَحْبٌ مِنَ الْبَلْجِ

١ الشجي الحزين ٢ المحرّى مونت الاحرو هو الشديد الحرارة ٣ الازمة الشدة
 ٤ اهفواي اميل ٥ اللاحي اللانم وعاج الى المكان عرج اليه ٦ الآماق جمع
 ماق وهو منحدر الدمع من العين ٧ الرمق بقية الحياة ٨ الرشا الغزال
 والشائل الاخلاق ٩ الطرة طرف الشعر والقرة بياض في الجبهة والغراء الشديدة
 البياض (والمعنى) الوسرى في ليل فاحم مثل سواد طرته اغناه بياضه عن الاستضاءة
 ١٠ الذوائب خصل الشعر والبلج بياض في الجبهة بين المحاجين

وَمَنْ تَنَفَّسَ قَالَ أَلَيْسَ مُعْتَرِفًا
أَسَاسًا إِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ فِي فِصْرٍ
فَإِنْ نَأَى سَائِرًا يَا مُهْجِي أَرْجَحِي
قُلْ لِلَّذِي لَأَمَنِي فِيهِ وَسْتَفَنِي
فَاللَّوْمُ لَوْمْ وَلَمْ يُدْخِ بِهِ أَحَدٌ
يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكَنِي
يَا سَاحِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ
فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَأَطْرَحْتُ بِهِ
وَأَبْيَضَ وَجْهٌ غَرَامِي فِي مُعَبِّتِهِ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَهَابِلَهُ
بِهَوَى لَذِكْرِ أَسْبُوهٍ مِنْ لَحْ فِي عَذْلِي
وَأَرْحَمُ الْبَرْقِ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبًا
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ
فِي نَفْثَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا
وَفِي مَسَارِحِ غِزْلَانِ الْخَمَائِلِ فِي

لِعَارِفِي طَبِيبِهِ مِنْ تَشْرِهِ أَرْجِي
وَيَوْمُ إِنْزَاعِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجَّجِ^(١)
وَإِنْ دَنَا زَائِرًا يَا مُقَلِّي أَتَبْهِي
دَسْنِي وَشَانِي وَعُدَّ عَنْ نُصْحِكَ أَلَسَّجِ
وَهَلْ رَأَيْتَ مُجِبًا بِالْغَرَامِ هُجِي
وَأَرْجَحُ فُؤَادَكَ وَأَحْذَرُ فِتْنَةَ الدَّعْجِ^(٢)
بَذَلْتُ نُصْحِي بِذَاكَ الْخَمِي لَا تُعْجِ
قَبُولَ نُسْكِ وَالْمَقْبُولِ مِنْ حَجِّي^(٣)
وَأَسْوَدَ وَجْهٍ مَلَامِي فِيهِ بِالْحَجَّجِ
فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مُجِ
سَمِعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلْجِ
لِنَفْرِهِ وَهُوَ مُسْتَحْيِي مِنَ الْفَلَجِ^(٤)
فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَائِقٍ بِهَجِ
تَأَلَّفَا بَيْنَ الْخَمَانِ مِنَ الْهَزَجِ^(٥)
بَرْدِ الْأَصَائِلِ وَالْأَصْبَاحِ فِي الْفَلَجِ^(٦)

١ الحجج السنون ٢ الدجج سواد العين مع سعتها ٣ الحجج بالكسر اسم مصدر من
الحجج اي قصد مكة ٤ الفلج افتراق الاسنان عن بعضها ٥ الهزج ما كان فيه نثر
من الفناء ٦ الخمائيل الامكنة المنهطة من الارض والاصائل جمع اصل وهو ما بعد
العصر الى العشاء والبلج ظهور الصباح

وَفِي مَسَاقِطِ أُنْدَاءِ الْغَمَامِ عَلَى بَسَاطِ نُورٍ مِنَ الْأَزْهَارِ مُنْتَبِجٍ
 وَفِي مَسَاحِبِ أَدْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا أَهْدَى إِلَى سَحِيرَا أُطَيْبِ الْأَرْجِ
 وَفِي الثَّيَامِيِّ نَغَمِ الْكَاسِ مُرْتَشِفَا رَيْقِ الْمَدَامَةِ فِي مُسْتَنْزِهِ فَرَجِ
 لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْأَوْطَانِ وَهُوَ مَعِيَ وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرَ مَنْزَعِ
 قَالِدَارُ دَارِي وَحْيِي حَاضِرٌ وَمَنَى بَدَا فَمَنْعَرَجُ الْحَرْعَاءِ مَنْعَرَجِي
 لِمَهْنِ رَكْبٍ سَرَوْا لَبَلًا وَأَنْتَ بِهِمْ بِسِيرِهِمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُنْتَبِجِ
 فَلْيَصْنَعْ الرُّكْبُ مَا أُنْشَأُوا بِأَنْفُسِهِمْ هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجِ^(١)
 بِحَقِّ عِصْيَانِي الْأَلْحِي عَلَيْكَ وَمَا بِأَضْلَعِي طَاعَةً لِلْوَجْدِ مِنْ وَهَجِ
 أَنْظُرْ إِلَى كَيْدِ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوَى وَمَقْلَةٍ مِنْ نَجِيعِ الذَّنْعِ فِي الْحُجِ^(٢)
 وَأَرْحَمَ تَعَثَّرَ أَمَالِي وَمُرْتَجَبِي إِلَى خِلْدَاعِ تَمَنَّى الْوَعْدِ بِالْفَرْجِ
 وَأَعْطَفَ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاعِي بِهَلٍ وَعَسَى وَأَمْنٌ عَلَى بَشْرِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجِ^(٣)
 أَهْلًا بَيْنَ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْفَعِهِ قَوْلِ الْبَشِيرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرْجِ
 لَكَ الْيَشَارَةُ فَأَخْلَعَ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ ذَكَرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجِ

وقال نفعا الله به

إِحْفَظْ فَوْادَكَ إِنْ مَرَزْتَ بِحَاجِرٍ فَظَبَاؤُهُ مِنْهَا الظُّمَى بِحَاجِرِ^(٤)
 قَالَ الْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ إِنْ بَغَى كَانَ مُخَاطِرًا بِالْمُخَاطِرِ^(٥)

١ هم اهل بدر اشارة الى الغزوة المشهورة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وعلى ذلك اليوم بني الاسلام بالهجرة الذنب ٢ النجيع الدم الاحمر ٣ الحرج الضيق ٤ حاجرا اسم موضع والظمي اطراف السيوف والحاجر اجنان العين ٥ الواجب الساقط والمخاطر القلب

وَعَلَى الْكَتِيبِ الْفَرْدِ حَيْ دُونَهُ أَلْ
أَحِبُّ بِأَسْمَرِ صِينٍ فِيهِ بِأَبْيَضِ
وَمُنْعٌ مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ
لِلْمَاءِ عَذْتُ ظَهْمًا كَأَصْدَى وَارِدِ
خَيْرُ الْأَصْحَابِ الَّذِي هُوَ آمِرِي
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي
وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَمِيِّ فِي حَيِّهِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَلِي حَشًا لَمْ يَشْهَرَا
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقِي نَافِعِي
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي وَإِنْ
يُدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاهَتْ دَارُهُ
فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عَيْسُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ
أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ وَأَسْتَرْحْتُ بِذِكْرِهِ
فَأَعْجَبَ لَهَا حَجْرٌ مَادِحٌ عَذَّالُهُ
بِأَسْمَرٍ بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ

(١) آسَادُ صَرَعِي مِنْ عِيُونِ جَادِرِ (٢)
أَجْفَانُهُ مِنِّي مَكَانَ سَرَايِرِي (٣)
إِلَّا تَوَهَّمُ زُورَ طَيْفٍ زَائِرِ (٤)
مُنْعُ الْفُرَاتِ وَكُنْتُ أَرْوَى صَادِرِ (٥)
بِالْغِي فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي زَاجِرِي
تَهَوَّاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ آمِرِي
لَمَّا رَأَاهُ بُعِيدَ وَصْلِي هَاجِرِي (٦)
هُجْرَ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ (٧)
وَبَلَدَعِ عَذْلِي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَايِرِي (٨)
كُنْتُ أَلْمِيَّ فَإِنَّتِ أَعْدَلُ جَائِرِ
طَيْفُ أَلْمَلَامِ لَطَرْفِ سَمْعِي أَسَاهِرِ
قَدِمْتُ عَلَى وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي (٩)
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ عَادِرِي
فِي حَيِّهِ بِلِسَانٍ شَاكٍ شَاكِرِ
تُبْعُهُ مَا غَادَرْتُهُ مِنْ سَائِرِي

١ الكتيب تل الرمل والفرد التل في وسط صحراء مستوية لا يوجد غيره والجادر
اولاد بقر الوحش جمع جؤذر ٢ الاسمر الرمح والابيض السيف والاجفان اغماد
السيوف. ومكان سرايري عبارة عن قلو ٣ الى الرقيق واصدى اسم تفضيل من
صدي اي عطش والفرات الماء الصافي ٤ الهجر بالضم المزدان ٥ الضائر الضار
والسمي ٦ العيس الابل البيض بخالط بياضها شفرة

بَعْضِي يَفَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْسُدُ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي
وَيُودُّ طَرَفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِمَجْلِسٍ لَوْ عَادَ سَمْعًا مُصَغًيًا لِمُسَامِرِي
مَتَعُودًا إِنْجَازَهُ مَتَوَعِّدًا أَبَدًا وَمَبْطُلِي بِوَعْدِ نَادِرٍ
وَلِبَعْدِهِ أَسْوَدٌ أَلْضَحَى عِنْدِي كَمَا أَبْضَتَ لِقُرْبٍ مِنْهُ كَانَ دِيَاغِرِي ^(١)

وفال رضي الله عنه

قُلِّي بِحَدِّثِي بِأَنْتَ مُتَلِي رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْ كَمْ تَعْرِفُ
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَمِّي وَمِثْلِي مَنْ بَقِيَ ^(٢)
مَالِي سِوَى رُوحِي وَبَادِلُ نَفْسِهِ فِي حُبٍّ مِنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ ^(٣)
فَلَيْتَ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسَعَفَتْنِي يَا خَبِيَّةَ الْمَسْمُورِ إِذَا كَرَّ تُسْعِفُ
يَا مَانِعِي طَيْبَ النَّمَامِ وَمَانِحِي ثَوْبَ السَّقَامِ وَوَجَدِي الْمُتَلِي
عَطْفًا عَلَى رَمْعِي وَمَا أَتَيْتَ لِي مِنْ جِسْنِي الْمَضْنَى وَقَلْبِي الْمُدْنَفِ ^(٤)
فَأَلْجُودُ بَاقِي وَالْوَصَالُ مُهَاطِلِي وَالصَّبْرُ فَانٍ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي ^(٥)
لَمْ أَخُلْ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْعُ سَهْرِي بِشَيْبَعِ الْخَيَالِ الْمُرْجِفِ ^(٦)
وَأَسْأَلُ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ كَمْ يَعْرِفُ
لَا غَرَوْا إِنْ شَحَّتْ بِغُمْضِ جُفُونِهَا عَيْنِي وَشَحَّتْ بِالدُّمُوعِ الدَّرْفِ ^(٧)
وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ مِنَ أَلَمِ النَّوَى شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ

١ الدياجر الظلمات ٢ لم أقض اسمي أي لم است حزناً ٣ المسرف من يبذل

المال بكثرة ٤ المدنف الذي اقلته المرض ٥ مسوفي أي مبالغ في مطلي

٦ تشبيع الخيال أي ارساله وبعثه ٧ شحَّت أي سكنت والدرف جمع ذرافة وهي المسكبة

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَدَيْكَ فَعِدِّي
 فَأَلْطَلْ مِنْكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَقَا
 أَهْفُو لِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعْلَةً
 فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي يَهْبُوبُهَا
 يَا أَهْلَ وَدِيِّ أَنْتُمْ أَمْلِي وَمَنْ
 عُدُّوا لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَقَا
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي
 لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا
 لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُنْصَعًا
 أَخَفَيْتُ حَبْكُمُ فَأَخْفَانِي أَسَى
 وَكَنْتُمْ عَنِّي قُلُوبُ أَبَدِيَّةٍ
 وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى
 أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحَبَّتْهُ
 قُلْ لِلْعَذُولِ أَطْلَتْ لَوْحِي طَامِعًا
 دَعَّ عَنْكَ تَعْنِيهِ وَذُقْ طُعْمَ الْهَوَى
 بَرَحَ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى

أَمْلِي وَمَا طَلَّ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِ
 بَحَلُّو كَوْصَلٍ مِنْ حَيْبٍ مُسْفِفٍ
 وَلَوْ جِهَ مِنْ تَقَلَّتْ شَدَاهُ تَسْوِفِي^(١)
 أَنْ تَنْطَفِي وَأَوْدُ أَنْ لَا تَنْطَفِي
 نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِيِّ قَدْ كُنِي
 كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْخَلْجُ الْوَفِي
 عُمَرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ
 لِمُبَشِّرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَنْصِفِ
 كَلْفِي بِكُمُ خُلُقٍ بِغَيْرِ تَكْلَفِ
 حَتَّى لَعَمْرِي كِدْتُ عَنِّي أَخْفِي
 لَوْ جَدْتُهُ أَخْفَى مِنْ اللَّطْفِ أَخْفِي
 عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِفِ^(٢)
 فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي
 أَنَّ الْهَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْفِي
 فَإِذَا عَشِثْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِّي
 سَفَرُ اللَّيَالِمْ لَقُلْتُ يَا بَدْرُ أَخْفِ^(٣)

- ١ هما اسرع والتعلة التشاغل بالشيء والشذا الرائحة الطيبة والتسوف كالنشوق
- ٢ تحرش بالشيء اطلع به واستهدف اي انتصب هدفًا لتكون علامة تري بها سهام المحبة
- ٣ برح اي وضع وسفراي كشف

وَمِنْ أَكْتَفَى غَيْرِي يَطْبِفُ خَبَالِهِ
وَقَفَا عَلَيْهِ مَحَبِّي وَلِحَبِّي
وَهَوَاهُ وَهُوَ إِلَيَّ وَكَفَى بِهِ
لَوْ قَالَ تَيْهًا قَفَ عَلَى جَهْرِ الْغَضَا
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِخَدِّي مَوْطِنًا
لَا تُتَكْرُوا شَغْفِي بِمَا يَرْضَى وَمِنْ
غَلَبَ الْهَوَى فَاطْعَتْ أَمْرَ صَبَابِي
مَنِي لَهُ ذُلُّ الْخَضُوعِ وَمِنْهُ لِي
أَلِفَ الصُّدُودِ وَلِي فُؤَادٌ لَمْ يَزَلْ
يَا مَا أُسْلِجَ كُلُّ مَا يَرْضَى بِهِ
لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ مَلَاخَةٍ
أَوْ لَوْ رَأَاهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي
كُلِّ الْبُؤْرِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا
إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْكَ كُلُّ صَبَابَةٍ
كَمَلْتُ مُحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا
وَعَلَى تَفَنُّنٍ وَاصِفِهِ بِحُسْنِهِ
وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحْيَةٍ كُلِّي عَلَى
يَدِ حُسْنِهِ تَحْمِلْتُ حُسْنَ تَصَرُّفِي

١ الالية المحلف والمصحف القرآن ٢ تيه أي تكبراً والغضا تنجر معروف

٣ الصدود العجز والبعد ٤ الرضاب الريق ٥ الاهيف الضامر المنحصر

فَالْعَيْنُ تَهْوِي صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي رُوحِي بِهَا تَصُبُّ إِلَى مَعْنَى خَفِيٍّ
 أَسْعِدْ أُخْتِي وَغَنِّي بِحَدِيثِهِ وَأَنْثُرْ عَلَى سَمْعِي حِلَاةً وَشَفِّفْ^(١)
 لِأَرَى بَعَيْنَ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ مَعْنَى فَأَتَخَنَّنِي بِذَلِكَ وَشَرِّفْ
 يَا أُخْتَ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جَنَّتِي بِرِسَالَةٍ أَدَّتِهَا بِتَلَطُّفٍ
 فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي
 إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَايَ تَتَطَّعِي كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ بِأَعْيُنٍ أَذْرِفِي
 مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِيَ إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوِيَّ

وقال رضي الله تعالى عنه

تَهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَ وَتَحَكَّمْ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَ^(٢)
 وَلَكَ الْأَمْرُ قَاضٍ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَعَلَى الْجَمَالِ قَدْ وَلاَكَ
 وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ أَتْمِلَافِي بِكَ تَجَلَّ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ^(٣)
 وَبِمَا شِئْتَ فِي هَوَاكَ أَخْبِرْنِي فَأَخْيَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ
 فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ كَوَلَاكَ
 وَكَفَالِي عِزًّا بِجِبِكَ ذُلِّي وَخُضُوعِي وَكَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ^(٤)
 وَإِنَّمَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ نِسْبَتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلاَكَ
 فَأَتَيْتَاهُمَا بِالْحُبِّ حَسْبٍ وَأَنِّي بَيْنَ قَوْمِي أَعَدُّ مِنْ قَتْلَاكَ

١ انثر امر من النثر وهو رمي الشيء منفردًا وشف اي اجعل حلاه لي شفاءً والشف
 الفرط في الاذن ٢ ته اي تكبروا فخبر ٣ التلاف الهلاك ٤ الاكنا الاقران
 واصله بالهمز

لَكَ فِي الْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلَذَّ الْهَلَاكَ
عَبْدُ رِقٍّ مَا رَقَّ يَوْمًا لِعَنِي لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ^(١)
بِجَمَالِ حُجَّتِهِ بَجَلَالِ هَامَ وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَاكَ
وَلَا مَا أَمِنُ الرَّجَاءَ مِنْهُ أَدْنَا لَكَ فَعَنَهُ خَوْفُ الْحَيِّ أَفْصَاكَ^(٢)
فِي أَقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَغْشَا لَكَ بِإِحْجَامِ رَهْبَةٍ بِخُشَاكَ^(٣)
ذَلَبَ قَلْبِي قَادَرَنَ لَهُ يَمِينًا لَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَاكَ
أَوْ مِرَّ الْغَمَضِ أَنْ يَهْرُبَ بَجْنِي فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَاكَ
فَعَسَى فِي الْمَنَامِ يَغْرُضُ لِي الْوَهْمُ فَيُوحِي سِرًّا إِلَيَّ سُرَاكَ
وَلَا أَنَا لَمْ تُنْعِشْ بِرُوحِ السَّيِّ رَمَقِي وَأَقْتَضَى فَنَائِي بِمَاكَ
وَحَمَتِ سَنَةُ الْهَوَى سَنَةَ الْغَمَضِ وَحَرَمَتْ لِقَائِيكَ^(٤)
أَبْنِي لِي مُقَلَّةٌ لَعَلِّي يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مَنْ رَأَاكَ^(٥)
أَيْنَ مِنِّي مَا رُمْتُ هَيْهَاتَ بَلْ أَيْسَرَ لِعَيْنِي بِالْحُجْنِ لَسْتُ نَرَاكَ
فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَظْفٍ وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قُلْتُ هَاكَ
قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونٍ بِكَ فَرَحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَ^(٦)
قَاجِرٌ مِنْ فَلَاحٍ فِيكَ مَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى يَهْوَاكَ^(٧)
هَبْكَ أَنْ الْأَحْيَ نَهَاهُ بِجَهْلٍ عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مَنْ نَهَاكَ

١ الرق الملك أي لك عبد مملوك ٢ المحبى العقل وإقصى أي أبعد ٣ غشية
زاره والاحجام التأخر نقض الأقدام ٤ السنة بالشد يد الشريعة والسنة بالتخفيف النوم
والنعاس ٥ المقلة العين ٦ الفرعى المخرجة وهي جمع قريحة ٧ التلى البغض والمعنى المغرم

وَأَلَىٰ عَشِيكَ الْجَمَالَ دَعَا
أُتْرَعٌ مِّنْ أَفْثَاكَ بِالْصَّدْرِ عَنِّي
يَا نَكِسَارِي بِذَلِيلِي بِخُضُوعِي
لَا تَكْلِي لِي قُوَى جَلْدِي خَا
كُنْتَ تَحْفَوُكَ كَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِ
كَمْ صُدُوتَا عَسَاكَ تَرْحُمُ شُكُورَا
شَنَّعَ الْمَرْجِفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي
مَا يَا أَحْسَائِهِمْ عَشِيتُ فَاسْلُوا
كَيْفَ أَسْلُوا وَمَقَلَّتِي كُلَّمَا لَا
إِنْ تَبَسَّمتْ تَحْتَ ضَوْءِ لَيْلَامِ
طَبِيتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صُحُجٌ ثَنَانَا
كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ
فِيكَ مَعْنَىٰ حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي
فُقِيتَ أَهْلُ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي
يُحْشَرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي

قَالَ هَجْرِي تُرْسٌ مِّنْ دَعَا
وَلَقِيرِي بِالْوَدِّ مِّنْ أَفْثَاكَ^(١)
يَا فِتْقَارِي بِفَاقِي بِغِنَاكَ
نَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِّنْ ضَعْفَاكَ^(٢)
أَحْسَنَ اللَّهِ فِي أَصْطِبَارِي عَزَاكَ
يَ وَلَوْ بِأَسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ
وَأَشَاعُوا إِلَيَّ سَكُوتٌ هَوَاكَ^(٣)
عَنْكَ يَوْمًا دَعَىٰ بِهَجْرِي حَاشَاكَ
حَ بَرِيقٌ تَلَقَّيْتُ لِلْفَاكَ
أَوْ تَسَمَّيْتُ الرِّيحَ مِّنْ أَنْبَاكَ^(٤)
كَ لَعْنَتِي وَفَاحَ طَيْبُ شَذَاكَ^(٥)
أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ
وَيَ نَاطِرِي مَعْنَىٰ حِلَاكَ
فِيهِمْ فَاقَةٌ إِلَىٰ مَعْنَاكَ^(٦)
وَجَمِيعُ الْإِلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَ^(٧)

١ افتاك مشتق من الفتوى والصد القطيعة ٢ لانكلي اي لا تجعلني محتاجا

٣ المرجنون الذين يخوضون في اخبار الفتن ليقوموا الاضطراب في الناس

٤ اللغام كاللقاب والانباء جمع نأ وهو الخبر ٥ الثنايا الاسنان التي في مقدم الفم

٦ الفاقة الحاجة ٧ يحشر جميع واللواء الراية

مَا ثَنَانِي عَنْكَ الْضَنَى فِيمَاذَا يَا مَلِيحُ الدَّلَالُ سَنِي ثَنَاكَ^(١)
لَكَ قُرْبٌ مِنِّي بِبُعْدِكَ غَنِي وَحَنُو وَجَدْتُهُ فِي جَنَّاكَ
عَلَّمَ الشُّوقُ مُقْلِي سَهَرُ اللَّيْلِ قَصَارَتْ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ تَرَكَ
حَبْنًا لَيْلَةً بِهَا صِدْتُ إِسْرًا لَكَ وَكَانَ الشَّهَادُ لِي أَشْرَاكَ^(٢)
نَابَ بَدْرُ السَّمَاءِ طَيْفَ مُحِبًّا لَكَ لِطَرَفِي يَنْقُظُنِي إِذْ حَكَكَ^(٣)
فَتَرَأَيْتُ فِي سِوَاكَ لَعِينٍ بِكَ قُرْتُ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ
وَكَذَلِكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَلْبِي طَرَفَهُ حِينَ رَأَيْتُ الْأَفْلَاكَ
فَالِدِيَّاحِي لَنَا بِكَ الْآنَ غُرٌّ حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سَنَاكَ^(٤)
وَمَنْ غَيْبَ ظَاهِرًا عَنْ عِيَالِي أَلْفِهِ نَحْوُ بَاطِنِي أَلْفَاكَ
أَهْلُ بَدْرِ رَكْبٌ سَرَيْتَ بَلْبِلٍ فِيهِ بَلْ سَارَ فِي نَهَارِ ضِيَاكَ
وَأَقْتَبَسُ الْأَنْوَارَ مِنْ ظَاهِرِي غَيْبُ عَجِيبٍ وَبَاطِنِي مَا وَآكَ
تَعَبْتُ الْمَسْكَ حَيْثُمَا ذَكَرْتُ أَسْمِي مِنْذُ نَادَيْتَنِي أَقِيلُ فَأَاكَ^(٥)
وَيَضُوعُ الْعَبِيرِ فِي كُلِّ نَادٍ وَهُوَ ذِكْرٌ مُعَبَّرٌ عَنْ شَنَاكَ^(٦)
قَالَ لِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ نَحْلِي بِي تَهَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَاكَ
لِي حَيْثُ أَرَاكَ فِيهِ مُعْنَى غُرٌّ غَيْرِي وَفِيهِ مُعْنَى أَرَاكَ
إِنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفْسِ تَوَلَّى أَوْ نَحْلِي بِسْتَعِيدُ النَّسَاكَ^(٧)

١ ثناء عطفه ٢ الاشراف جمع شرك وهو المحبالة التي تنصب للصيد ٣ حكاها بمحكيه أشبهه

٤ الدِّيَّاحِي الظلمات والغمر البيض والسنا النور ٥ عبق المسك انتشرت رائحته

٦ ضاع بمعنى فاح والعبير الرائحة الذكية ٧ تولى في آخر الصدر

بمعنى قلب ظهره

فِيهِ عَوِضْتُ عَنْ هُدَايَ ضَلَالًا
وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّةً قَالِيَانِي
يَا أَخَا الْعَدْلِ فِي مَنْ أَحْسَنُ مِنِّي
لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّانِي فِيهِ
وَمَنِّي لَاحَ لِي أَغْتَفَرْتُ سُهَادِي
وَرَشَادِي غِيَا وَسَفَرِي أَنْهَتَا
لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَاكَ^(١)
هَامٌ وَجَدَا بِهِ عَدِمْتُ إِخَاكَ^(٢)
مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَاكَ^(٣)
وَلَعِينِي قُلْتُ هَذَا بِذَاكَ^(٤)

وقال رضي الله عنه

أَدْرِيكَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامٍ فَإِنَّ أَحَادِيثَ الْخَبِيرِ مُدَامِي^(٥)
لِيَشْهَدَ سَمْعِي مَنْ أَحَبُّ وَإِنْ تَأَى بِطَيْفٍ مَلَامٍ لَا بِطَيْفٍ مَنَامٍ^(٦)
فَلِي ذِكْرُهَا بِجُلُو عَلَى كُلِّ صِفَةٍ وَإِنْ مَزَجُوهُ عَذْلِي بِخَصَامٍ
كَانَ عَذْوِي بِالْوَصَالِ مُبَشِّرِي وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعُ بِرَدِّ سَلَامٍ
بِرُوحِي مَنْ أَتَلَفْتُ رُوحِي بِحَبِيهَا فَحَانَ حِمَامِي قَبْلَ يَوْمِ حِمَامِي^(٧)
وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ أَفْتِضَا حِي وَلَذَلِي أَطْرَاحِي وَذَلِي بَعْدَ عِزِّ مَقَامِي^(٨)
وَفِيهَا حَلَا لِي بَعْدَ بُسْكِ تَهْتِكِي وَخَلَعُ عِذَارِي وَأَرْتَكَابُ أَثَامِي
أَصْلِي فَأَشْدُو حِينَ أَتَلُو بِذِكْرِهَا وَأَطْرَبُ فِي الْخِرَابِ وَهِيَ إِمَامِي^(٩)
وَيَا تَحِيَّ إِنِ احْرَمْتُ لَبَيْتُ بِأَسْمِهَا وَسَنَهَا أَرَى الْإِمْسَاكَ فِطْرَ صِيَامِي

١ الاشراك جعل شريك في شيء ٢ الاخا واصلة الاخاء بالهمز الصداقة

٣ سبي أسر ٤ السهاد السهر ٥ ادر من الادارة وهو من الافعال التي تستعمل

لادارة المدام ولذلك قال فان احاديث الخبير مدامي ٦ شهد كشاهد ٧ بروحي

اي افندي بروحي والحمام الموت ٨ الاطراح السقوط ٩ الشدو الغناء والخراب

موقف الامام في الصلاة

وَسَائِي بِسَائِي مُعَرَّبٌ وَبِمَا جَرَى جَرَى وَأَنْتَعَالِي مُعَرَّبٌ بِهَيَامِي
أَرْوَحُ بِقَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ هَائِمٌ وَأَعْدُو يَطْرَفُ بِالْكَابَةِ هَامٌ^(١)
فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَلَمَ بِمَعْنَى جَمَالِهَا مُعْنَى وَذَا مُعَرَّبٌ يَلِينُ قَوَامٌ
وَنَوْمِي مَقْنُودٌ وَنَحْيِي لَكَ الْبَقَا وَسُهُدِي مَوْجُودٌ وَسَوْفِي تَامٌ
وَعَهْدِي وَعَهْدِي لَمْ يَجَلْ وَلَمْ يَجَلْ وَوَجْدِي وَجْدِي وَالْغَرَامُ غَرَامِي
بَشَفْتُ عَنِ الْأَسْرَارِ جِسْمِي مِنَ الضَّنَى فَيَغْدُو بِهَا مَعْنَى تُحَوِّلُ عِظَامِي^(٢)
طَرِجُ جَوَى حُبِّ جَرِجٍ جَوَانِجٍ قَرِجُ جَفُونٍ بِالدَّوَامِ دَوَامِي^(٣)
صَرِجُ هَوَى جَارِيَتْ مِنْ لَطْفِي أَلْهَوَا سَحِيرَا فَأَنْفَاسُ النَّسِيمِ لِهَامِي^(٤)
صَحِجُّ عَعِيلٍ فَأَطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا فَفِيهَا كَمَا شَاءَ التَّحَوُّلُ مَقَامِي
خَنِيْتُ ضَنَى حَتَّى خَنِيْتُ عَنِ الضَّنَى وَعَنْ بُرْدٍ أَسْقَامِي وَبُرْدٍ أَوَامِي^(٥)
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي أَلْحُبُّ غَيْرَ كَايَةِ وَحُزْنٍ وَتَبْرِجٍ وَفَرَطٍ سَقَامِ
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ يَدْرِي مَكَانِي سِوَى أَلْهَوَى وَكُنْتَمَانُ أَسْرَارِي وَرَعَى ذِمَامِي^(٦)
فَمَا غَرَامِي وَأَصْطِبَارِي وَسَلَوِي فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُمْ غَيْرُ أَسَامِي
لَمِجُّ خَلِيٍّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ سَلِيمَا وَيَا نَفْسُ أَذْهَبِي بِسَلَامِ
وَقَالَ اسْأَلْ عَنْهَا لَائِي وَهُوَ مُغَرَّمٌ يَلُومِي فِيهَا فَلْتُ قَاسِلُ مَلَامِي
بِمَنْ أَهْتَدِي فِي أَلْحَبِّ لَوْ رُمْتُ سَلَوَةً وَبِي يَنْتَدِي فِي أَلْحَبِّ كُلُّ إِمَامِ

١ الهامي الساكب ٢ بشفت اي يظهر والتحول الضعف ٣ الجوى الهوى
اباطن ودوامي في اخر البيت جمع دامية وهي التي تسيل بالدم ٤ لامي اي مفارقي
٥ البرد البريد والاولام العطس ٦ الذمام العهد

وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صَبَابَةٍ إِلَيْهَا وَشَوْقٍ جَانِبٍ يَزِي مَامِي ^(١)
تَنَنَّتْ فَنَحَلْنَا كُلَّ عِطْفٍ تَهْزُهُ قَضِيبَ نَقَا يَعْلُوهُ بَدْرُ تَهَامٍ ^(٢)
وَلِي كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشَى بِهَا إِذَا مَا رَنَتْ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامٍ ^(٣)
وَلَوْ بَسَطْتَ جَنِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَيَّ كَلْخَطَةٍ وَسَاعَةُ هِجْرَانٍ عَلَيَّ كَهَامٍ
وَكَلَّمَا تَلَا فَبِنَا عِشَاءَ وَضَمْنَا سَوَاءَ سَيَلَى دَارِهَا وَخِيَامِي
وَمَلْنَا كَلَّا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ يَزُورُ كَلَامٍ
فَرَشْتُ لَهَا خَدَيَّ وَطَاءَ عَلَى التَّرَى فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى يَلْنَمُ لِقَامِي
فَمَا سَمَحْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ نَيْزَةٍ عَلَى صَوْنِهَا مِنْ لِعِزِّ مَرَامِي
وَبِنَا كَمَا شَاءَ أَفْتِرَاحِي عَلَى الْمَنَى أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غُلَامِي

وقال رضي الله تعالى عنه

أَبْرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَاحُ أَمْ أَرْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلَمَى الْبَرَاقِعِ ^(٤)
أَنَارَ الْغَضَاضَاتِ وَسَلَمَى بِيْذِي الْإِنْسَاءِ أَمْ أَبْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَمَهُ الْمَدَامُ ^(٥)
أَنَشْرُ خُرَامِي قَاحٌ أَمْ تَرَفُّ حَاجِرٍ بِأَمْرِ الْقُرَى أَمْ سَطَرُ سِرَّةٍ ضَائِعِ ^(٦)

١ الزمام المقود الذي تجر به الدابة ٢ تننت أي تمايلت والعطف بالكسر
مالان من الجسم والفاكيتب الرمل شبهة يعجزنها ٣ رنت أي التفتت ٤ الغور
المكان المنخفض والبراقع جمع برقع وهو المستر ٥ الغضا اسم شجر تدوم ناره طويلاً
وذو الغضا اسم مكان ٦ النشتر الراتحة الطيبة والخزاي نبت معروف والعرف الراتحة
الطيبة وحاجر موضع بالحجاز وأم القرى مكة وعزة اسم امرأة

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَلِمَى مُقِيمَةٌ
وَهَلْ لَعْلَعُ الرُّعْدُ الْهَتُونُ بِلَعْلَعِ
وَهَلْ أَرْدَنُ مَاءِ الْعَذِيبِ وَحَاجِرِ
وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعَسَاءِ مَخْضَرَةُ الرَّبِّي
وَهَلْ يَرْبِي نَجْدٍ قُتُوجُ مُسْنَدُ
وَهَلْ يَلْوِي سَلْعٍ يُسَلُّ عَنْ مَتَمِ
وَهَلْ عَذَابَاتُ الرُّنْدِ يَقْطِفُ نُورَهَا
وَهَلْ أَثْلَاتُ الْحِزْنِ مُشِيرَةٌ وَهَلْ
وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ يَعَالِجُ
وَهَلْ ظَبْيَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بَعِيدَانَا
وَهَلْ قَتِيَاثُ الْغَوَايِرِ يَرْبِيَنِي
وَهَلْ ظُلُّ ذَاكَ الْفَصَالِ شَرِيفٌ ضَارِجُ
يُوَادِي الْحَيَّ حَيْثُ الْتَمِيمُ وَالْحِ
وَهَلْ جَادِهَا صَوَّبٌ مِنَ الْبُزْنِ هَامِجُ^(١)
جَهَارًا وَسِرُّ اللَّيْلِ بِالصَّخْرِ شَائِعُ^(٢)
وَهَلْ مَامَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ^(٣)
أَهْمِلُ النَّفَا عَمَّا حَوَتْهُ الْأَصَالِجُ^(٤)
بِكَاطِمَةٍ مَاذَا يَبِ الشُّوقُ صَانِعُ^(٥)
وَهَلْ سَلَمَاتُ بَايَحْجَارِ أَيْبَانِعُ^(٦)
عِيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِ^(٧)
عَلَى عَهْدِي الْمَعْدُودِ أَمْ هُوَ ضَائِعُ^(٨)
أَقْمِنَ بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَانِعُ^(٩)
مَرَايِعَ نَعْمٍ نَعْمَ تِلْكَ الْمَرَايِعُ^(١٠)
ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوَتْهُ مِنِّي الْمَدَامِجُ^(١١)

١ لعل صوت والهنون ما فوق الهاطل من المطر ولعل اسم جل وجادها اي مطرها والصوب المطر النازل والزن السحاب وهامع اي منسكب ٢ الوعساء راية من الرمل تنبت فيها القبول والربي جمع ربوة بالتثنية ٣ توضح اسم مكان ٤ سلع جبل بالمدينة والتميم الذي ذللة الحسب وكافضة اسم مكان ٥ العذابات اطراف الاغصان والرنند شجر والنور بالنخ والرهر والسلمات جمع سلمة وهي اسم شجر والايناع الباسقة الغضة ٦ الاثلاث جمع اثلة وهي اسم شجر والهواجع النائمة والعوادي المصائب ٧ قاصرات الطرف من لا تنظر الى ما لا يليق وهو كتابة عن العنة والعين بالكسر جمع عيناء وهي الواسعة العين وعالم موضع يورمل ٨ الرقتان روضتان بعينها ٩ الغوير تصغير غور والمرابع المنازل ١٠ الفصال من السدد ما كان عدياً وخارج اسم موضع

وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شِعْبُ عَامِرٍ وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْحَيِّينَ جَامِعٌ ^(١)
 وَهَلْ أُمُّ بَيْتِ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ عَرِيبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعُ ^(٢)
 وَهَلْ نَزَلَ الرُّكْبُ الْعِرَاقِي مَعْرِفًا وَهَلْ شُرِعَتْ نَحْوُ الْخِيَامِ شَرَائِعُ ^(٣)
 وَهَلْ رَقَصَتْ بِأَلْمَا زِمِينَ فَلَانِصُ وَهَلْ لِلْقِيَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَافِعُ ^(٤)
 وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعِدُ وَهَلْ لِلْبَالِي الْخَيْفِ بِالْعَمْرِبَائِعِ ^(٥)
 وَهَلْ سَلَّمْتُ سَلَوَى عَلَى الْحَجْرِ الَّذِي بِهِ أَلْهَدُ وَالتَّفْتُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ ^(٦)
 وَهَلْ رَضَعْتُ مِنْ نَدَى زَمْزَمَ رَضْعَةً فَلَا حُرْمَتَ يَوْمًا عَلَيْهَا الْهَرَاضُ ^(٧)
 لَعَلَّ أَصْبَحَ لِي بِبَكَّةٍ يُبْرَدُوا بِذِكْرِ سَلَمَى مَا تُجِنُّ الْأَضَالِجُ ^(٨)
 وَعَلَّ اللَّيْلَاتِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّمْتُ تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيُظْفَرُ طَامِعُ ^(٩)
 وَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ وَيَحْيَى مُتِمٌّ وَيَأْتَسَ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَذَّ سَامِعُ ^(١٠)

وقال رحمه الله تعالى

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ نَحِيرًا وَأَرْحَمَ حَشَى يَلْظِي هَوَاكَ تَسْعَرًا ^(١١)
 وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَكَ حَقِيقَةً فَأَسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى

١ عامر الأول من عمر المكان بمره أي سكه وعامر الثاني اسم قبيلة والشعب
 مسيل الماء والطريق بين جبلين ٢ أم قصد والصنائع جمع صنعة وفي الإحسان
 ٣ الركب القوم الراكبون ٤ المأزمين مثنى مازن وهو المضيّق بين جبلين والفلانس
 النياق والقياب جمع قبة وفي الخيمة ٥ جمع الأول مصدر من جمع الشيء ضد فرقه
 والثاني اسم مكان بالمزدلفة والخيف علم على مكان ٦ الحجر يراد به الحجر الأسود ٧
 زمزم اسم البئر التي بجانب الكعبة ٨ ابرد كبرّد وإجن أخفى وكنم ٩ تصرّم بمعنى
 انفضى ١٠ المتيم الذي نية الحب ١١ اللظى اللهب وتسعراي اشتعل

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَيِّهِمْ صَبْرًا فَحَازِرُ أَنْ تَصِيْقَ وَتَضْمَرَ
لَنْ الْفَرَامَ هُوَ الْحَيَوَةُ فَمَتَّ يَهْ صَبًا فَحَقَّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُسَدَّرَا^(١)
قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدَمُوا قَبْلِي وَمَنْ بَعْدِي وَمَنْ أَخَى لِأَخِيَانِي يَرَى^(٢)
عَنِّي خُذُوا وَبِي أَقْدُوا وَلِي أَسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا بِصَبَاحِي تَبْنَ أَوْزَى
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا سِرٌّ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَمِعَ
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمْلَتْهَا فَفَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُسْتَرَا
فَدَهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَغَدَا لِسَانُ أَمَمَالِي سَنِي مُخْبِرَا
فَإِزِرْ لِحَاظَكَ فِي تَحَاسِينِ وَجْهِهِ تَلَنِي جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَرَا
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةَ وَرَأَاهُ كَانَتْ مُهْلَا وَمَسِيرَ^(٣)

وقال رضي الله تعالى عنه

أَرَى الْبَعْدَ كَمْ يُخْطِرُ سِوَاكَ عَلَى بَالِي وَإِنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارُ مِنْ جَسَدِي بَابَ^(٤)
فَيَا حَبْدًا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَائِفِي أَوْ أَمِيرَ أَشْوَاقِي وَيَصْبَانُ عَذْلِي^(٥)
وَمَا مَا أَلَذَّ الذَّلَّ فِي سِرِّهِ وَصَلِكُمْ وَإِنْ سَرَّ مَا أَحْلَى تَطْعَمُ أَوْ مَسَايِ
نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظِلٌّ عَاطِلَا وَمَا مَوْمِئًا سَاءَ بَلَّ سِرِّكُمْ حَالِي^(٦)
بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صَابَةَ أَبْلَتْ فَلِي مِنْهَا بَابُهُ إِلَّالَ^(٧)

- ١ الصب من الصباء وفي شدة الشوق أَوْرَقْتُهُ ٢ الاشمجان بمعنى الاحزان
- ٣ هلل قال لا اله الا الله وكبر قال الله اكبر ٤ اخطر الشيء جعله يخسر
- ٥ العذال جمع عاذل وهو اللاتم ٦ العاطل الخالي من الرينة وإحالي خلافه
- ٧ الصباة بالضم البقية من الشراب في الاناء

نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِغَمْبُضٍ جَفْنَهَا لِزُورَةِ زُورِ الطِّيفِ حِيلَةَ مُخَالٍ^(١)
 فَمَا أَسَعَفْتُ بِالْغَمْبُضِ لَكِنْ تَعَسَفْتُ عَلَيَّ يَدْمَعُ دَائِمِ الصُّوبِ هَطَّالٍ^(٢)
 فَيَا مُهْجِي ذُوبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجِي لِتَرْحَالِ آمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي^(٣)
 وَضَنِّي يَدْمَعُ قَدْ غَنَيْتُ بِقُبُضِ مَا جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَا بَيْنَ أَطْلَالٍ^(٤)
 وَمَنْ لِي بَأَن يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا النَّحِيبُ فَأَبْلَايَ بِلَايِي وَبَلْبَايَ^(٥)
 فَمَا كَلَفِي فِي حَبِّهِ كُلُّهُ لَهُ وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ
 بَقِيْتُ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ بِحَبِّهِ بِثُرُوفِ إِثَارِي وَكَثْرَةِ إِفْلَالِي^(٦)
 رَغَى اللَّهُ مُغْنَى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ مُعْنَى وَقُلْ إِن شِئْتَ يَا نَائِمَ الْبَالِ^(٧)
 وَحَبَابًا عَادِلٍ لِي لَمْ يَزَلْ بِكَرُّ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثُ ذِي الْخَالِ^(٨)
 رَوَى سَنَةَ عِنْدِي فَأَرْوَى مِنَ الصَّدَا وَأَهْدَى أَلْهَدَى فَأَتَجَبُّ وَقَدْرَامُ إِضْلَالِي^(٩)
 فَأَحْبَبْتُ لَوْ أَنَّ لَوْمَ فِيهِ لَوْ أَنِّي مُنِيتُ أَلْمَنِي كَانَتْ عَلَامَةً عَذَابِي
 جَاهِلْتُ بَأَن قُلْتُ أَفْتَرَحُ يَا مُعَذِّبِي عَلَيَّ قَا جَلِي لِي وَقَالَ أَسْلُ سِلْسَلِي^(١٠)
 وَهَيْمَاتِ أَنْ أَسْلُوَ وَفِي كُلِّ شَعْرَةٍ لِحْنِي غَرَامٌ مُقْبِلُ أَبِي إِقْبَالِ
 وَقَالَ لِي أَلَا هِيَ مَرَارَةٌ قَصْدِهِ تَحُلُّ بِهَا دَعُ حَبَّةٌ قُلْتُ أَحْكِي لِي

١ الزور بمعنى الكذب والمراد بزور الطيف طيف الطيف ٢ الصوب بمعنى
 المطل ٣ والاولجال بمعنى المخاوف ٤ وضن بجمل وطل الدم اذا هدر والاطلال
 جمع طلل وهو الرسم ٥ الابلال البرء من المرض ٦ الاثار بمعنى التفضيل والاختيار
 ٧ المغنى المنزل والمعنى التعبان ٨ ذوالخال اي صاحب الخال وهي الشامة على
 الوجنة ٩ اراد بالسنة طريقة الهمة والصدا العطش ١٠ اقترح عليه الشيء طلبة
 منه اسل اي اغزل السلسال الرقيق الذي يتسلسل ما بين الاسنان

بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةِ قُرْبِهِ وَغَيْرَ تَحْيِيَةٍ بَذَلِي أَلْفَالِ فِي أَلْفَالِي
 قَبَادَ وَلَكِنْ بِالْعِبَادِ لِسْتَوِي فَيَا خِيَةَ السَّعَى وَضِعَةَ أَمَالِي
 وَحَانَ لَهُ حَبْنِي عَلَى حَبْنِ غَرَّةٍ وَلَمْ أَدْرَأَنَّ أَلَالَ يَذْهَبُ بِأَلَالٍ^(١)
 تَحَكَّرَ فِي جَسَدِي الْخَوْلُ فَلَوْ أَنِّي لِقَبْضِي رَسُولٌ ضَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ
 فَلَوْ هُمْ بَاقِي السَّتَمِ بِي لَاسْتَعَانَ فِي تَلَا فِي بِمَا حَالَتْ لَهُ مِنْ ضَنِّي حَالِي
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يُنَاجِي تَوْهْمِي سِوَى عِزِّ ذُلِّ فِي مَهَانَةٍ إِجْلَالِي^(٢)

وقال رضي الله تعالى عنه

لَسَخْتُ بِحُبِّي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ^(٣)
 وَكُلُّ قَتْلِي بِهِوَ فَإِنِّي لِإِمَامُهُ وَلِإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ قَتْلِي سَامِعِ الْعَذْلِ
 وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَحِلُّ صِدَائُهُ وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ الْهَوَى فَهُوَ فِي جَهْلٍ^(٤)
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي نِزْوَةِ الْحُبِّ نَائِمًا بِحُبِّ الَّذِي بِهِوَ فَبَشَرُهُ بِالذَّلِّ
 إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِهَالٍ رَأَيْتُهُمْ بِجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِالْأَبْجَلِ^(٥)
 وَإِنْ أُوْدِعُوا سِرًّا رَأَيْتُ عُدُورَهُمْ قُبُورًا لِأَسْرَارِ تَنْزَعٍ عَنْ ثَقَلِ
 وَإِنْ هُدُوا بِأَلْهَجٍ مَاتُوا مَخَافَةً وَإِنْ أُوْدِعُوا بِأَلْهَجٍ حُنُوا إِلَى الْقَتْلِ
 لَعَمْرِي هُمْ الْعُشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ عَلَى الْحِدِّ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ^(٦)

١ الحين بالنفخ الملاك والفرقة الانخداع والال السراب والال في اخر البيت بمعنى
 الذات والشخص ٢ المهانة بمعنى المحقرة ٣ نسخ الشيء الغاء والاية الدلالة والجدد
 الاعوان والانصار ٤ فقهة علمه ٥ جاد بالمال وبالنفس بذلها
 ٦ الجحد بالكسر خلاف الهزل

وقال رحمه الله تعالى

أَنْتُمْ فُرُوضِي وَنَفْلِي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُعْلِي ^(١)
بِأَفْيَلِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي ^(٢)
جَمَالَكُمْ نَصَبُ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجَهْتُ كُلِّي
وَسِرُّكُمْ فِي ضَمِيرِي	وَالْقَلْبُ طُورُ الْغَلِي ^(٣)
أَنْسْتُ فِي أَلْهِجِّي نَارًا	لَيْلًا قَبَسْتُ أَهْلِي ^(٤)
فُلْتُ أَمْكُثُوا فَلَمَلِي	أَجِدْ هُدَايَ لِعَلِي
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ	نَارَ الْكَلَمِ قَبْلِي ^(٥)
نُودِيْتُ مِنْهَا كِفَاحًا	رُثُوا لِيَايَ وَصَلِي ^(٦)
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانَى آلُ	مِيقَاتٍ فِي جَمْعِ شَمَلِي ^(٧)
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا	مِنْ هَيْبَةِ الْغَلِي ^(٨)
وَلَا حَ سِرٌّ خَفِي	يَدْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي
وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي	مُذْ صَارَ بَعْضِي كُلِّي
فَأَلَمْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الْقَبِيرُ الْمَعْنَى	رَقُوا لِحَالِي وَذَلِي

١ الفرض ما أوجبه الله تعالى والنفل ما تفرضه على نفسك بنذر أو غيره ٢ القبلة
 الوجهة ٣ الطور الجبل والتجلى الظهور يعني الجبل الذي تنكشف فيه الكمالات الإلهية
 ٤ آنست أي ابصرت ٥ المكمم بالشدديد اسم مفعول من كلمه يريد يو موسى
 (عم) الذي كلمه الرب في زمان بني اسرائيل ٦ الكفاح المواجهة ٧ الميقات الوقت
 ٨ الجبال أي ما تعجل من في الظاهر والباطن والدك مصدر بمعنى اسم المفعول أي مدكوكة

وقال رضي الله تعالى عنه

قِفْ بِالْذِّبَارِ وَحِمَى الْأَرْبَعِ الدُّرُوسَا وَنَادِيهَا فَعَسَاهَا أَنْ تُحْيِبَ عَسَى^(١)
وَلَنْ أَجَنِّكَ كَيْلٌ مِنْ تَوْحُشِهَا فَأَسْعَلُ مِنَ الشَّوْقِي فِي ظُلُمَائِهَا قَبَسَا^(٢)
مَا هَلْ دَرَى النَّفَرُ الْغَادُونَ عَنْ كَلْفِ بَيْتِ جَنِّ اللَّبَالِي يَرْقُبُ الْفَلَسَا^(٣)
فَإِنْ بَكَى فِي فِقَارِ خَلَّتْهَا لُجَا وَلَنْ تَنْفَسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَسَا^(٤)
فَدُو الْحَاسِنِ لَا تُخْصِي مَحَاسِنُهُ وَبَارِعُ الْأُنْسِ لَا أَعْدَمُ بِهِ أُنْسَا^(٥)
كَمْ زَارِي وَالذَّحَى يَرْبُدُ مِنْ حَتَقِ وَالزَّهْرُ تَبَسُّمٌ عَنْ وَجْهِ الَّذِي عَبَسَا^(٦)
وَأَبْتَرُ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةً بِأَحَاكِمِ التَّحِبِّ هَذَا الْقَلْبُ لِمَ حُبِسَا^(٧)
زَرَعْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدَا فَوْقَ وَجْتِهِ حَقُّ لَطَرِي أَنْ يَجْنِي الَّذِي غَرَسَا
فَإِنْ أَبِي قَالَ قَاحِي مِنْهُ لِي عَوْضٌ مِنْ عَوْضِ الدُّرْعِ زَهْرُ قَمَاهُ يُخَسَا^(٨)
إِنْ صَالَ صَيْلُ عِذَارِيهِ فَلَا حَرْجَ أَنْ يَجْنِي لَسَعَا وَإِنِّي أَجْنِي لَعَسَا^(٩)
كَمْ بَاتَ طَوْعُ يَدِي وَالْوَصْلُ يَجْتَمِعُنَا فِي بُرْدَتِيهِ الْفَتَى لَا نَعْرِفُ الدَّنَسَا
تِلْكَ اللَّبَالِي أَلَيْهَا أَعْدَنْتُ مِنْ عُمَرِي مَعَ الْأَحْيَةِ كَانَتْ كُلُّهَا غُرَسَا

١ الأربعة جمع ربيع وهي الدار والدرا جمع دارس وهو الذي يحاهي تطاول الزمان وعسى هنا بمعنى لعل وعسى في آخر البيت تأكيد لصلى التي قبلها ٢ اجن اي ستر والظلماء الظلمة والقبس شعلة تؤخذ من معظم النار ٣ الكلف العاشق والنفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال والغادون الناهبون في الصباح والمخيم في الجراح والغلس الصبح ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ٥ البارع الفائق في كل شيء ٦ اربد كاسودزنة ومعنى ٧ ابتز سلب ٨ الاقاحي زهر يشبه به ثمر الحبيب وبفس اي نقص حقه ٩ الصل الحية الصفراء اللسع اللدغ واللس سواد مستحسن في الشفة

لَمْ يَجُلْ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ وَالْقَلْبُ مَذْأَنَسَ التَّذْكَارَ مَا أَنَسَا
بِاجْتِنَاءِ فَارِقَتِهَا النَّفْسُ مُكْرَهَةً كَوَلَا النَّاسِي بِدَارِ الْخُلْدِ مِثْ أَسَى^(١)

وقال رضي الله تعالى عنه

أَشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَيَلْذُّ لِي خُضُوعِي لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَتَذَلُّي
وَأَشْتَاقُ لِلْمَعْنَى الَّذِي أَتَمُّ بِهِ وَلَوْلَا كُرُّ مَا شَاقَنِي ذِكْرُ مَنْزِلِ
قَلْبِي كَرٍّ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُهَا بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِمَعَزِلِ^(٢)
وَقَلْبِي مُدَامِي وَالْحَبِيبُ مُنَادِي وَأَفْدَاخُ أَفْرَاحِ الْحَبَّةِ تَغْلِي
وَنِلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاحِيًا فَوَاطِرًا لَوْنَهُ هَذَا وَدَامَ لِي
لِحَاظِي عَذُولِي لَيْسَ يَعْرِفُ مَا الْهَوَى وَأَيْنَ الشَّيْءِ الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِي^(٣)
فَدَعْنِي وَمَنْ أَهْوَى فَقَدِمَاتِ حَاسِدِي وَغَابَ رَقِيبِي عِنْدَ قُرْبِ مُوَاصِلِي

وقال رضي الله تعالى عنه

غَيْرِي عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرٌ وَسَوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرٌ^(٤)
لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
وَمُسْتَهَامِي بِالْغَضَنِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا لِحَاقَةُ شَقَّتْ مَرَائِرُ^(٥)
أَشْكُو وَأَتَنَكَّرُ فِعْلُهُ فَأَعْجَبَ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرُ

١ التأسى التسلّي ٢ بمعزل أي بمحاطب ٣ لحاظي لأمني والشجي الحزين
والمستهام الذي استهمه الحب أي اذاب جسمه والخلّي الخالي من الحب ٤ السلوان كالسلو
٥ المرائر جمع مرارة وهي شبه كيس لازقة بالكبد تنأسر عند الحزن

لَا تُصْعِرُوا خَقَاتَ قَلْبِي وَأَحْيِبْ لَدَيَّ حَاضِرُ
 مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا أَلْبَانُ
 يَا تَارِكُ فِي حَبِّهِ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِأَلْ مَنْسُوخِ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
 يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُ يُرْمَى وَلَا لِلشُّوقِ آخِرُ
 يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمُ إِنِّي عَلَى أَلْحَالَيْنِ صَائِرُ
 لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدِ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ
 طَرَبُ فِي وَطَرُ النِّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاءُ وَسَاهِرُ
 بَهْنِيكَ بِدُرِّكَ حَاضِرُ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
 حَتَّى يَبِينَ لِنَاطِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَاهِرُ
 بَدْرِي أَرَى مُحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصُّبْحِ ظَاهِرُ

وقال رحمه الله تعالى

جَلَقَ جَنَّةً مِنْ نَاهٍ وَبَاهٍ وَرَبَاهَا مَنِيَّتِي كَوْلًا وَبَاهَا^(١)
 فَبِلَ لِي صِفَ بَرْدِي كَوْنَهَا قُلْتُ غَالٍ بَرْدَاهَا بِرْدَاهَا^(٢)
 وَطَنِي مِصْرَ وَفِيهَا وَطَرِي وَلَعَيْنِي مُشْتَهَاهَا مُشْتَهَاهَا^(٣)
 وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا إِنْ سَكَنَتْ يَا خَلِيلِي سَلَاهَا مَا سَلَاهَا^(٤)

اجلق من اسماء دمشق الرني كالرواني والوباء المرض الفاشي كالطاعون ٢ بردى نهر
 كبير بدمشق والكوثر نهر في الحجة (اي) صف بردى الذي هو كوثر لدمشق وقوله (غالي)
 برداها برداها) اي نهرها الذي يسمى بردى غالي بالموت ٣ المشتى الاول هو اسم
 مكان في مصر ٤ سلاها ما سلاها (اي) اسالها ما الذي اناها

وقال ايضا

وَحَيَوَةٌ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَتَرْبَةٌ الصَّبْرِ الْجَبِيلُ
مَا اسْتَحْسَنْتَ عِنِّي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وقال ايضا

يَا رَاحِلًا وَجَبِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقَاكَ يَتَفَقُّ
مَا أَنْصَفَكَ جُنُونِي وَفِي دَامِيَّةٍ وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَجْتَرِي^(١)

وقال ايضا

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرِبُنِي هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ
كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أُسْرِيهِ لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظْرَا

وقال ايضا

خَلِيلِي إِنْ جِئْتَنَا مَنَزِلِي وَلَمْ تَجِدْهُ فَصَبِّحَا فَصَبِّحَا^(٢)
وَإِنْ رُمْتَنَا مَنَظِقًا مِنْ فَيْي وَلَمْ تَسْمَعْهُ فَصَبِّحَا فَصَبِّحَا^(٣)

وقال ايضا

إِنْ جُزْتُ بِحَيٍّ لِي عَلَى الْأَبْرَى حَتَّى وَأَبْلُغَ خَبْرِي فَإِنِّي أَحْسَبُ حَتَّى
قُلْ مَاتَ مُعَانَاكُمْ غَرَامًا وَجَوَى فِي الْحُبِّ وَمَا أَسْنَاخُ عَنِ الرُّوحِ بَشَى

وقال ايضا

سَرَجٌ بِطُوبُلَيْجٍ فَلِي ثُمَّ هُوِي وَأَذْكُرُ خَبَرَ الْغَرَامِ وَأَسْنِدُهُ إِلَيَّ^(٤)

١ الدامية السائلة بالدم ٢ النسخ الواسع وقوله فصباحا الفاء للسبب وصباحا هو امر

للاتنين من ساح يسبح ٣ فصباحا الفاء للسبب وصباحا امر للاتنين من صاح يصبح

٤ هوي تصغير هوى

وَأَقْصُرْ قَصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكِ عَلَيَّ قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحْظَ مِنْ الْوَصْلِ شَيْءٌ

وقال ايضا

لَنْ جُزْتَ بِحَيِّ سَاكِنِينَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا
قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَشْنِيَا قَا لَكُمْ حَتَّى كَوَّ مَاتَ مِنْ ضَنِّي مَا عَلِمَا

وقال ايضا

أَهْوَى قَهْرَ آلِهِ الْمَعَالِي رِقُ مِنْ صُجِّ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقُ
تَدْرِي يَا اللَّهُ مَا يَقُولُ الْبَرُّ مَا بَيْنَ تَنَائِيَاهُ وَبَيْنِي فَرْقُ

وقال ايضا

مَا أَحْسَنَ مَا بَلَّلَ مِنْهُ الصَّدْعُ قَدْ بَلَّلَ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْفُو^(١)
مَا بَثَّ لَدَيْهَا مِنْ هَوَاهُ وَحَدِي مِنْ عَقْرَبِهِ فِي كُلِّ فَلَسٍ لَدَغُ

وقال ايضا

مَا جِئْتُ مِنِّْي أَبْغِي فَرَى كَأَلْضَيْفٍ عِنْدِي بِكَ شُغْلٌ عَنْ زُؤُولِ الْخَيْفِ^(٢)
وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يُقْنِعُنِي هَيْهَاتَ قَدْ غَنِيَتْ مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ^(٣)

وقال ايضا

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنُ أَحْشَاءِي أَنْ أَصْغَعَ عَنِّي كُلَّ خِلٍّ نَادِي
قَالَ نَاسُ أَتْنَانٍ وَاحِدٌ أَعْشَقُهُ وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسَبْهُ فِي الْأَحْيَاءِ

وقال ايضا

رُوحِي لِلْفَاكِ يَا مُنَاهَا أَشْتَاقَتْ وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَخْيَالِي ضَاقَتْ

١ يلفو مضارع لفا اي نطق باللغو واللفو كلام لامعني له اولاطائل تحفة ٢ قرى بكسر الالف اي ضياقة والخيف في اصل اللغة ما ارتفع عن مجرى السيل والتحدر عن غلظ الجبل والمراد هنا مسجد الخيف ٣ الطيف هو الخيال الطائف

وَالنَّفْسُ لَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوَى فِي جَنبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَا لَاقَتْ

وقال ايضا .

أَهْوَى رَشَاءً كُلَّ الْأَمَى لِي بَعَثَا مَذْعَابَهُ تَصْبِرِي مَا لَيْسَا^(١)
تَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبَسَا^(٢)

وقال ايضا

يَا كَيْلَةَ وَصَلْ صُجَّهَا لِمَنْ يَلْمِ مِنْ أَوَّلِهَا شَرِبْتُهُ فِي قَدَحِي^(٣)
لَمَّا فَصُرْتُ طَالَتْ وَطَأْتُ يَلْقَا بَنِي حِجِّي فِي حِجِّهِ مِنْ مَنِي^(٤)

وقال ايضا

مَا أَطْيَبَ مَا بَيْنَنَا مَعًا فِي بُرْدٍ إِذْ لَاصَقَ خَدُّهُ أَشْنَانًا قَاخْدِي^(٥)
حَتَّى رَشَّحْتُ مِنْ عَرَقٍ وَجَّتُهُ لَا زَالَ تَصِيْبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ^(٦)

وقال ايضا

أَهْوَى رَشَاءً هَوَاهُ لِلْقَلْبِ غِذَا مَا أَحْسَنَ فِعْلُهُ وَلَوْ كَارَ أَذَى^(٧)
أَمْ أَنَسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَتَى مَوْلَايَ إِذَا مَثُ أَسَى قَالَ إِذَا

وقال ايضا

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجَّتُهُ بِالْأَنْظَرِ مِنْ رِقَّتِهَا فَأَعْجَبْتُ لِحُسْنِ الْأَثَرِ^(٨)
لَمْ أَجْنُ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدَّ الْخَفَرِ إِلَّا لَيْتَنِي كَيْفَ أَنْشَقْتُ الْقَمَرِ^(٩)

١ الرشأ ولد الظبية ٢ عبسا اي بغير حكم وبغير فائدة ٣ المحن جمع صنة بكسر
الميم وفي البلية والمخ جمع منعة وفي العطية ٤ قوله في برد هو كتابة هنا عن النشأة
الانسانية والصورة الانسية ظاهرة وباطنة ٥ نصبي ياء النسبة منسوب الى نصبيين
٦ الخفر بالخمر بك الحياه لحكمة

وقال ايضاً

يَا مَنْ لِكَيْسِبِ ذَابَ وَجَدًا بِرِشَا لَوْ فَازَ بِنَظَرِهِ إِلَيْهِ أَنْتَعَشَا
هِيَهَاتَ بِنَالٍ رَاحَةً مِنْهُ شَحَّ مَا زَالَ مُعْتَرَا بِهِ مِنْذُ نَشَا

وقال ايضاً

كَلَنْتُ فُرَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ حَتَّى يَسْتِ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَعِي
مَا زِلْتُ أُفِيْمُ فِي هَوَاهُ عَذْرِي حَتَّى رَجَعَ الْعَادِلُ بِهِوَءَ مَعِي

وقال ايضاً

أَصْبَحْتُ وَشَانِي مُعْرِبٌ عَنْ شَانِي حَتَّى الْأَشَوَايَ مَيَّتَ السِّلَوَانِ
يَا مَنْ نَسَحَ الْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَنَاسَ فَرِحَ أَمَلِي بِوَعْدِ زَوْرٍ ثَانٍ^(١)

وقال ايضاً

الْعَادِلُ كَالْعَادِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ أَهْدَى لِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ اللَّوْمِ
لَا أَعْنِيهِ إِنْ لَمْ يَزُرْ فِي حُلِيِّ قَالَسَمْعُ بَرِي مَا لَا يَرِي طَيْفُ النَّوْمِ

وقال ايضاً

عَنِّي بِخَبَالٍ زَائِرٍ مُشَبِّهَةٌ قَرَّتْ فَرَحًا فَدَيْتُ مَنْ وَجْهَهُ
قَدْ وَحَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ طَرَفِي فَلَذَا فِي حُسْنِهِ تَرَاهَهُ

وقال ايضاً

يَا عَجِي مُهَجِّجِي وَيَا مُتَلِفَهَا شَكْوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وقال ايضاً

أَهْوَاهُ مُهَنَّمًا تَعِيلَ الرَّدْفِ كَالْبَرْجِلِ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ^(١)
مَا أَحْسَنَ وَأَوْ صُدْغِهِ حِينَ بَدَتْ يَارَبُّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّ الْعَطْفِ

وقال ايضاً

يَا قَوْمُ إِلَى كَمْ ذَا أَلْعَنِي يَا قَوْمُ لَا تَنُومَ لِمَقْلَةٍ الْمَعْنَى لَا تَنُومُ^(٢)
قَدْ بَرَّحَ بِي الْوَجْدُ فَمَنْ يُسَعِّنِي ذَا وَقْتُكَ يَا دَمْعِي قَالْيَوْمَ الْيَوْمَ

وقال ايضاً

إِنْ مُتْ وَزَارَ تُرْبَتِي مَنْ أَهْوَى لَيْتَ مُنَاجِيًا يَغْيِرُ النَّجْوَى^(٣)
فِي السِّرِّ أَقُولُ يَا مُرَى مَا صَنَعْتَ الْحَظُّكَ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى

وقال ايضاً

مَا بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَبِيشُ وَاللَّهِ لَقَدْ هَزَمْتَ مِنْ صَبْرِي جَبِيشُ^(٤)
يَا لِلَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى يَا عَيْشَ مُحِبِّهِ تَصْلِيهِ يَا عَيْشَ^(٥)

وقال ايضاً

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَأَ عَلَيَّ الْخَبَرُ وَبَلَاءٌ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ
كَمْ أَحْبِلُ كَمْ أَكْنِمُ كَمْ أَصْطَبِرُ يُقْضَى أَجَلِي وَلَيْسَ يُقْضَى وَطَرُ^(٦)

١ الردف ما ظهر في العبارة من الهم ٢ المعنى الذي يوصف بالعناء

٣ ليت أي قلت ليك ٤ الطيش الخفة والجنون ٥ عيش الأول منادى نداء التهجيب وذلك كقولك بإسعاد رجل براك ومعناه الحياة وباعيش الثانية نداء لمن يسمى بعيش وقد براد بعائشة وهو من تحريف العوام ٦ قضاء وطره بلوغه إلى حقيقته

وقال ايضاً

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَنِي يَا اللَّهُ مَنَى تَقَضَّتْ الْعَهْدَ مَنَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شَمِتَا

وقال ايضاً

رُوحِي لَكَ بَارِئُ فِي اللَّيْلِ فِدَى يَا مُؤْنَسَ وَحْشَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى
إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا مَعَ الصُّبْحِ نَدَا لَا أَسْفَرُ بَعْدَ ذَاكَ صُحْبُ أَبَدَا

وقال ايضاً

يَا حَادِي قِفْ بِي سَاعَةً فِي الرَّهْمِ كُنْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى ظِلَاءَ الْمَجْمَعِ^(١)
إِنْ لَمْ أَرَهُمْ أَوْ أَسْمِعْ ذِكْرَهُمْ لَا حَاجَةَ لِي بِنَاطِرِي وَالْأَسْمَعِ

وقال ايضاً

يَا الشَّعْبَ كَذَا عَنْ يَمِينِهِ أُنْجِي قِفْ وَأَذْكُرْ جَمَلًا مِنْ شَرْحِ حَالِي وَصِفْ
إِنْ هُمْ رَحِمُوا كَانَتْ وَالْأَحْسَنِي مِنْهُمْ وَكُنْ بِأَنَّ فِيهِمْ تَلْفِي

وقال ايضاً

أَهْوَى رَشَاءً رُشِيقَ الْقَدْرِ حَلِي قَدْ حَكَمَ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَيَّ^(٢)
إِنْ قُلْتُ خُذِ الرُّوحَ يُقِلُّ لِي نَجِيًا الرُّوحُ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عِنْدِكَ شَيْئًا

قال عفا الله عنه

كَلَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا وَالْعُمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِي وَخَطَا^(٣)

١ يا حادي بفتح اليا وهو الذي يمدو الابل اي يسوقها ٢ رشيق القند اي حسن القند لطيفة ٣ خطا الاول من وخطه الشيب اذا خالطه وخطا الثاني من خطا خطوا اي مشى

أَصْبَحْتُ بِسَهْرٍ سَهْرَقَنْدَ وَخَطَا لَا أَفَرِّقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا^(١)

وقال رحمه الله تعالى

عَوَّدْتُ حُبِّي بِرَبِّ الطُّورِ مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ
مَا قُلْتُ حُبِّي مِنَ التَّخْفِيرِ بَلْ يَعَذِّبُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيرِ

وقال ملفزاً في هذيل^(٢)

سَيْدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ مَرَّ مِنْهَا فِي الْعَرَبِ كَمَ حَيِّ شَاعِرٍ
أَلَّتْ مِنْهَا حَرْقًا وَدَعَّ مَبْدَاهَا ثَانِيًا تَلَقَّ مِنْهَا فِي الْعَسَائِرِ
وَلِذَا مَا صَحَّفَتْ حَرْفَيْنِ مِنْهَا كُلُّ شَطْرِ مُضَعَّفًا اسْمُ طَائِرٍ

وقال ملفزاً في سلامة^(٣)

مَا اسْمُهُ إِذَا مَا سَأَلَ الْهَرَمَ-نَ تَصْغِيرُهُ خِلَا لَهُ أَفْهَمُهُ
فَصِصُ يَسَ لَهُ أَوَّلُ مِنْ غَيْرِ مَا سَلَّ وَلَا جَعَمُهُ
وَلِنْ تُرْدُ ثَانِيَةً فَهَوَ لَا يُذَكِّرُ لِلْسَّائِلِ كَمِ يَنْهَمُهُ
وَلِنْ ثَقُلَ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي مِنْهُ تَبَقَى بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ
بَيْنَهُ لِي إِنْ كُنْتُ ذَا فِطْنَةٍ فَإِنِّي قَدْ جِئْتُ بِالتَّرْجَمَةِ

وقال ملفزاً في صقر^(٤)

يَا خَيْرًا بِاللُّغَزِ بَيْنَ لَنَا مَا حَيَوَانُهُ تَصْغِيرُهُ بَعْضُ عَامٍ

١ سمرقند مدينة مشهورة وخطا الاولى بلاد اخرى في ولاية الترك وخطا في اخر البيت اصله خطا بالهمز وهو ضد الصواب ٢ هذيل قبيلة طلع منها شعراء مجيدون وفصحاء محسنون ٣ السلامة البراءة من العيوب ٤ الصقر كل طائر يصيد من البزاة والشواهد

رُبْعُهُ إِنْ أَضْفَعْتَ لَكَ مِنْهُ نِصْفَهُ إِنْ حَسَبْتَهُ عَنْ تَمَامِ

وقال ملفزاً في قلبه

مَا أَسْمُ قُوْتٍ لِأَهْلِهِ مِثْلُ طِيبٍ نَجْبَةٍ
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ أَوْلاً فَهُوَ قَلْبُهُ

وقال ملفزاً في قفد^(١)

أَيُّ شَيْءٍ حُلُوٌّ إِذَا قَلْبُوهُ بَعْدَ تَضْعِيفِ بَعْضِهِ كَانَ خِلُوهَا
كَأَدَانٍ زَيْدٍ فِيهِ مِنْ كَيْلِ صَبٍ ثَلَاثُهُ يَرَى مِنَ الصُّبْحِ أَضْوَا
وَلَهُ أَسْمُ حُرُوفُهُ مُبْتَدَاهَا مُبْتَدَأُ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَاوِي

وقال ملفزاً في قطره

مَا أَسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا نِصْفُهُ قَلْبُ نِصْفِهِ
وَإِذَا رُخِرَ أَقْضَرَ طِيبُهُ حُسْنٌ وَصْفِهِ

وقال ملفزاً في طي

إِسْمُ الَّذِي تَبَيَّنِي حُبُّهُ تَضْعِيفُ طَبَرٍ وَهُوَ مَقْلُوبُ
لَيْسَ مِنَ الْعَجْمِ وَلَكِنَّهُ إِلَى أَسْمِهِ فِي الْعَرَبِ مَنْسُوبُ
حُرُوفُهُ إِنْ حَسِبْتَ مِثْلَهَا لِحَاسِيبِ الْجَهْلِ أَيْوَبُ

وقال ملفزاً في بطيخ

خَبِرُونِي عَنْ أَسْمِ شَيْءٍ سَمِيٍّ إِسْمُهُ ظَلٌّ فِي الْفَوَاكِهِ سَائِرُ
بِصْفَةِ طَائِرٍ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرُ

وقال ملغزافي شعبان

مَا أَسْمُ قَتَى حُرُوفُهُ تَصْخِيفُهَا إِنْ غِيَرْتُ
فِي الْخَطِّ عَنْ تَرْتِيبِهَا مَقْلَبُهُ إِنْ نَظَرْتُ
أَدْعُو لَهُ مِنْ قَلْبِي بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَتْ

وقال ملغزافي لوزنج

يَا سَيِّدَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ الْعُلُومِ بِجَوْلٍ
مَا أَسْمُ لِشَيْءٍ لَذِيذٍ لَهُ النَّفُوسُ تَمِيلُ
تَصْخِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي هَوَاتِ حَيٍّ نَزُولُ

وقال ملغزافي حلب

مَا بَلَدٌ فِي الشَّامِ قَلْبُ أَسْمَا تَصْخِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ
وَتَلْتُهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِي وَجَدْتُهُ طَبْرًا شَجِيحًا النَّعَمِ
وَتَلْتُهُ نِصْفٌ وَرُبْعٌ لَهُ وَرُبْعُهُ ثُلَاثٌ حِينَ اتَّقَسَمَ

وقال ملغزافي حسن

مَا أَسْمُ لِي مَا تَرْضِيهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ
تَصْخِيفُ مَقْلُوبِهِ أَسْمَا حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَةٍ

وقال ملغزافي حنطة

مَا أَسْمُ قُوتٍ يُعْزَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ يَبْرُ بِطَبْعِهِ مَشْهُورَةٌ
ثُمَّ تَصْخِيفُهَا لِثَانِيهِ مَا وَصَفَ وَلَنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَةٌ

١ لوزنج هو طعام معروف واصله معرب يكي به عن زخرف الدنيا وهو متاعها العاجل

وقال ملغزاً في صفر^(١)

مَا أَسْمُ طَيْرٍ إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَا ضَبَّ فِعْلُهُ
وَإِذَا مَا قَلْبُهُ فَهُوَ فِعْلِي طَرَبًا إِنْ أَخَذْتَ لُغَزِي بِجِلَّةِ

وقال ملغزاً في نصير

إِسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَضْعِيفُهُ وَكُلُّ شَطْرِ مِنْهُ مَقْلُوبُ
يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَا فِسْمَةُ ضِرْزِي عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبُ

وقال ملغزاً في ليف

مَا أَسْمُ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا قَلْبُهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانًا
وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ ثُلُثِيهِ حَاشَا بَدَاهُ كُنْتُ وَاصِفًا إِنْسَانًا^(٢)

وقال ملغزاً في قمري^(٣)

مَا أَسْمُ لَطِيرٍ شَطْرُهُ بِلَدَةٍ فِي الشَّرْقِ مِنْ تَضْعِيفِهَا مَشْرِبِي
وَمَا بَقِيَ تَضْعِيفُ مَقْلُوبِهِ مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ

وقال ملغزاً في نوم

مَا أَسْمُ بِلَا جِسْمٍ يَرَى صُورَةَ وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبُهُ
وَقَلْبُهُ تَضْعِيفُهُ ضِدُّهُ قَاعَنَ بِهِ يُغْنِيكَ تَرْبِيَةُ
حَاشِبَتَا الْأِسْمِ إِذَا أُفْرِدَا أَمْرٌ بِهِ وَالْأَمْنُ مَصْحُوبُهُ
حُرُوفُهُ أَلَى تَهْنِئَتِهَا فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ

١ الصقر المذكور كناية عن الروح الامري المنفوخ منه في جسمه فكناية طير بعد عن
عالم الطبيعة و يغيب في فضاء الملكوت وهو قائم بامر الله ٢ صحفت اي غورت حالة
الطبيعية بزيادة القبط الارادية ٣ القمري نوع من الحمام كناية عن الروح الاسماني

وقال ملغزاني بزغش^(١)

مَا أَسْمَ إِذَا فَتَشْتَ شِعْرِي تَجِدُ تَصْخِيفُهُ فِي اتِّخَاطِ مَقْلُوبَةٍ
وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيَهُ مِنْ أَنْوَاعِ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْبُوبَةٍ
وَتَقْطُ حَرْفٍ فِيهِ إِنْ زَالَ مَعَ أَلْفٍ بِهِ يَبْعَ بَحْرُوبَةٍ
وَنَصْفُهُ الثَّلَاثُ مِنَ آلِهِ لِحْنِهِ فِي الضَّرْبِ مَنْسُوبَةٍ
وَنَصْفُهُ الْآخِرُ نَصْفُ أَسْمٍ مِنْ جَانَسَهُ يَبْعُ أُسْلُوبَةٍ
وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِمَنْ فَهْمُهُ مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلُّ أُعْجُوبَةٍ
حَاشِيَتَاهُ غُودَةٌ بَعْدَمَا صَحَّفْنَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبَةٍ^(٢)
وَالْحِجِيمُ فِيهِ إِنْ تَعُدَّ دَالَةٌ وَالذَّالُ جِيًّا فِيهِ مَحْسُوبَةٌ
مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ صَحْفًا وَالزَّايُ وَأَوْفِيهِ مَكْتُوبَةٌ
صَارَ أَسْمٌ مِنْ شَرَفِهِ اللَّهُ بِالسُّوْحِيِّ كَمَا شَرَفَ مَصْحُوبَةٍ

قال الشيخ علي سبط الناطم قدس الله سرها^(٣)

نَشَرْتُ فِي مَوْكِبِ الْعُشَايِ أَعْلَامِي وَكَانَ قَبْلِي بُلِي فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي^(٤)

١ زغش من اسماء الاتراك ليس بعربي إشارة الى عالم الوم المتولي على كل حيوان
٢ غودة اي رقية ٣ علي سبط الناطم هو ابن بنت الشيخ ابن الفارض قدم ابوه
من حماة الى مصر فظلمها وكان يشت العروس للساع على الرجال بين يدي الحكام
فلقب بالعارض ٤ وكب بكب وكوبا وكبانا مشي في درجان ومنه الموكب للجماعة
ركباناً او مشاة او ركاب الابل للزينة اعلام الاولى جمع علم بالتحريك وهو الراية واعلامي
الثانية جمع علم وهو سيد القوم والمعنى ان الابتلاء بالهبة الالهية كان في مشايخي وساداتي
من قبلي وانا اقتفيت اثرهم واقتديت بهم

وَسِرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَوْلِيهِ
وَلَمْ أَرَلْ مُنْذُ أَخَذِ الْعَهْدَ فِي قَدَمِي
وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمُ فِي الْغَرَامِ إِلَى
جَهْلَتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نَسَبِهِ
قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينِ انْقِصَا أَجَلِي
ظَنَّ الْعَذُولُ بِأَنَّ الْعَذْلَ يُوفِّي
إِنْ عَامَ إِنْسَانُ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ
يَا سَائِقًا عَيْسَ أَحِبَّائِي عَيْسَى مَهَلًا
سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى
حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرِي
إِنْ كَانَ مَنْزِلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ
أَمْنِيَّةٌ ظَفِرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا
وَأِنْ يَكُنْ فَرَطٌ وَجَدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ
أَوْ دَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ بِمَحْفُظُهُ
لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ

حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعِشْقِ خُدَايَ
لَكَعْبَةِ الْحُسْنِ تَجَرِيدِي وَإِحْرَامِي
مَقَامَ حُبِّ شَرِيفٍ شَاخِمْ سَامِي
وَهَرُ اعْتَرَا أَخِلَاءِي وَالزَّامِي
سَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي
نَامَ الْعَذُولُ وَشَوْقِي زَائِدٌ نَامَ
فَقَدْ أُمِدَّ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامٍ ^(١)
وَسِرَ رُؤْيَا قَلْبِي بَيْنَ أَنْعَامٍ
وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قُدَامِي
أَعْلَى وَأَعْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي
وَلَمْ يَبْرُ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي
مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي
وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ ^(٢)
إِنَّمَا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي ^(٣)
هَذَا الْحِمَامُ لَهَا خَالَفْتُ لَوَامِي ^(٤)
أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَعْتُ قُدَامِي
أَصْنَى فُؤَادِي فَوَاسُوقِي إِلَى الرَّامِي

١ عام اي سجع . انسان العين حدثها ٢ اضغاث احلام اي اخلاط منامات

٣ انما اي ذنبا من الذنوب ٤ لوامي جمع لائم وهو العذول الذي يعنف الحب على محبته

آهًا عَلَى نَظَرَةٍ مِنْهُ أَسْرَ بِهَا فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رُؤْيَا الرَّمَايِ
 أَنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ وَجَسَمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامٍ
 وَشَاهَدَتُ وَأَجَلَّتْ وَجْهَ الْحَيِّبِ فَمَا أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَفْسَايِ
 هَا قَدْ أَظَلَّ زَمَانُ التَّوَصُّلِ يَا أَمَلِي فَأَمُنْ وَتَبَيَّنْ لِي قَلْبِي وَأَقْدَامِي ^(١)
 وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَأَقْدَامِي ^(٢)
 دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَا مِنْ سُبُلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي ^(٣)
 يَا رَبَّنَا أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِي بِكَ كَرَامٍ ^(٤)

١ أقدام جمع قدم ٢ إقدامي بكسر الهمزة مصدر أقدم على الشيء أقدمًا إذا قبل
 عليه منهكًا به ٣ دار السلام أي السلامة من جميع الآفات وهي الجنة ٤ وعاملني
 أكرام جملة دعائية ختم بها قصيدته الميمية تبركًا بذكر الروية الرباية

هذا وقد تيسر الفراغ من طبعه في الخامس والعشرين من شهر
 ايلول احد شهور سنة ست وثمانين وثمانمائة والاف وذلك على
 نفقة صاحب المكتبة الجامعة خليل الخوري ١٠٠٠

ومن اراد الحصول عليه فليطلبه من
 المكتبة المذكورة وثمنه عشرة

غروش

٢

انتهى والحمد لله أولاً وآخراً

